جامعة غرداية
كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير
قسم علوم المالية والمحاسبة

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

في ميدان: العلوم اقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

شعبة: علوم المالية والمحاسبة

تخصص: محاسبة

بعنوان:

أثر استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية على مصداقية القوائم المالية

(دراسة حالة: مؤسسة سنولغاز–غرداية–)

من إعداد الطالبة:

- مريم بن شنة

تحت إشراف الأستاذ:

- أ.عجيلة حورية
- أ.دوار ابراهيم

تم مناقشة المذكرة من طرف اللجنة المكونة من السادة الأساتذة:

الإسم واللقب	الجامعة	الصفة
د خضير خبيطي	جامعة غرداية	رئيس
أ.د عجيلة حورية	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
أ.د ابراهيم دوار	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
أ.د عبد القادر قطيب	جامعة غرداية	ممتحنا

الموسم الجامعي: 2025م/2026م

جامعة غرداية
كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير
قسم علوم المالية والمحاسبة

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

في ميدان: العلوم اقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

شعبة: علوم المالية والمحاسبة

تخصص: محاسبة

بعنوان:

أثر استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية على مصداقية القوائم المالية

(دراسة حالة:مؤسسة سونلغاز –غرداية–)

من إعداد الطالبة:

- مريم بن شنة

تحت إشراف الأستاذ:

- أ.عجيلة حورية
- أ.دوار ابراهيم

تم مناقشة المذكرة من طرف اللجنة المكونة من السادة الأساتذة:

الإسم واللقب	الجامعة	الصفة
د خضير خبيطي	جامعة غرداية	رئيس
أ.د عجيلة حورية	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
أ.د ابراهيم دوار	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
أ.د عبد القادر قطيب	جامعة غرداية	ممتحنا

الموسم الجامعي: 2025م/2026م

الإهداء

﴿ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ﴾

الحمد لله الذي بفضله تتحقق الغايات ,وبعد الاستعانة به ,ينتهي الدرب بتوفيقه ,ويُحقق الحلم بفضله لم تكن الرحلة قصيرة ولا الطريق محفوفاً بالتسهيلات ,لكنني فعلتها فالحمد لله الذي يسر لنا البدايات و بلغنا النهايات بفضله و كرمه.

إلى سندي الأول و مصدر قوتـي ,إلى منبع النـور ,وملاذ الروح , ومستودع الصبر ,إلى من سهرت الليـالي لتمنحني الأمـان ...

أهدي تخرجي هذا إلى أمـي الغاليـة ,التي كانت لي أباً في قوتها , وأماً في حنانها ,وصديقة في قربها , و دعـاءً لا ينقطع في كل خطوة من حيـاتي .

إلى ضلعي الثابت و أمـان أيـامي ,إلى من احتوت أحلامي و آمالي و كانت لي سنداً حين تعثرت خطواتي و كان قلبها وظنـاً و عيناها ملجئـــاً أختـي و دكتورتي "فاطـمة الزهراء"

مريم بن شنة

الشكر والعرفان

الحمد لله رب العالمين ,تبارك و تعالى له الكمال و حده

وبفضله تتنزل الخيرات و البركات ,

و الصلاة و السلام على سيدنا محمد نبيه و رسوله الأمين

انطلاقا من قوله صلى الله عليه و سلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

أتقدم بخالص الشكر و التقدير للأستاذ المشرف الدكتور " دوار إبراهيم " الذي تفضل بالإشراف على هذه المذكرة و على توجيهاته القيمة و نصائحه البناءة التي ساهمت في إثراء موضوع دراستنا أسأل الله أن يجزيه عني خير الجزاء و أن يبارك في عمله وجهوده,

و يجعله دائماً منارة للعلم و العطاء.

خالص التقدير و الاحترام إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة .

كما لا ننسى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد بالأخص "طلبة سنة ثالثة ليسانس تخصص محاسبة".

الملخص

ملخص باللغة العربية:

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أثر المحاسبة الإبداعية على موثوقية القوائم المالية، والتعرف على مدى تأثير ممارساتها في جودة المعلومات المحاسبية، إضافة إلى بيان الدور الذي يؤديه مدقق الحسابات في الحد من هذه الممارسات والكشف عن أساليب التلاعب التي قد تؤثر في مصداقية التقارير المالية، بما يضمن حماية مصالح مختلف مستخدمي القوائم المالية وتعزيز الثقة في المعلومات المحاسبية.

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالمحاسبة الإبداعية والقوائم المالية، كما تم إجراء دراسة ميدانية باستعمال استبيان وُزّع على عينة من المحاسبين بولاية غرداية، ثم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار فرضيات الدراسة وقياس طبيعة العلاقة بين متغيراتها.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط وتأثير ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة الإبداعية والقوائم المالية، حيث تبين أن استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية يسهم في التلاعب بالأرقام والبيانات المحاسبية، مما ينعكس سلبًا على موثوقية القوائم المالية ويؤدي إلى تضليل مستخدميها والتأثير في قراراتهم الاقتصادية. كما أظهرت النتائج أن لمدقق الحسابات دورًا محوريًا في الحد من هذه الممارسات من خلال الالتزام باليقظة المهنية، وتطبيق معايير المراجعة والمحاسبة الدولية، والكشف عن حالات الغش والتدليس والفساد المالي، بما يعزز الشفافية وجودة التقارير المالية ويرفع مستوى الثقة في مخرجات النظام المحاسبي.

الكلمات المفتاحية : المحاسبة الإبداعية ,القوائم المالية ,مدقق الحسابات , معايير المحاسبة الدولية.

Abstract:

This study aimed to highlight the impact of creative accounting on the reliability of financial statements, examine the extent to which creative accounting practices affect the quality of accounting information, and clarify the role of the external auditor in limiting these practices and detecting manipulation techniques that may undermine the credibility of financial reporting. Ultimately, the study sought to protect the interests of various users of financial statements and enhance confidence in accounting information.

To achieve these objectives, the study adopted a descriptive-analytical approach through a review of the relevant literature and previous studies on creative accounting and financial statements. In addition, a field study was conducted using a questionnaire distributed to a sample of accountants in the Wilaya of Ghardaïa, Algeria. The collected data were then analyzed using appropriate statistical methods to test the study hypotheses and examine the nature of the relationship between its variables.

The findings revealed a statistically significant relationship and effect between creative accounting and financial statements. The results indicated that the use of creative accounting practices contributes to the manipulation of accounting figures and financial data, which negatively affects the reliability of financial statements, misleads their users, and influences their economic decision-making. Furthermore, the study demonstrated that the external auditor plays a pivotal role in reducing such practices by exercising professional skepticism, complying with International Accounting Standards (IAS) and International Standards on Auditing (ISA), and detecting cases of fraud, misrepresentation, and financial corruption. These measures enhance transparency, improve the quality of financial reporting, and strengthen confidence in the outputs of the accounting system.

Keywords: Creative Accounting; Financial Statements; External Auditor; International Accounting Standards (IAS).

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات		الصفحة
الإهداء		I
الشكر والعرفان		II
الملخص		III-IV
قائمة المحتويات		V- VI
قائمة الجداول		VII
قائمة الأشكال		VIII
قائمة الملاحق		IX
مقدمة		أ-ج
الفصل الأول	الإطار النظري والتطبيقي للمحاسبة الإبداعية ومصداقية القوائم المالية	
تمهيد		2
المبحث الأول	الإطار النظري للمحاسبة الإبداعية والقوائم المالية	3
المطلب الأول	ماهية المحاسبة الإبداعية	3
المطلب الثاني	عموميات حول القوائم المالية	10
المطلب الثالث	انعكاس ممارسات المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية والإجراءات اللازمة للحد منها	19
المبحث الثاني	الدراسات السابقة لموضوع الدراسة	36
المطلب الأول	دراسات باللغة العربية	36
المطلب الثاني	الدراسات الأجنبية	38
المطلب الثالث	مميزات الدراسة عن الدراسات السابقة	39
خلاصة الفصل		40
الفصل الثاني	أثر المحاسبة الإبداعية ونتائجها على القوائم المالية (دراسة تجريبية)	
تمهيد		42
المبحث الأول	منهجية الدراسة التجريبية	43
المطلب الأول	منهجية إعداد استبيان الدراسة	43

المطلب الثاني	الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة والأدوات الإحصائية المستخدمة	44
المبحث الثاني	الإحصاء الوصفي للبيانات	46
المطلب الأول	توزيع خصائص العينة ومحاور الدراسة	46
المطلب الثاني	اختبار الثبات والاتساق الداخلي	50
خلاصة الفصل	63	59
خاتمة		
خاتمة	65	61
قائمة المراجع	69	65

قائمة الجداول

الرقم	اسم الجدول	الصفحة
01	دور معايير المحاسبة الدولية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية	33
02	توزيع أفراد العينة حسب الجنس والسن	46
03	توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي والمسمى الوظيفي	46
04	الإحصاء الوصفي لفقرات محور المحاسبة الإبداعية	47
05	الإحصاء الوصفي لفقرات محور مصداقية المؤسسة	48
06	الإحصاء الوصفي لفقرات محور الملائمة و الموثوقية في القوائم المالية	48
07	الإحصاء الوصفي لفقرات محور قابلية المقارنة في القوائم المالية	49
08	مصفوفة ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين محاور الدراسة	49
09	معامل ثبات ألفا كرونباخ للمحور الأول	50
10	معامل ثبات ألفا كرونباخ للمحور الثاني	51
11	معامل ثبات ألفا كرونباخ للمحور الثالث	52
12	معامل ثبات ألفا كرونباخ للمحور الرابع	52
13	معامل ثبات ألفا كرونباخ للمحور الرابع	53
14	مصفوفة المكونات الأساسية لفقرات المحور الأول	53
15	مصفوفة المكونات الأساسية لفقرات المحور الثاني	55
16	مصفوفة المكونات الأساسية لفقرات المحور الثاني	55
17	مصفوفة المكونات الأساسية لفقرات المحور الثاني	56
18	نتائج تحليل الانحدار الخطي للنموذج	57

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	أهداف القوائم المالية	13
02	نموذج الدراسة	44
03	الانحدار البياني لمحور أساليب المحاسبة الإبداعية	58

قائمة الملاحق

رقم الملحق	إسم الملحق	الصفحة
01	استمارة الاستبيان	71
02	مخرجات برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)	74
03	شهادة تصحيح	94

مقدمة

توطئة

المحاسبة الإبداعية لا تقتصر الجانب السلبي فقط الذي يكرس التلاعب والتحايل في الأرقام المحاسبية بما يتعارض مع أخلاقيات المهنة ,بل تتضمن كذلك جانباً إيجابياً يتمثل في ابتكار أساليب و معالجات محاسبية تساهم في توفير معلومات أكثر ملائمة فائدة لمستخدمي القوائم المالية، و مع ذلك يرى العديد من الباحثين أن ممارسات المحاسبة الإبداعية كانت ن أبرز الأسباب التي ساهمت في حدوث أزمات مالية العديد وانهيار عدد من المؤسسات العالمية الكبرى، و يعد انهيار مؤسسة إنرون سنة 2001 من أبرز الأمثلة على ذلك ولهذا تعددت الجهود من أجل الحد من الآثار السلبية لممارسة المحاسبة الإبداعية، وقد توصلت إلى أن السبب الرئيسي لانهيار كبرى المؤسسات، يكمن في تورط هذه المؤسسات في التلاعبات المالية وإتباع أساليب المحاسبة الإبداعية، وقد أدى ذلك إلى تزايد الاهتمام بضرورة تعزيز الرقابة الداخلية و إبداء رأي مهني محايد حول مدى التزام المؤسسات بالقوانين و المعايير الموضوعة ضمن إطار نظام الرقابة الداخلية.

ونظراً للأهمية المتزايدة للقوائم المالية باعتبارها مصدراً أساسياً للمعلومات بالنسبة للمستثمرين و المقرضين ومختلف الأطراف المستفيدة ، فقد سعى بعض المدريين التنفيذيين إلى استغلالها للتأثير على مخرجات القوائم المالية، وإظهار المركز المالي للمؤسسة بصورة أفضل من واقعها الحقيقي من خلال استخدام أساليب التدليس والتحريف في البيانات المالية لتلك القوائم المالية سعياً لتحقيق أهداف و مصالح ذاتية.

و استنادا لما سبق ذكره يمكن صياغة الإشكالية التالية :

_ ما مدى تأثير استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية على مصداقية القوائم المالية ؟

من خلال السؤال الرئيسي يمكن طرح الأسئلة الفرعية:

- هل يشكل استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية تهديدا لموثوقية المعلومة المحاسبية؟
- هل يساهم مدقق الحسابات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية؟
- هل تطبيق المعايير المحاسبية الدولية يمكن أن يؤثر عن ممارسات المحاسبة الإبداعية؟

فرضيات الدراسة

بغرض الإلمام بحيثيات الموضوع ومحاولة الإجابة عن الإشكالية الرئيسية قمنا بالاستعانة بفرضيات مبدئية حاولنا إثبات صحتها من خطئها وهي كالتالي :

- تؤثر أساليب المحاسبة الإبداعية على موثوقية المعلومة المحابية .

- يساهم مدقق الحسابات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية .
- تؤثر المعايير المحابية الدولية عن ممارسات المحاسبة الإبداعية .

مبررات اختيار الموضوع

- الاهتمام والرغبة الشخصية لدراسة الموضوع بما أنه يندرج ضمن التخصص.
- الموضوع يعالج مشكلة من مشاكل المحاسبة بصفة عامة ومستخدمي القوائم المالية بصفة خاصة.
- ميول الطلبة واهتمام الطالب بمهنة التدقيق والمحاسبة.
- إثراء المكتبة الجامعية بدراسة جديدة حول المحاسبة الإبداعية.
- فتح آفاق مستقبلية لمن أراد البحث في هذا الموضوع

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- إلقاء الضوء على موضوع المحاسبة الإبداعية ؛
- التعرف على ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية واستخداماتها والتلاعب في نتائجها ؛
- استعراض أهم وسائل وأساليب الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية ؛
- التعرف على إسهامات مدقق الحسابات في اكتشاف الممارسات الاحتيالية .

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في توضيح مدى تأثير أساليب المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية,وانعكاس ذلك على قرارات مستخدمي هذه القوائم من مستثمرين ومقرضين وغيرهم ,كما تسعى إلى إبراز دور مدقق الحسابات في الكشف عن ممارسات التلاعب والأساليب الاحتيالية التي قد تعتمدها الإدارة في تحريف البيانات المحاسبية لدرجة تأثيرها على مصداقية القوائم المالية.

حدود ومجال الدراسة

للإجابة على الإشكالية المطروحة والوصول إلى نتائج، فإن الدراسة ارتبطت بحدود مكانية وحدود زمنية:

الحدود المكانية :مؤسسة سونلغاز –غرداية–

الحدود الزمنية: تمت في الفترة الممتدة من جانفي 2026 إلى أفريل 2026.

منهج الدراسة والأدوات المستخدمة

اتبعنا في معالجة موضوع الدراسة، المنهج الوصفي بالنسبة للجزء النظري، من خلال التطرق إلى الدراسات السابقة والمراجع العلمية، أما الجزء التطبيقي استخدمنا فيه المنهج التحليلي حيث تمت المعالجة باستخدام استبيان يتضمن مجموعة من الأسئلة مستخلصا من الجزء النظري، وذلك بالاعتماد على البرنامج Excelوالبرنامج الإحصائي SPSS.

صعوبات البحث

قلة الدراسات الجزائرية المتعلقة بالمحاسبة الإبداعية ,رفض بعض المؤسسات ملئ استمارة الاستبيان .

محتوى البحث

لقد قمنا بتقسيم الموضوع محل البحث إلى فصلين نظري وتطبيقي بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة حيث حاولنا الإلمام بكل الجوانب التي يمكن عن طريقها إيجاد أجوبة كافية للإشكاليات المطروحة واختبار مدى صحة الفرضيات التي انطلقت منها الدراسة.

تطرقنا من خلال المقدمة العامة إلى نطاق الدراسة محل البحث كتمهيد لطرح الإشكالية الرئيسية للبحث،والتي جاءت تحتها مجموعة من الأسئلة الفرعية، كما تضمنت المقدمة العامة مجموع الفرضيات التي يقوم عليها البحث إضافة إلى أسباب اختيار الموضوع، أهمية وأهداف البحث، المنهج المتبع. أما فيما يخص فصول البحث كان الفصل الأول تحت عنوان الإطار النظري والتطبيقي للمحاسبة الإبداعية ومصداقية القوائم المالية والذي تضمن مبحثين المبحث الأول الإطار النظري للمحاسبة الإبداعية والقوائم المالية و المبحث الثاني خصصناه للدراسة

الميدانية من خلال تحليل نتائج الاستبيان الموجه لفائدة محاسبي المؤسسات الاقتصادية من اجل استقصاء آرائهم في الموضوع وتحليلها وتقييم مدى استيعابهم للمشكل المطروح في الدراسة.

الفصل الأول: الإطار النظري والتطبيقي للمحاسبة الإبداعية ومصداقية القوائم المالية

تمهيد:

من المعروف أن المحاسبة منظومة متكاملة تقوم على مجموعة من المبادئ و النظريات و المعايير,كم تمثل في الوقت ذاته فناً يقوم على الالتزام بالقوانين و التشريعات المحلية والدولية، و رغم هذا الإطار التنظيمي الدقيق ,قد يلجأ المحاسب استجابة لرغبات الإدارة إلى التأثير على القوائم المالية من خلال تبني سياسات وممارسات معينة تهدف إلى إظهار المؤسسة في صورة أفضل من واقعها الفعلي، مما يؤثر على تقدير وقرارات مستخدميها الأمر الذي يؤدي بهم إلى خسائر وإفلاس نتيجة التعامل مع هذه المؤسسة.

من ما اظهر الحاجة الملحة إل الكشف عن هذه الممارسات والتحقق من مدى مصداقية الأرقام المحاسبية الواردة في القوائم المالية , و مدى قدرتها على التعبير بصدق ووضوح عن نتائج نشاط الوحدة الاقتصادية و مركزها المالي بشكل واضح.

وبالتالي سوف نتطرق في هذا الفصل إلى الإطار المفاهيمي لكل من المحاسبة الإبداعية والقوائم المالية من خلال مبحثين :

المبحث الأول : الإطار النظري للمحاسبة الإبداعية والقوائم المالية .

المبحث الثاني :الدراسات السابقة .

المبحث الأول: الإطار النظري للمحاسبة الإبداعية والقوائم المالية

تُعد المحاسبة الإبداعية من أبرز الظواهر المحاسبية التي أثارت اهتمام الباحثين والمهنيين، لما لها من تأثير على جودة المعلومات المحاسبية وموثوقية القوائم المالية. وعليه، يتناول هذا المبحث الإطار المفاهيمي للمحاسبة الإبداعية من خلال التعرف على مفهومها وأهدافها ودوافعها، إضافة إلى أساليبها وآليات الحد من ممارساتها.

المطلب الأول: ماهية المحاسبة الإبداعية

حظيت للمحاسبة الإبداعية باهتمام واسع من طرف الباحثين ومستخدمي القوائم المالية ،كونها وسيلة للتلاعب والغش في القوائم المالية وإظهار صورة غير صحيحة عن الوضعية المالية للمؤسسة ، ومن خلال هذا المبحث سنتناول عرضا عاماً للمحاسبة الإبداعية، يشمل نشأتها، ومفهومها، وخصائصها وأشكالها المختلفة، واستخداماتها.

أولا: نشأة المحاسبة الإبداعية

1. نشأة المحاسبة الإبداعية :

ظهر مصطلح المحاسبة الإبداعية خلال ثمانينات القرن الماضي,خاصة في ظل الظروف الصعبة التي واجهت الشركات في أمريكا وروسيا ومعظم الدول الأوربية,نتيجة الركود الاقتصادي الذي ساد في تلك المرحلة بقصد تحريف الدخل الحقيقي وممتلكات شركات الأعمال لتبدو حجم الأرباح أكبر من الواقع الفعلي.[1]

ومنذ ذلك الحين أصبحت المحاسبة الإبداعية محل اهتمام واسع من قبل المحاسبين والمراجعين و الباحثين,خاصة بعد انهيار شركة البترول الأمريكية الكبرى (انرون) وغيرها من الشركات العالمية ,كما تم تحميل شركة التدقيق العالمية (آثر أندرسون) مسؤولية قانونية و محاسبية باعتبارها الجهة المكلفة بمراجعة حسابات الشركة الأمريكية وكانت جزءا رئيسياً من مسؤولية انهيار الشركة ,حيث وُجهت إليها اتهامات بالمساهمة في التلاعب بالبيانات المحاسبية للشركة من خلال استغلال بعض السياسات والمعالجات المحاسبية التي أدت إلى عرض البيانات المالية بصورة غير حقيقية.[2]

[1].عبد الرزاق قاسم حشادة وخالد راغب الخطيب ,**قضايا محاسبية معاصرة**, دار العصار العلمي للنشر والتوزيع ,الطبعة الأولى, 2017, الأردن ,ص 309 .

[2].أنور أحمد الشبراوي ,**المحاسبة الإبداعية**, مؤسسة شباب الإسكندرية, مصر ,2017, ص 312.

2. دوافع المحاسبة الإبداعية :

تتعدد الأهداف التي تدفع إلى استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية وتعدد البدائل المحاسبية في القياس المحاسبي والتقدير والإفصاح التي تتركها الممارسات المحاسبية لأنظمة المحاسبية المطبقة في الدول من أهم الدوافع التي تؤدي بمديري الشركات والمحاسبين لاستخدامها، وفيما يلي نبرز أهم الدوافع وراء استخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية:[1]

- ✓ **التأثير الإيجابي على سمعة المؤسسة في السوق** : من خلال تحسين القيم المالية المرتبطة بأداء المؤسسة .
- ✓ **التأثير على سعر سهم المؤسسة في الأسواق المالية** :وذلك عبر إظهار القيم المالية بصورة أفضل مما قد ينعكس إيجابا على قيمة أسعار الأسهم.
- ✓ **زيادة الاقتراض من البنوك**:إذ تساعد المؤشرات المالية المحسنة في تسهيل عملية اتخاذ القرار الائتماني بمنح القروض.
- ✓ **لغايات التلاعب الضريبي** : من خلال تخفيض الأرباح والإيرادات وزيادة النفقات بتخفيض الاقتطاع الضريبي المترتب عليها .
- ✓ **تحسين الأداء المالي للمؤسسة بهدف تحقيق مصالح شخصية** : تقوم العديد من إدارات المؤسسات بتحسين قيم المؤسسة التي تقوم بإدارتها لعكس صورة إيجابية عن أدائها لغايات شخصية تتمثل في تحسين صورة هذه الإدارة أمام مجالس الإدارة .
- ✓ **لغايات التصنيف المهني**: للحصول على التصنيف متقدم على منافسيها في عمليات التصنيف المهني التي تجريها المؤسسات الدولية المتخصصة استنادا إلى مؤشرات ومعايير مالية، تستخلص من البيانات المالية السنوية، ونصف السنوية، وربع السنوية التي تعدها المؤسسات، لذلك تلجأ هذه المؤسسات إلى تحسين بعض قيمها المالية للحصول على تصنيف متقدم.

ثانيا: مفهوم المحاسبة الإبداعية وخصائصها

1. مفهوم المحاسبة الإبداعية

تتنوع التعريفات التي تتناول مفهوم المحاسبة الإبداعية , غير أنها تشترك في اعتبارها مجموعة من الأساليب والممارسات التي يعتمد فيها القائمون على العمل المحاسبي على خبراتهم و معرفتهم بالقواعد والسياسات المحاسبية لمعالجة الأرقام المحاسبية الخاصة بالوحدات المحاسبية , بما يسمح بإحداث نوع من التلاعب أو التعديل بهدف تحقيق أهداف محددة سلفا , ويتمثل الإبداع المحاسبي في تحويل القيم المحاسبية من صورتها العادية إلى الصورة المرغوبة ,بحيث تنتج أرقاما جديدة تمنح المؤسسة ميزة إيجابية دون الخروج عن المبادئ و القواعد المحاسبية المعتمدة ,كما تتيح المرونة

[1] عز الدين القنيعي , عبد الحق القنيعي ,**أساليب المحاسبة الإبداعية و تأثيرها على القوائم المالية في المؤسسة الاقتصادية من وجهة نظر المدقق الخارجي** ,مجلة العلوم الاقتصادية ,جامعة باتنة, الجزائر, المجلد20 ,العدد 02 , ديسمبر 2019, ص :253.

التي تتصف بها هذه الأساليب فرصا لإظهار وضع مالي غير حقيقي للوحدة المحاسبية وخلال العقود الماضية اهتم المختصون في المحاسبة بدراسة هذه الظاهرة وقدموا خلال دراستهم وتحليلهم لهذه الظاهرة العديد من التعريفات التي اختلفت باختلاف توجهات هؤلاء الباحثين والمهتمين, ومن أبرزها هي :

عرفت المحاسبة الإبداعية على أنها"ممارسات احتيالية وغير أخلاقية يقوم بها المحاسبين تؤدي إلى خداع مستخدمو التقارير المالية عن طريق الغش والتلاعب في المعلومات المحاسبية والمالية غير حقيقية".[1]

كما عرفت أيضا على أنها "اختيار تطبيق المبادئ المحاسبية بطريقة نشطة ومتعمدة بهدف تحقيق نتائج مرغوبة، وغالبا ما تكون هذه النتائج زيادة الأرباح ,و قد يتم ذلك سواء كانت الممارسات المحاسبية المتبعة متوافقة مع المبادئ المحاسبية المتعارف عليها أم لا,و في الحالات التي يكون فيها الغش مقصوداً و يصاحبه تخطيط مسبق للتضليل بطريقة جوهرية ,تعتبر هذه الممارسات المحاسبية تقارير مالية احتيالية ,مما قد يؤدي إلى مسؤولية إدارية أو مدنية أو جنائية".[2]

وعرفت أيضا " المحاسبة الإبداعية هي تمثيل غير دقيق للواقع المحاسبي، إذ يتم استخدام مجموعة من الأساليب التي تظهر الوضع المالي للشركة بشكل مختلف عن الحقيقة الفعلية التي يعد التقرير المحاسبي عنها، وبذلك يكتسب التحايل طابعاً منهجياً ، حيث توظف أساليب وأدوات الخداع لإظهار الأوضاع على غير حقيقتها، عند اكتشاف الحقيقة التي عملت المحاسبة الإبداعية على إخفائها أو تعديلها يؤدي ذلك غالباً إلى حدوث "صدمة " لدى المتعاملين مع التقرير المالي .[3]

عرفها ian.griffiths "بأنها مجمل الإجراءات التي تمارسها المؤسسات بهدف تقليل أرباحها أو زيادتها من خلال التلاعب بالحسابات بشكل متأن أو مستتر للتغطية على المخالفات والجرائم ,باعتبارها عملية خداع كبرى" ويشير هذا التعريف إلى أن المحاسبة الإبداعية تمثل مجموعة من الإجراءات الهادفة إلى إخفاء الحقيقة حول الأرباح لتغطية أي مخالفات أو أعمال غير قانونية تم ارتكابها.[4]

---

[1] سهام كردودي و آخرون , **دور آليات حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية** ,الدولي الثالث حول الاتجاهات الحديثة للمحاسبة _مقاربات علمي وعملية _ ,كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ,جامعة العربي بن مهيدي ,ام البواقي , الجزائر ,2017, ص345.

[2] طارق عبد العال حمادة ,**المحاسبة الإيتكارية** , السكندرية ,دار الجامعية ,الاسكندرية , مصر ,2011 ,ص 87

[3] محسن أحمد الخضيري ,**المحاسبة الإجرامية (كيفية التحايل و استخدام الأساليب المحاسبية من أجل الخداع)**,دار ايتراك للطباعة و النشر , القاهرة ,الطبعة الأولى ,2014 , ص 22,

[4] لعروسي أسيا ,**تأثير المحاسبة الإبداعية عللا جودة المعلومات المحاسبية في الجزائر** ,أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم التجارية ,كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ,قسم العلوم التجارية ,جامعة المسيلة ,الجزائر ,2020, ص 24.

عرفت المحاسبة الإبداعية على أنها" عملية تحويل الأرقام المالية المحاسبية من واقعها الفعلي إلى النتائج التي يرغب فيها معدوها من خلال الاستفادة من القوانين القائمة و/ أو تجاهل بعضها، و/أو جميعها[1].

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن المحاسبة الإبداعية هي: مجموعة من الأساليب والإجراءات التي يعتمدها المحاسب لتحقيق مصلحة أصحاب المؤسسة و تمتلك المحاسبة الإبداعية مظهراً قانونياً عندما يتم التصديق عليها من قبل مدقق الحسابات الخارجي مستفيد من الثغرات والقوانين والبدائل المتاحة ضمن المعايير المحاسبية المعتمدة، وفي المقابل يمكن أن يكون لها مظهر غير قانوني ينتج عنه تواطؤ مدقق الحسابات الخارجي ويتضمن ذلك تلاعب والتحريف في الأرقام المحاسبية لإظهارها بما يفضله معدوها وليس بما يجب أن تكون عليه والحقيقة إن مفهوم المحاسبة الإبداعية يمكن النظر إليه من زاويتين :

أ. **الزاوية الأولى (ايجابية)** :وتتمثل في ابتكار حلول وإجراءات محاسبية غير مألوفة تساعد على اتخاذ القرارات، كما يمكنها أن توفر معلومات محاسبية ذات جودة عالية مفيدة ومجدية لمستعمليها، إضافة إلى التجديد والتطوير في الطرق و الإجراءات المحاسبية.

ب. **الزاوية الثانية (سلبية)**:تتجلى في استخدام حيل وأساليب للتغليط والتلاعب بالأرقام المحاسبية بهدف إظهار وضعية معينة تخدم مصالح أطراف محددة أو إخفاء حقائق مهمة.

2. خصائص المحاسبة الإبداعية .

تتمثل خصائص المحاسبة الإبداعية في ما يلي:[2]

- تعد أحد أشكال التلاعب والاحتيال في مهنة المحاسبة عند استخدامها بطريقة غير سلمية.
- تؤدي إلى تغيير القيم المحاسبية الحقيقية إلى قيم غير واقعية.
- تعتبر ممارسات المحاسبة الإبداعية منتشرة وشائعة نسبياً.
- تتسم في الكثير من الحالات بأنها ممارسات استغلالية وغير أخلاقية.
- تعتمد أحيانا على اجتهادات المحاسب و معرفته بالقواعد و المعايير المحاسبية بدل الالتزام الصارم بالتعليمات الإدارية.
- النقد الذاتي، تتطلب من المحاسب المبدع تطوير مهاراته التحليلية من حيث النقد والتهذيب والتقويم للأفكار والمعلومات ووسائل التحليل التي تستخدمها[1].

---

[1] وئام ملاح ,**دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية** ,مجلة العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ,المجلد 12 ,العدد01 , 2019,ص 58

[2] وسام العناق ,وردة رملي , **دور محاقظ الحسابات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية** ,مذكرة مقدمة لنيل ضمن متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في علوم المالية والمحاسبة ,كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ,قسم علوم المالية و المحاسبة ,جامعة المسيلة ,2019, ص 07.

ثالثا: أشكال المحاسبية الإبداعية

للمحاسبة الإبداعية أشكال متعددة بتعدد أساليب التلاعب بالحسابات ويمكن تصنيفها كما يلي:

1. **المحاسبة النفعية :**هي الإصرار على اختيار وتطبيق أساليب محاسبية معينة بهدف تحقيق نتائج أو أهداف مرغوبة, مثل تحقيق أرباح مرتفعة،و ذلك بغض النظر عما إذا كانت هذه الممارسات المحاسبية مستندة إلى المبادئ المحاسبية المتعارف عليها أم لا.[2]
2. **تلطيف صورة الدخل :**هو أحد أشكال التلاعب في الدخل,ويتمثل في نقل جزء من الدخل بين الفترات المتفاوتة المستوى ,وذلك من خلال تخفيض الدخل في السنوات التي تحقق أرباحا مرتفعة وتحويله إلى السنوات التي يكون فيها الدخل منخفضاً ، و يعد من أشكال التلاعب التي تعتمد على تخفيض الأرباح المتزايدة في الدخل والاحتفاظ بها في شكل مخصصات لاستخدامها في الفترات ذات الدخل السيئ.[3]
3. **إدارة الدخل :**هي عملية التلاعب في الأرباح أو الدخل بهدف الوصول إلى مستوى محدد مسبقا من قبل الإدارة، أو لتحقيق توقعات المحللين الماليين، أو لجعل النتائج المالية متوافقة مع مسار معين ترغب الإدارة في إظهاره.[4]
4. **التقارير المالية المغشوشة :**هي التقارير التي تعكس الوضع المالي للمؤسسة من خلال بيانات مالية غير صحيحة , وذلك من خلال حذف بعض المعلومات أو عدم الإفصاح عن قيم معينة بقصد تضليل مستخدمي التقارير المالية، ويمكن وصفها بالتقارير المالية الاحتيالية ,لأنها تتضمن أخطاء مقصودة، مثل إخفاء مبالغ أو عدم الإفصاح عن معلومات مهمة من أجل خداع مستخدمي البيانات المالية.

---

[1]د. محمد أحمد علوان الهلباوي و الدكتور إبراهيم جابر السيد,**المحاسبة الإبداعية** ,دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع ,ط1 ,2019, ص220.

[2]ليندا حسن نمر الحلبي ,**دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن شركات المساهمة العامة الأردنية** ,رسالة ماجستير في المحاسبة ,جامعة الشرق الأوسط ,كلية الأعمال ,قسم المحاسبة .2009 , ص :09.

[3]أمينة فدوي فريد ,**دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية** ,إدارة عينة من شركات المساهمة الفرنسية المسجلة بمؤشر SPF250 مجلة الجامعة ,المجلد 01,العدد 16,جامعة باجي مختار ,عنابة ,الجزائر ,ص :252.

[4]ميسون بنت محمد علي الفري,**دوافع و أساليب المحاسبة الإبداعية في الشركات المساهمة للملكة العربية السعودية** ,مذكرة ماجستير ,قسم المحاسبة ,جامعة الملك عبد العزيز , السعودية ,2010,ص:08

[4]علاء مصطفى ,أحمد نفاع ,أثرا **التزام المدقق الخارجي الأردني بالإجراءات التحليلية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية**,رسالة ماجستير ,دامعة جرش ,2015, ص:93-94.

5. **ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية :**هي استخدام أساليب محاسبية غير تقليدية تختلف عن الأساليب المحاسبة العادية بهدف تحقيق أرباح غير حقيقة,وذلك من خلال ممارسات مبتكرة ومستحدثة قد تكون معقدة تتعلق بتقدير الإيرادات و المصاريف و معالجتها محاسبياً.[1]

رابعا: استخدامات وأساليب المحاسبة الإبداعية

تناولنا في هذا المطلب مجالات استخدام المحاسبة الإبداعية وأساليب استخدام المحاسبة الإبداعية.

1.مجالات المحاسبة الإبداعية.

وتتمثل مجالات المحاسبة الإبداعية فيما يلي[2]:

- ✓ نظام المعلومات المحاسبي.
- ✓ القياس المحاسبي.
- ✓ طرق توزيع أو تحميل المصروفات المختلفة.
- ✓ الأساليب المختلفة لصرف القوائم المالية والمحاسبية.
- ✓ أساليب التحليل المالي.
- ✓ تطوير البرامج الآلية المحاسبية.

2.أساليب المحاسبة الإبداعية.

- **أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في قائمة الدخل:**

يمكن استعراض أهم الأساليب والطرق المستخدمة للتلاعب في قائمة الدخل في إطار المحاسبة الإبداعية بالأساليب الآتية :[3]

1. تسجيل الإيراد بشكل مبكر قبل اكتمال عملية البيع أو في حالات يكون تحصيلها محل شك ؛
2. تسجيل إيرادات وهمية أو مزيفة؛
3. زيادة الإيرادات من خلال عوائد أو أرباح لمرة واحدة؛
4. نقل المصاريف الجارية إلى فترات سابقة ولاحقة؛

---

[1]علاء مصطفى ,أحمد نفاع ,أثر **التزام المدقق الخارجي الأردني بالإجراءات التحليلية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية** ,رسالة ماجستير ,دامعة جرش ,2015, ص:93-94

[2]ميساء محمد سعد أبو تمام,مدى إدراك المحاسبين و المدققين و المحللين الماليين و مستخدمي البيانات المالية لممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفق النقدي ,رسالة ماجستير ,جامعة الشرق الأوسط ,كلية الأعمال ,قسم المحاسبة و التمويل ,2012-2013 ,ص:25.

[3]عماد الأغا, **المحاسبة الإبداعية** ,مجلة مال و أعمال ,العدد 02 ,كلية العلوم التطبيقية ,جامعة الأزهر ,غزة , 2012,ص:19-20

5. الإخفاق في تسجيل أو تخفيض غير ملائم للالتزامات؛
6. نقل الإيرادات لجارية إلى فترات مالية لاحقة؛
7. تحميل الفترات المالية الحالية بمصروفات تخص فترات مستقبلية لظروف خاصة.

- **أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في قائمة المركز المال:**

وهي القائمة التي تطالها ممارسات المحاسبة الإبداعية من قبل الإدارة وذلك من خلال قيامها ببعض الممارسات منها على سبيل المثال: [1]

- ✓ تضخيم مصاريف إعادة الهيكل؛
- ✓ التضخيم في حسابات الأصول المدنية ؛
- ✓ تقليل قيمة الالتزامات؛
- ✓ المبالغة في قيمة الممتلكات والمعدات؛
- ✓ تضخيم المستحقات التقديرية أو الاختيارية؛
- ✓ زيادة الاحتياطات؛
- ✓ التلاعب في مخصصات الديون؛
- ✓ التلاعب في طرق تقييم الأدوات المالية.

- **أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية**

تعد قائمة التدفقات النقدية من القوائم الأساسية التي تضح جميع التدفقات النقدية الداخلة والخارجة للمؤسسة وفقا لمصادرها واستخداماتها خلال فترة زمنية معينة،ويهدف إعداد هذه القائمة إلى مساعدة المستثمرين والدائنين والباحثين وغيرهم في تحليل الوضعية النقدية للمؤسسة,من خلال توفير معلومات ملائمة ودقيقة حول مصادر التدفقات النقدية و المدفوعات خلال فترة زمنية معينة.

1. إعادة تصنيف النفقات التشغيلية على أنها نفقات استثمارية أو تمويلية ,أو العكس؛
2. تسجيل بعض التكاليف الرأسمالية كتدفقات نقدية استثمارية خارجة و إبعادها عن التدفقات النقدية الخارجية التشغيلية؛
3. التلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية بهدف تقليل العبء الضريبي أو تأجيل دفع الضرائب؛
4. التلاعب بالدخل الناتج عن العمليات المستمرة من خلال استبعاد البنود غير المتكررة أو إعادة تصنيف بعض البنود المالية مثل عدم تصنيف الأسهم المملوكة للمؤسسة باعتبارها أسهمها التجارية.

[1] علي بن موفقي ,**دور مدقق الحسابات في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية و انعكاسه على موثوقية القوائم المالية** ,مجلة إدارة الأعمار و الدراسات الاقتصادية ,كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ,جامعو الجلفة,الجزائر,المجلد05,العدد02, 2019,ص:74.

- **أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة التغيرات في حقوق الملكية :**

تعد قائمة التغيرات في حقوق الملكية حلقة وصل بين قائمة الدخل قائمة المركز المالي، حيث توضح التغيرات التي تطرأ على بنود حقوق الملكية خلال الفترة المالية ويتم إعدادها وفق أساس الاستحقاق المحاسبي ، تعتبر بنود هذه القائمة من أكثر العناصر عرضة لممارسات المحاسبة الإبداعية,إذ يمكن للإدارة إجراء تغيرات وهمية تتعلق بالزيادة أو التخفيض في رأس المال المدفوع، رأس المال المكتسب ورأس المال المحتسب كما قد يتم ذلك من خلال إعادة تقدير الأخطاء السابقة أو خسائر الفترات الماضية أو التلاعب بأرصدة فروق العملات الأجنبية.

وأخيرا فإنه يمكن التمييز بين نوعين من التلاعب الناتج عن ممارسات المحاسبة الإبداعية، تلاعب محاسبي، وتلاعب غير محاسبي:[1]

- **طرق التلاعب المحاسبي: وتكون من خلال:**

أ- استغلال إمكانية اختيار السياسات و الطرق المحاسبية البديلة مثال ذلك:

- ✓ طرق مختلفة لتقييم المخزون السلعي.
- ✓ معاملة المصاريف الرأسمالية على أنها مصاريف جارية.

ب- استخدام التحيز الشخصي في التقديرات المحاسبية، مثال ذلك تقدير العمر الإنتاجي لأصل لأغراض حساب الاهتلاك.

- **طرق التلاعب غير المحاسبي: وتكون من خلال:**

تتمثل هذه الطرق في ممارسات لا تعتمد مباشرة على المعالجة المحاسبية ,و إنما على طبيعة العمليات أو توقيتها و من أهمها :

- ✓ تغيير تصنيف الصفقات بما يؤدي إلى التلاعب في الحسابات مثال: بيع الأصل ثم إعادة استئجاره إذ أن عائدات البيع يمكن أن تخفض أو ترفع بشكل غير حقيقي من خلال إجراء تسويات مع أقساط الإيجار.
- ✓ تغيير التوقيت الحقيقي للصفقات من خلال اختيار فترة مالية معينة لتسجيل العمليات,وذلك بهدف تحميل تلك الفترة بالأرباح أو الخسائر لتحقيق أهداف محددة.

المطلب الثاني: عموميات حول القوائم المالية

كل مؤسسة مهما كان مجال نشاطها مطالبة بإعداد وعرض القوائم المالية بهدف تلبية الاحتياجات المختلفة للأطراف المرتبطة بها ، وقد تختلف هذه القوائم المالية من دولة إلى أخرى تبعاً للظروف المحيطة بها منها تحديد احتياجات مختلف الأطراف المستخدمة لها.

[1] أنور أحمد الشبراوي ,**المحاسبة الإبداعية** ,مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية, مصر ,2017, ص: 321.

أولا: تعريف القوائم المالية و خصائصها

1. تعريف القوائم المالية

لقد تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم القوائم المالية، نقتصر الذكر عما يلي:

تعرف القوائم المالية بأنها" تلك الكشوف المالية التي يجب أن تعكس بصورة صادقة الوضعية المالية للمؤسسة ودرجة أدائها إضافة إلى التغيرات التي تطرأ على حالتها المالية، كما يتم إعدادها تحت مسؤولية المسيرين وفي أجل أقصاه أربعة أشهر من تاريخ إقفال السنة المالية المحاسبية،و توفر هذه الكشوف المالية معلومات تسمح بإجراء مقارنات بين نتائج السنة الحالية والسابقة[1]

وتعرف كذلك بأنها " تقارير مالية محاسبية يتم إعدادها وفقا للمفاهيم والفروض والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها،

وتعتمد على بيانات ومعلومات مستمدة من السجلات والدفاتر المحاسبية للمؤسسة وتهدف أساسا إلى إعلام الأطراف الداخلية و الخارجية عن مدى نجاح أو إخفاق إدارة المؤسسة في تحقيق أهدافها".[2]

ومن جهة أخرى، عرفت القوائم المالية بأنها هي عبارة عن "المنتج النهائي للمحاسبة، حيث تتمثل في مجموعة التقارير أو الكشوف تلخص قدرا كبيرا من البيانات والمعلومات المالية لصالح عدة أطراف داخل وخارج المؤسسة لمساعدتهم في اتخاذ القرارات المناسبة"[3]

2. خصائص القوائم المالية :

تتمثل الخصائص النوعية للقوائم المالية في [4]:

- **القابلية للفهم** :ويقصد بها إمكانية فهم المعلومات الواردة في القوائم المالية بسهولة من قبل مستخدميها مع افتراض أن لديهم مستوى معقولاً من المعرفة في مجالات الأعمال والأنشطة الاقتصادية والمحاسبية.
- **الملائمة** :تكون المعلومات ملائمة عندما تساعد مستخدمي القوائم المالية في اتخاذ القرارات المختلفة و ذلك من خلال تمكينهم من تقييم الأحداث المتعلقة بالمؤسسة سواء كانت ماضية أم حاضرة أم مستقبلية.
- **القابلية للمقارنة** :تعني قدرة مستخدمي القوائم المالية على إجراء مقارنات بين أداء المؤسسة خلال فترات مالية مختلفة أو مقارنتها مع مؤسسات أخرى وذلك من خلال الاعتماد على أسس ثابتة في عملية القياس

---

[1] الجريدة الرسمية ,**القانون رقم 11_07 المتضمن النظام المحاسبي المالي** , المواد 26-27-28-29,العدد 74, الجزائر, صادرة بتاريخ 25 نوفمبر 2007,ص :05

[2] دليلة دادة, **أثر الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية على اتخاذ قرارات منح الائتمان في البنوك العاملة بالجزائر**, أطروحة مقدم لنيل شهادة دكتوراه, تخصص محاسبة و جباية ,جامعة قاصدي مرباح , ورقلة ,2019,ص:13.

[3] عبد الستار الكبيسي , **الشامل في المحاسبة** ,دار وائل ,عمان ,الأردن , ط 2 ,2010,ص: 481.

[4] حسين القاضي ,مأمون حمدان , **المحاسبة الدولية و معاييرها**, دار الثقافة للنشر , الأردن ,2011,ص : 274.

المحاسبي وعرض الأثر المالي للأحداث الاقتصادية إضافة إلى الإفصاح عن السياسات المحاسبة المعتمدة في القياس وإعداد القوائم المالية و أثر أي تغير يطرأ عليها ,مع عرض القوائم المالية المقارنة للفترات السابقة.

- **الموثوقية** :حتى تكون المعلومات مفيدة يجب أن تتسم بالموثوقة ويعتمد عليها وتمتلك المعلومات خاصية الموثوقية إذا كانت خالية من الأخطاء الهامة والتحيز.

ثانيا: أهداف القوائم المالية وأهميتها

1.أهداف القوائم المالية

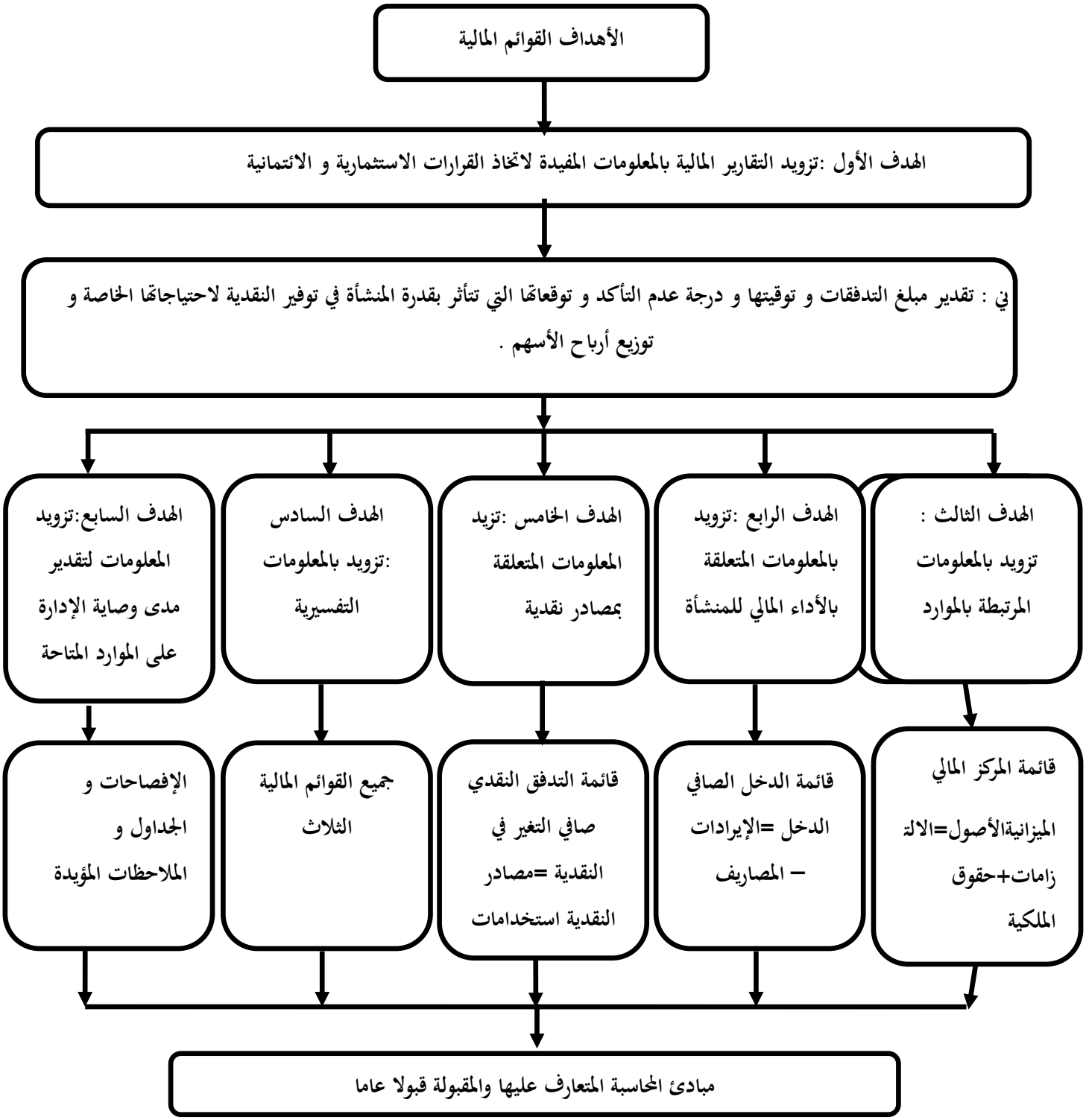
تهدف القوائم المالية إلى توفير معلومات مفيدة لمجموعة متنوعة من المستخدمين لمساعدتهم في اتخاذ القرارات الاقتصادية، كما أن هذه القوائم المالية تقدم معلومات ذات استخدام عام ,إلا أنها لا تستطيع توفير جميع المعلومات التي يحتاجها المستخدمين، و ذلك لأن القوائم المالية تعكس في الغالب الآثار المالية للأحداث الماضية, في حيث أن القرارات التي يتخذها المستخدمون ترتبط بالمستقبل، إضافة إلى ذلك فإن القوائم المالية لا تقدم بالضرورة المعلومات غير المالية .[1]

وقد أشارت لجنة معايير المحاسبة الدولية إلى أن أهداف القوائم المالية ليست ثابتة أو جامدة,بل تتأثر بعدد من العوامل الاقتصادية والقانونية والسياسية بما يتناسب مع طبيعة المجتمع الذي تعد فيه هذه القوائم، وعلى هذا الأساس حددت مجموعة من الأهداف الرئيسية للقوائم المالية أهمها ما لي:

- ✓ توفير معلومات ملائمة للمستثمرين الحاليين والمحتلين والدائنين لاستخدامها في اتخاذ القرارات الاستثمارية ومنح القروض المالية.
- ✓ تقديم معلومات مفيدة للمستثمرين والدائنين تساعدهم على التنبؤ والمقارنة وتقييم التدفقات النقدية المتوقعة بالنسبة لهم من حيث قيمتها توقيتها و درجة عدم التأكد المرتبطة بهذه التدفقات.
- ✓ دراسة وتقويم درجة سيولة الوحدة الاقتصادية وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها سواء كانت قصيرة أو طويلة الأجل (قائمة التدفقات النقدية.).
- ✓ توضيح كيفية الحصول على الموارد وكيفية استخدامها في شكل أصول مختلفة وأية معلومات تفيد في تقييم الأداء والتنبؤ بالأرباح في المستقبل.

[1] أمين السيد أحمد لطفي ,إعداد و عرض القوائم المالية في ضوء المعايير المحاسبية,الطبعة الأولى ,دار الجامعية ,الإسكندرية ,2008,ص:47.

الشكل 01: أهداف القوائم المالية



المصدر :أسيا لعروسي ,**تأثير المحاسبة الإبداعية على المعلومات المالية في الجزائر**,أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية ,جامعة محمد بوضياف, المسيلة , الجزائر,2019,ص:82

2.أهمية القوائم المالية:

تعد القوائم المالية الأداة الأساسية التي يتم من خلالها عرض نتائج معاملات الوحدة الاقتصادية خلال فترة زمنية محددة,غالبا ما تكون سنة مالية ,كما تستخدم لتحدد المركز المالي للمؤسسة في نهاية تلك الفترة ,و يستفيد من المعلومات التي تقدمها القوائم المالية عدد كبير من المستخدمين منهم المساهمين والمستثمرين والجهات الضريبية وغيرهم، ويعتمد هؤلاء في تحديد علاقاتهم وتعاملاتهم مع المؤسسة الاقتصادية ما تعكسه هذه القوائم عن واقعها المالي ، ومن هنا تظهر أهمية القوائم المالية باعتبارها أداة أساسية لترشيد القرارات الاقتصادية,سواء بالنسبة للمؤسسة نفسها أو لمختلف الأطراف المتعاملة معها ،كما أن فعالية القوائم المالية في توجيه القرارات الاقتصادية تعتمد بدرجة كبيرة على مدى صحة و دقة البيانات التي تحتويها، و التي ترتبط بدورها بصحة المبادئ و الأسس المعتمدة في إعدادها [1].

كما يمكن تلخيص أهمية القوائم المالية في ثلاثة نقاط كالأتي:

- **أداة اتصال** :يعني وسيلة لتوفير المعلومات لمختلف الأقسام داخل المؤسسة ,كما تعد حلقة وصل بين المؤسسة والمستثمرين فيها و المتعاملين معها .
- **وسيلة تقييم أداء** :تساعد في تقييم أداء الإدارة والحكم على كفاءتها، إضافة إلى تحليل المركز المالي للمؤسسة ومدى تقدمها في تحقيق أهدافها.
- **وسيلة تساعد في اتخاذ القرار** :حيث تساعد الإدارة ومختلف الأطراف المتعاملة في كيفية صرف الموارد في المستقبل ومساعدة الأطراف التي لها علاقة مباشرة بالمؤسسة في توجيه العلاقات المستقبلية معها.

ثالثا: استخدامات القوائم المالية

حدد الإطار المفاهيمي لإعداد وعرض القوائم المالية عدد من الفئات كمستخدمين لها، كما حدد طبيعة المعلومات التي تحتاجها كل فئة على النحو التالي:[2]

1. **الملاك** :وهم الأشخاص الذين استثمروا مواردهم الاقتصادية في المؤسسة، لذلك يهتمون بالحصول على معلومات حول أداء المؤسسة و ربحيتها، كما يسعى الملاك إلى زيادة قيمة استثماراتهم وتحقيق عائد سنوي مرتفع، ونظرا لإمكانية بيع استثماراتهم مستقبلاً فهم بحاجة المعلومات تساعدهم على تقدير الربحية المتوقعة للمؤسسة مستقبلا.

[1] محمد عباس بدوي ,**المحاسبة المالية المتقدمة**,دار الجامعة الجديدة,الإسكندرية ,مصر,2002,ص:361.

[2] دليلة دادة,**مرجع سبق ذكره**, ص:15- ص:16.

2. **المديرون** :تمثل الإدارة وكيلا عن الملاك في وإدارة الموارد المستثمرة في المؤسسة، وعادة يسعى المديرون لتحقيق أعلى أداء اقتصادي ممكن، لأن ذلك يعني استقرارهم الإداري والمادي.
3. **نقابات واتحادات العمال** :يقدم العمال خدماتهم في المؤسسة مقابل عائد، متمثل في الأجور والرواتب والحوافز، إضافة للعائد المعنوي المتمثل في الرعاية الاجتماعية والأنشطة الثقافية، تعتمد النقابات على القوائم المالية وتحللها لتقييم كفاءة الأداء الاقتصادي للمؤسسة، ومعدلات نموها بالإضافة للمؤشرات المالية لها، وذلك لأغراض نصح إدارة النقابة بالاتحادات العمالية فيما يتعلق بعقود العمل والتفاوض على الأجر والمساومة على الحوافز.
4. **العملاء** :يعد العملاء من أصحاب المصلحة في المؤسسة,إذ يهمهم نجاحها واستمرارها لضمان تزويدهم بالسلع والخدمات ,حيث كل ما كانت المؤسسة ناجحة تتيح لهم شروطاً أفضل في التعامل ,مثل فترات سماح أطول أو نسب خصم أعلى ,إضافة للحصول على سلع وخدمات ذات جودة أعلى وبأسعار مناسبة.
5. **الدائنون** :يقصد بالدائن الجهات أو الأفراد الذين يقرضون المؤسسة الأموال أو يملكون سندات صادرة عنها ، وقد يكونون بنوكاً أو مؤسسات مالية، و يهتم الدائنون بمعرفة قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها المالية عند حلول أجال استحقاقها فالدائنين تختلف وجهة نظرهم تبعا لنوع الدين.[1]
6. **الحكومات ووكالاتها ومؤسساتهم** :تهتم الحكومات و وكالاتها بالمعلومات الواردة في القوائم المالية لأغراض تنظيم الأنشطة الاقتصادية ، وتحديد السياسات الضريبية،وإعداد الإحصاءات الاقتصادية مثل حساب الدخل القومي و غيرها .
7. **الجمهور** :تؤثر المؤسسة على قرار الجمهور بشكل عام ، من خلال مساهمتها في الاقتصاد المحلي وتوفير فرص العمل و التعامل مع الموردين المحليين, وتساعد للقوائم المالية الجمهور من خلال تزويدهم بالمعلومات حول الاتجاهات والتطورات الحديثة في أنماط المؤسسة وتنوع أنشطتها، كما توفر معلومات أساسية تلبي جزءاً كبيراً من احتياجاتهم , خاصة احتياجات المستثمرين ومقدمي رأس المال ,و هو ما يسهم في تغطية معظم احتياجات باقي المستخدمين.[2]

[1] لزعر محمد سامي ,**التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي** ,مذكرة ماجستير,علوم التسيير تخصص الإدارة المالية ,جامعة منتوري ,قسنطينة,2012,ص:80

[2] أمين السيد أحمد لطفي ,**إعداد و عرض القوائم المالية في ظل المعايير المحاسبية**,الطبعة الأولى ,الدار الجامعية , الإسكندرية ,2002,ص:46

رابعا: أنواع القوائم المالية

1. الميزانية:

تصف الميزانية بصفة منفصلة : عناصر الأصول وعناصر الخصوم. وتبرز بصورة منفصلة على الأقل الفصول الآتية عند وجود عمليات تتعلق بهذه الفصول :[1]

في الأصول:

- التثبيتات المعنوية .
- التثبيتات العينية.
- الاهتلاكات.
- المساهمات.
- الأصول المالية.
- المخزونات.
- أصول الضريبة (مع تمييز الضرائب المؤجلة).
- الزبائن و الدينين الآخرين والأصول الأخرى المماثلة (أعباء مثبتة مسبقا).
- خزينة الأموال الإيجابية ومعادلات الخزينة الإيجابية.

في الخصوم :

- رؤوس الأموال الخاصة قبل عمليات التوزيع المقررة أو المقترحة عقب تاريخ الإقفال مع تمييز رأس المال الصادر (في حالة شركات) والاحتياطيات والنتيجة الصافية للسنة المالية والعناصر الأخرى.
- الخصوم غير الجارية التي تتضمن فائدة.
- الموردون والدائنون الآخرون.
- خصوم الضريبة (مع تمييز الضرائب المؤجلة)
- المرصودات للأعباء وللخصوم المماثلة (منتوجات مثبتة مسبقا)
- خزينة الأموال السلبية ومعادلات الخزينة السلبية.

[1] .الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ,العدد 19, بتاريخ 25 مارس 2025,ص 23.

2. حساب النتائج

حساب النتائج هو بيان ملخص للأعباء و المنتوجات المنجزة من الكيان خلال السنة المالية .ولا يأخذ في الحساب تاريخ التحصيل أو تاريخ السحب .ويبرز بالتمييز النتيجة الصافية للسنة المالية الربح/الكسب أو الخسارة.

المعلومات الدنيا المقدمة في حساب النتائج هي الآتية:[1]

- تحليل الأعباء حسب طبيعتها الذي يسمح بتحديد مجاميع التسيير الرئيسية الآتية : الهامش الإجمالي القيمة المضافة الفائض الإجمالي عن الاستغلال.
- منتجات الأنشطة العادية.
- المنتوجات المالية والأعباء المالية.
- أعباء المستخدمين.
- الضرائب والرسوم والتسديدات المماثلة.
- المخصصات للاهتلاكات ولخسائر القيمة التي تخص التثبيتات العينية.
- المخصصات للاهتلاكات ولخسائر القيمة التي تخص التثبيتات المعنوية .
- نتيجة الأنشطة العادية.
- العناصر غير العادية (منتجات وأعباء).
- النتيجة الصافية للفترة قبل التوزيع.
- النتيجة الصافية لكل سهم من الأسهم بالنسبة إلى شركات المساهمة.

3. جدول سيولة الخزينة (الطريقة المباشرة و غير المباشرة)

الهدف من جدول سيولة الخزينة هو إعطاء مستعملي الكشوف المالية أساسا لتقييم مدى قدرة الكيان على توليد الأموال ونظائرها وكذلك المعلومات بشأن استخدام هذه السيولة المالية.

يقدم جدول سيولة الخزينة مداخيل ومخارج الموجودات المالية الحاصلة أثناء السنة المالية حسب منشئها (مصدرها):[2]

- التدفقات التي تولدها الأنشطة العملياتية (الأنشطة التي تتولد عنها منتوجات وغيرها من الأنشطة غير المرتبطة لا بالاستثمار ولا بالتمويل).
- التدفقات المالية التي تولدها أنشطة الاستثمار (عمليات سحب أموال عن اقتناء. وتحصيل لأموال عن بيع أصول طويل الأجل).

[1] الجريدة الرسمية ,مرجع سابق ,ص 24.

[2] الجريدة الرسمية ,مرجع سابق ,ص26.

- التدفقات الناشئة عن أنشطة تمويل (أنشطة تكون نتيجتها تغيير حجم وبنية الأموال الخاصة أو القروض).
- تدفقات أموال متأتية من فوائد وحصص أسهم تقدم كلا على حدة وترتب بصورة دائمة من سنة مالية إلى سنة مالية أخرى في الأنشطة العملياتية للاستثمار أو التمويل.

تقدم تدفقات الأموال الناتجة عن الأنشطة العملياتية إما بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة.

4. جدول تغير الأموال الخاصة :

يشكل جدول تغير الأموال الخاصة تحليلا للحركات التي أثرت في كل فصل من الفصول التي تتشكل منها رؤوس الأموال الخاصة للكيان خلال السنة المالية .المعلومات الدنيا المطلوب تقديمها في هذا الجدول تخص الحركات المرتبطة بما يأتي:[1]

- النتيجة الصافية للسنة المالية.
- تغييرات الطريقة المحاسبية وتصحيحات الأخطاء المسجل تأثيرها مباشرة كرؤوس أموال.
- المنتوجات والأعباء الأخرى المسجلة مباشرة في رؤوس الأموال الخاصة ضمن إطار تصحيح أخطاء هامة.
- عمليات الرسملة (الارتفاع ,الانخفاض, التسديد ...).
- توزيع النتيجة و التخصيصات المقررة خلال السنة المالية.

5. ملحق الكشوف المالية :

يشتمل ملحق الكشوف المالية على معلومات تخص النقاط الآتية متى كانت هذه المعلومات تكتسي طابعا هاما أو كانت مفيدة لفهم العمليات الواردة في الكشوف المالية : [2]

- القواعد والطرق المحاسبية المعتمدة لسك المحاسبة وإعداد الكشوف المالية (المطابقة للمعايير موضحة وكل مخالفة لها مفسرة و مبررة).
- مكملات الإعلام الضرورية لحسن فهم الميزانية و حساب النتائج وجدول سيولة الخزينة و جدول تغير الأموال الخاصة.
- المعلومات التي تخص الكيانات المشاركة والمؤسسات المشتركة و الفروع أو الشركة الأم و كذلك المعاملات التي تتم عند الاقتضاء مع هذه الكيانات أو مسيريها : طبيعة العلاقات ,نمط المعاملة, حجم ومبلغ المعاملات, سياسة تحديد الأسعار التي تخص هذه المعاملات.
- المعلومات ذات الطابع العام أو التي تعني بعض العمليات الخاصة الضرورية للحصول على صورة وفية.

[1] الجريدة الرسمية ,مرجع سابق ,ص26.

[2] الجريدة الرسمية , مرجع سابق,ص27.

المطلب الثالث: انعكاس ممارسات المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية والإجراءات اللازمة للحد منها

تنعكس أثار المحاسبة الإبداعية بشكل مباشر على المعلومات المحاسبية الواردة في القوائم المالية، حيث تؤثر على جودة و موثوقية هذه المعلومات ,ويتم ذلك من خلال التلاعب في نتائج الأعمال والمركز المالي للمؤسسات, وإخفاء الوضعية الحقيقية لها,مما يؤدي إلى تقديم صورة غير دقيقة عن الأداء المالي للمؤسسة.

أولا: مظاهر المحاسبة الإبداعية في الشركات وأثرها على القوائم المالية

يهدف التلاعب بالقوائم المالية إلى تضليل وخداع مستخدمي هذه القوائم لتحقيق منافع ومصالح غير مشروعة ,حيث قد تلجأ الإدارة إلى بعض الممارسات غير الأخلاقية مستغلة الصلاحيات و السلطات الممنوحة لها داخل المؤسسة.[1]

تؤثر المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية نذكر منها:[2]

1. أثر المحاسبة الإبداعية على قائمة المركز المال:

تظهر أثار المحاسبة الإبداعية على عناصر مختلفة في قائمة المركز المالي من خلال عدة ممارسات

- ✓ التلاعب في بنود النقدية ,من خلال عدم الإفصاح الكامل عن بعض عناصر النقدية في السجلات المحاسبية.
- ✓ عدم الإفصاح أو التلاعب في تصنيف الاستثمارات كإعادة تصنيف الاستثمارات المتداولة منها إلى طويلة الأجل خاصة عند انخفاض الأسعار.
- ✓ يظهر كذلك الأثر عند تقييم الأوراق المالية في الأسواق المالية إضافة إلى إجراء تخفيضات غير مبررة في مخصصات انخفاض الأسعار.
- ✓ تحاول المحاسبة الإبداعية، على عدم الكشف عن الديون الراكدة بقصد تخفيض مخصص الديون وهذا عند بند الذمم المدينة، أما في بند المخزونات، فيتم تضمين الكشوفات الجردية بنود بضاعة متقادمة، إضافة إلى

[1] شيخ عبد القادر و آخرون ,**أثر استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية**,مجلة اقتصاديات المال و الأعمال العدد 08,بسكرة,2018,ص:97.

[2] دوخي- مقدم يمينة,أثر تطبيق المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية,كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ,جامعة الجزائر3,مجلة المؤسسة,العدد 03,ص:182_184.

التلاعب في تقييم المخزون عبر تغيير طرق التقييم مثل الانتقال من طريقة الوارد أولاً صادر أولا FIFOإلى التكلفة المتوسطة المرجحة CMP.

- ✓ بالنسبة للاستثمارات الطويلة، هناك أيضا تحاليل في التقييم: مثلا عدم الالتزام بمبدأ التكلفة التاريخية،وإعادة تقييم الأصول بالقيمة السوقية وإظهار الفائض ضمن قيمة الدخل بدلاً من حقوق الملكية، أيضا يلاحظ التحايل في تغيير نسبة الإهتلاك، وإجراء تغيرات في طرق الإهتلاك.
- ✓ يظهر الأثر على الاستثمارات عند عدم الإفصاح عن الأصول المرهونة التي تستخدم كضمان للحصول على القروض.
- ✓ عدم إدراج الأقساط المستحقة من القروض طويلة الأجل ضمن المطلوبات المتداولة و ذلك بهدف تحسين المؤشرات المالية مثل نسبة السيولة.
- ✓ تسديد قرض قصير الأجل عن طريق الاقتراض طويل الأجل لتحسين نسبة السيولة.
- ✓ تأجيل إثبات الدفعات المقدمة المستلمة بهدف تحسين نسب الرفع المالي.
- ✓ تعتمد المحاسبة الإبداعية عند تسجيل حقوق المساهمين إضافة مكاسب سنوات سابقة إلى أرباح السنة الحالية بدلا من إدراجها ضمن الأرباح المحتجزة,أو إدراج مكاسب أو خسائر تقلبات أسعار الصرف في حقوق الملكية بدلا من إظهارها في قائمة الدخل.

2.أثر المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية:

يظهر الأثر المحاسبي على قائمة التدفقات النقدية الداخلية والخارجة من حيث مصادرها واستخداماتها خلال فترة زمنية معينة:

- ✓ قد يلجأ المحاسب بتصنيف التدفقات النقدية الناجمة عن الأنشطة التشغيلية، واعتبارها ضمن الأنشطة الاستثمارية أو التمويلية، كما يمكن تصنيف بعض التدفقات التمويلية على أنها تدفقات تشغيلية، الأمر الذي يؤدي إلى إعطاء صورة مضللة عن الأداء النقدي الحقيقي للمؤسسة ,وهذا التغيير لا يؤثر على القوائم المالية.
- ✓ كما قد تقوم المؤسسة برسملة تكاليف التطوير الرأسمالي وتسجيلها كتدفقات نقدية استثمارية خارجة ويبعدها عن التدفقات النقدية الخارجة التشغيلية.

- ✓ التلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية لأغراض ضريبية ,مثل تخفيض مكاسب بيع الاستثمارات أو بعض عناصر حقوق الملكية، أو إضافة الخسائر قبل الضريبة إلى صافي الدخل أثناء حساب التدفقات النقدية التشغيلية.

3.أثر المحاسبة الإبداعية على قائمة حقوق الملكية:

تعد قائمة التغيرات في حقوق الملكية، حلقة الوصل بين قائمة الدخل وبين قائمة المركز المالي، إذ تظهر التغيرات التي تطرأ على بنود حقوق الملكية منذ بداية الفترة المالية إلى نهايتها ويتم إعدادها عادة على أساس الاستحقاق ,و تعد جميع عناصر هذه القائمة عرضة لممارسات المحاسبة الإبداعية ,حيث تقوم الإدارة بإجراء تعديلات وتغيرات غير حقيقية في بنود حقوق الملكية ,مثل الزيادة أو التخفيض الوهمي في رأس المال المدفوع ، وكذلك رأس المال المكتسب ورأس المال المحتسب.

ونظراً للآثار السلبية التي قد تنتج عن هذه الممارسات ، تبرز ضرورة الحد من المحاسبة الإبداعية أو التقليل منها،من خلال تعزيز آليات الرقابة و التدقيق المحاسبي، وذلك بالاعتماد على كفاءات متخصصة تعمل على فحص ومراجعة التغيرات المسجلة في الدفاتر المحاسبية المفصح عنها في القوائم المالية بما يضمن مصداقية المعلومات المالية و موثوقيتها.

4.أثر المحاسبة الإبداعية على المراقبة والتدقيق:

تؤثر ممارسات المحاسبية الإبداعية ، بشكل مباشر على وظائف الإدارة المالية الأخرى، خاصة المراقبة المالية و التدقيق ،حيث تعد عمليات الغش و التلاعب من أهم القضايا التي تشغل الفكر المحاسبي ,كما تمثل أحد أكبر التحديات و الضغوط التي تواجه مهنة التدقيق .

وقد شهدت بداية الألفية الثانية انهيار عدد من المؤسسات الكبرى ، كان معروف بانهيار السوق المالية، و كان ذلك نتيجة ممارسات احتيالية قام بها بعض المديرين والمسيرين، من خلال إخفاء بعض المعلومات، و سوء استخدام الموارد المتاحة ومحاولات تضليل مستخدمي القوائم المالية ، و قد أدى ذلك إلى زيادة الاهتمام بوظيفة المدققين الماليين، و في هذا الإطار قام الاتحاد الدولي للمحاسبينIFAC بإصدر سلسلة من المعايير لتطوير مسؤوليات مدققين الحسابات والحد من ممارسات الغش في التقارير المالية .

وقد ميزت المعايير الدولية بين نوعين من التحريفات في القوائم المالية هما الأخطاء والغش، حيث يعتبر الخطأ تحريف غير عمدي في البيانات المالية ويعتبر الغش بمثابة تحريف عمدي.

كما لم تفرق المعايير الدولية الخاصة بالتدقيق بين مسؤوليات المدقق في البحث عن الأخطاء والغش أو مسؤولياته عن البحث عما إذا كان التحريف ناشئا من تقارير مالية مضللة أم ناتجا من اختلاس الأصول، لكن على المدقق تحديد عنصرين:

- وجود الحافز لارتكاب الغش.
- الاعتقاد من عدم اكتشاف الغش (الفرص المدركة لارتكاب الغش).

وعلى المدقق مسؤولية اكتشاف الغش الذي يقع في الدفاتر والتقارير المالية رغم تزايد مستمر للغش حتى الآن لسبب:

- كبر حجم المؤسسات الأعمال وإتباع نطاق الأعمال، والخدمات الخاضعة للتدقيق.
- اختلاف المنظمات المعنية والباحثين في مجال المحاسبة والتدقيق حول تحديد ارتباط مسؤولية اكتشاف الأخطاء والغش بالدفاتر والتقارير المالية بالإدارة أم المدقق.

ثانيا: ممارسات المحاسبة الإبداعية

توجد العديد من الممارسات المحاسبية التي يمكن اعتبارها بشكل أو بآخر تطبيقات لمفهوم المحاسبة الإبداعية، و غالباً ما ينظر إليها على أنها ذات وجهين ،إذ ليس من السهل التمييز بين استخدامها المشروع و استخدامها بقصد التلاعب ، فقد تستخدم أحياناً بهدف التعبير بصدق و موثوقية عن الواقع المالي للمؤسسة، و في أحيان أخرى قد تستغل للتلاعب أو الاحتيال و تضليل مستخدمي القوائم المالية، والضابط هو الإنسان نفسه، ويمكن في هذا المجال إدراج الممارسات التالية باختصار شديد التي تحتمل هذين الوجهين.[1]

1. النية:

تستخدم المحاسبة مفهوم النية بشكل واسع، و يظهر ذلك بوضوح في معايير التقارير المالية الدولية ,رغم عدم وجود تحديد دقيق أو إطار واضح لهذا المفهوم، كون النية تعبر عن القصد الخفي الداخلي في النفس البشرية، وبالرغم من استخدام هذا المفهوم المرن الذي لا يمكن الوقوف على حقيقته الظاهرة، و مع ذلك فإن لها تأثيراً مباشراً القياس المحاسبي والأرقام الواردة في القوائم المالية، و لا يهدف هذا العرض إلى استعراض جميع الممارسات المحاسبية التي يظهر فيها أثر النية في القياس، و إنما يكتفي بذكر بعض الأمثلة التي توضح هذا من بينها :

[1] خالد جمال الجعارات ودينا سليمان أبو الخليفة,المحاسبة الإبداعية بين الموثوقية و التلاعب,المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية و المالية,العدد03, 2015,ص:22-28.

1-الاستخدام المقصود :يعد تحديد الاستخدام المقصود للأصل عنصراً مهماً في تحديد التكلفة التي يجب الاعتراف بها مبدئياً حيث عند قياس الممتلكات، المنشآت والمعدات، أو الممتلكات المستثمرة (الاستثمارات العقارية،) أو الأصول غير الملموسة، إذ يمثل الاستخدام المقصود الحد الفاصل بين رسملة التكاليف واعتبارها مصروفات.

2-نقطة الحصاد أو الجني :يظهر أثر النية كذلك في تحديد نقطة الحصاد فيما يتعلق بالأصول البيولوجية ، حيث تمثل هذه النقطة الحد الفاصل بين تصنيف الأصل كأصول بيولوجية أو مخزون، فقبل الوصول إلى نقطة الحصاد يتم تصنيف الأصل كأصل بيولوجي، بينما بعد هذه النقطة يتم تصنيف الأصل كمخزون، قد تستغل الإدارة مرونة تحديد هذه النقطة بما يتوافق مع مصالحها ،فتتيه النقطة بين الحقيقة و التلاعب ،و حيث لا يوجد حد فاصل واضح بين الاثنين، كونها لا تتميز بالثبات ، فمثلاً إذا كان الأصل عبارة عن دجاج حي، وكانت الإدارة تحدد نقطة الحصاد عادة زمنيا بشهر وعشرة أيام، فقد تقوم الإدارة بتقليص هذه المدة إلى شهر واحد في حال ارتفاع الطلب أو الأسعار.

3-النية من اقتناء الاستثمارات المالية :يؤثر قصد الإدارة عند اقتناء الاستثمارات المالية على طريقة قياسها والاعتراف بالمكاسب والخسائر الناتجة عنها ,إذ يتم تحديد أسلوب المعالجة المحاسبية وفقاً لتصنيف هذه الاستثمارات عند الاعتراف الأولي بها، و بالرغم من تشابه طبيعة هذه الاستثمارات ,إلا أن تعدد فئات تصنيفها قد يفتح المجال أمام الإدارة لاختيار التصنيف الذي يخدم أهدافها، مع التأكيد على أن التصنيف يتم يجب أن يعتمد على الجوهر الاقتصادي للمعاملة وليس شكلها القانوني وفقاً لمبدأ الجوهر فوق الشكل .

2.التقدير:

يعد التقدير من المفاهيم الأساسية في المحاسبة ,و رغم أنه يعد من أهم الانتقادات الموجهة لها بسبب ما يحمله من قدر من عد الدقة ، إلا أنه لا بديل للتقدير إلا التقدير ذاته،لذلك تعتمد المحاسبة على التقديرات في عدة مجالات,من أبرزها:

1. تقدير العمر الإنتاجي والقيمة المتبقية للأصول غير المتداولة القابلة للاهتلاك وكذلك الأصول غير الملموسة المحددة، و ذلك بهدف تحديد قيمة الاهتلاك أو الإطفاء خلال الفترات المحاسبية.
2. تقدير التدفقات النقدية عند احتساب القيمة في الاستخدام و ذلك لتحديد القيمة القابلة للاسترداد ,و تقدير خسائر الانخفاض في قيمته .
3. تقدير معدل الخصم المناسب الذي يستخدم لخصم التدفقات النقدية عند احتساب القيمة في الاستخدام ,و هو ما يساعد على تحديد القيمة القابلة للاسترداد و تقدير خسائر الانخفاض.
4. تقدير المخصصات و الاحتياطات التي يتم اقتطاعها من الأرباح لمواجهة التزامات أو مخاطر محتملة ,حيث يجب قياسها وفق أفضل تقدير ممكن .

ويرتبط التقدير المحاسبي بدرجة من التفاؤل والتشاؤم لدى القائم بالتقدير، فهي تمثل قيماً تخمينية قد تكون معرضة للمبالغة أو التخفيض ,مع ذلك يتم الاعتراف بهذه القيم التقديرية ضمن المعلومات التي تتضمنها القوائم المالية.

3.القيمة العادلة:

عرفت القيمة العادلة بموجب المعيار IFRS 13بأنها السعر الذي يمكن الحصول عليه عند بيع أصل ما أو الذي يمكن دفعه لتسوية التزام من أطراف مشاركة في السوق بموجب عملية منتظمة في تاريخ القياس.

غير أن القيمة العادلة تستخدم أساساً لقياس بعض البنود التي تمتلكها المؤسسة في تاريخ إعداد القوائم المالية، وهي في الواقع لا تعبر دائماً عن عملية مالية حقيقية تمت بالفعل ، لهذا السبب لم يعتبرها الإطار المفاهيمي للإبلاغ المالي, سواء لمجلس معايير المحاسبة الدولية، أو لمجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي، القيمة العادلة كأساس قياس.

والعدالة تستمدها القيمة من المقيم الذي قام بعملية القياس، لذلك نجد المغالطات الكثيرة فيما يتعلقبالقيمة العادلة من أكثر من وجه يمكن ذكرها على النحو التالي:

1- متضمنات تعريف القيمة العادلة:

- المبلغ الذي يمكن استلامه من بيع الأصل: في الواقع لا يتم استلام أي مبلغ فعلي لأن الأصل لم يتم بيعه بعد وما يزال في حيازة المؤسسة، لذلك يرى بعض الباحثين أن الأدق هو القول بأنه السعر المتوقع استلامه عند بيع أصل .
- المبلغ الذي يتم دفعه لتسوية التزام: كذلك قد لا يكون تم دفع أي مبلغ فعلي لتسوية الالتزام كون المؤسسة لا تزال تتحمله، و من ثم يفضل تعديل التعريف ليشير إلى المبلغ المتوقع دفعه لتسوية الالتزام.
- الأطراف المشاركة في السوق: لا يشترط التعريف في هذه الأطراف أن تكون لديها رغبة أو معرفة كافية بعملية التبادل ، كما أنه قد لا يحدث التقاء فعلي لهذه الأطراف في السوق ،مما قد يؤدي إلى اختلاف التقديرات وفي تحديد السعر العادل .
- العملية المنتظمة: ولم تنشأ بعد أي عملية حقيقية، ولكنها افتراضية.
- السوق: وتم تحديد أسواق متعددة كالسوق النشط والسوق غي النشط والسوق ذو الميزة الأفضل.

إذن فكل مضامين تعريف القيمة العادلة يحتمل أوجه عديدة وكلها يمكن اتخاذها للتلاعب والخداع.

2- يتم تحديد القيمة العادلة وفق ثلاثة مستويات ضمن ما يعرف بهيكل القيمة العادلة، حيث يؤدي كل مستوى إلى الوصول إلى قيمة مختلفة وهذه المستويات هي:

- القيمة العادلة لأصل ذاتي أو الأصل المشابه في سوق نشط.
- القيمة العادلة لأصل مطابق في سوق نشط أو لأصل مشابه في سوق غير نشط.
- القيمة العادلة المحددة بناءا على مجموعة من الافتراضات.

وبذلك فإنه يتم تحديد القيمة العادلة ضمن مدى واسع من القيم بين سعر الأصل في سوق نشط وقيمة افتراضية والانتقال كذلك بين مستويات مرهون بالمقيم.

3- إن مداخل تحديد القيمة العادلة ,فتتمثل في ثلاثة مداخل رئيسية هي :

- **مدخل التكلفة** : يتم تحديد القيمة العادلة وفق هذا المدخل بالاعتماد على أساس التكلفة ,كالتكلفة التاريخية ,تكلفة الاستبدال, التكلفة المطفأة أو سعر الدخول.
- **مدخل السوق** :يعتمد هذا المدخل على الأسعار السائدة في السوق لتحديد القيمة العادلة ,مثل ثمن البيع وسعر الخروج والقيمة القابلة للتحقق.
- **مدخل التدفقات النقدية المخصومة** :يقوم هذا المدخل على تقدير التدفقات النقدية المتوقعة المرتبطة بالأصل و الالتزام ثم خصمها إلى قيمتها الحالية .

البدائل المحاسبية:

تعد البدائل هي من أوضح تطبيقات المحاسبة الإبداعية وأكثرها استخداماً,إذ يمكن توظيفها بهدف تحقيق الموثوقية أو استخدامها كمجال للتلاعب، وتقسم البدائل المحاسبية إلى قسمين رئيسيين:

4-1.بدائل العرض :يقصد بها إمكانية عرض المعلومات في القوائم المالية بأكثر من طريقة، ومن أمثلتها:

- عرض قائمة المركز المالي باستخدام مداخل مختلفة: كمدخل السيولة، أو مدخل المتداول –الغير المتداول،أو مدخل غير متداول – المتداول، أو مدخل رأس المال العامل، أو مدخل التمويل طويل الأجل.
- عرض قائمة الدخل الشامل ضمن بديلين: قائمة الدخل الشامل ذات المرحلة الواحدة، وقائمة الدخل الشامل ذات المرحلتين.
- عرض قائمة التدفقات النقدية باستخدام الأسلوب المباشر أو الغير المباشر: ولا تمثل ببدائل العرض مشكلة كبيرة كون الأرقام المالية هي ذاتها حيث يكون الاختلاف في العرض فقط.

4-2. بدائل المعالجة :ويقصد بها معالجة البيانات المحاسبية وفق سياسات و أساليب محاسبية مختلفة، ويترتب عليها في الغالب التوصل إلى أرقام مختلفة، ومن أمثلة هذه البدائل:

- ✓ قياس المخزون بالتكلفة أو القيمة القابلة للتحقق أيهما أقل.
- ✓ قياس المنصرف من المخزون.
- ✓ قياس المنصرف من المخزون استنادا إلى أسس التسعير المختلفة: كالوارد أولا الصادر أولا والمتوسط المرجح والتشخيص العيني (التكلفة الفعلية،) وما يقابلها من أسس لقياس المخزون المتبقي.
- ✓ قياس القيمة القابلة للاسترداد :من أجل فحص الانخفاض بالقيمة في الاستخدام أو القيمة العادلة ناقص مصروفات البيع المتوقعة أيهما أعلى.
- ✓ مداخل قياس القيمة العادلة التي تم التطرق إليها أعلاه.
- ✓ مستويات قياس القيمة العادلة التي تم التطرق إليها أعلاه.

وكثيرة هي البدائل المحاسبية، ويمكن استخدامها لتحقيق أفضل صورة للمركز المالي ونتيجة الأعمال وحقيقة التدفقات النقدية على خلاف حقيقتها أو استخدامها بموثوقية دو تحريف أو تظليل أو تشويه.

5. معيار التقرير المال الدول للمنشآت الصغيرة والمتوسطة:

يتضمن هذا المعيار ملخصا لأهم الموضوعات التي تناولتها معايير التقارير المالية الدولية IFRS,ولكن بصورة مبسطة مع إدخال بعض الاستثناءات والإعفاءات، إضافة إلى مفاهيم أخرى يراعي فيها العملية وعدم العملية، من أبرز الإشكالات المرتبطة بهذا المعيار عدم وجود حدود فاصلة دقيقة بين تصنيف المؤسسات إلى صغيرة و متوسطة أو كبيرة لأغراض تطبيقه ، فيمكن للمؤسسة التلاعب من المزايا التي يتضمنها المعيار.

6. التصنيف وإعادة التصنيف:

يقصد بالتصنيف إدراج بند معين ضمن أحد عناصر القوائم المالية وفقاً لطبيعة المعاملة و نية المؤسسة في التعامل معه، مثل تصنيف الاستثمارات المالية ضمن التصنيفات المختلفة الخاصة بها، و عادة ما يتم هذا التصنيف عند الاعتراف المبدئي بالعنصر، وقد برزت أهمية هذه المشكلة خلال الأزمة المالية العالمية ,حيث تركزت على إعادة تصنيف الأدوات المالية من فئة إلى أخرى، و غالباً ما يصاحب عملية إعادة التصنيف تغيير في أسلوب القياس المحاسبي ، كذلك قد يترافق مع إعادة القياس والاعتراف بالمكاسب والخسائر بطريقة مختلفة عن سابقتها.

يعد من الأمثلة الواضحة على إعادة التصنيف ما حدث في بعض الحالات من إعادة تصنيف الاستثمارات المتاحة للبيع والاستثمارات المقتناة للمتاجرة إلى الاستثمارات المحتفظ بها حتى تاريخ الاستحقاق والتي يتم قياسها وفق التكلفة المطفأة، وقد ترتب على هذا التغيير اختلاف في أسلوب القياس المحاسبي ، إذ يتم قياس الاستثمارات المتاحة للبيع والاستثمارات المقتناة للمتاجرة عادة بالقيمة العادلة ,حيث يتم الاعتراف بالمكاسب والخسائر في الأرباح أو الخسائر في حالة الاستثمارات المقتناة للمتاجرة، بينما يتم الاعتراف بها ضن قائمة الدخل الشامل الأخر في حالة الاستثمارات المتاحة للبيع,أما الاستثمارات المقتناة لحين تاريخ الاستحقاق فيتم قياسها بالتكلفة المطفأة ، و هو ما يؤدي إلى تأجيل الاعتراف بالمكاسب والخسائر، الأمر الذي قد يساهم في تحسين صورة نتائج الأعمال الظاهرة في القوائم المالية ,و ينعكس ذلك على حقوق الملكية من خلال الأرباح المحتجزة، ويمكن بالتالي اتخاذ عملية إعادة التصنيف مجالا للتلاعب حين تتم العملية وفق نوايا مقصودة خفية.

7. التقرير المال المرحلي:

يقصد بالتقرير المالي المرحلي إعداد القوائم المالية و الإفصاحات المرتبطة بها عن فترة زمنية تقل عن الفترة المالية الاعتيادية، قد تكون هذه الفترة إما ربع سنوية أو نصف سنوية، ويعتبر الإبلاغ المالي المؤقت موجها لكثير من القرارات وخاصة القرارات الاستثمارية، حيث يمكن توجيه الأرقام المحاسبية بما يخدم أهدافاً معينة، فمثلا نسبة التداول المعيارية هي ،200%وقد يتحكم في هذه النسبة لغايات القرارات الائتمانية عن طريق الموازنات لتعكس النسبة المعيارية فقط عند إعداد القوائم المالية المرحلية، أما خلال الفترة المالية المؤقتة أو السنوية فلا يتم المحافظة

عليها،و من هنا تبرز أهمية أن يعكس التقرير المالي المرحلي صورة صادقة و عادلة للوضع المالي للمؤسسة, و أن يتم إعداده وفق المعايير المحاسبية المعتمدة, حتى لا يصبح وسيلة للتلاعب أو توجيه المعلومات المالية بما يضلل مستخدميها.

8.القياس المحاسبي:

يقصد بالقياس المحاسبي عملية منح قيمة مالية للأشياء أو الخصائص الاقتصادية المختلفة، و ذلك بالاعتماد على مجموعة من أسس القياس المحاسبي المعتمدة في الأدبيات والمعايير المحاسبية، والتي يتم على أساسها صياغة الأرقام المحاسبية التي تتضمنها القوائم المالية والتي تتميز بالأهمية النسبية كمعلومات كمية يعبر وفقها عن مخرجات النظام المحاسبي، ويمكن وصف القياس بلعبة الأرقام المحاسبية، و يعتبر القياس المحاسبي من أكثر المجالات عرضة للتلاعب والاحتيال، لان نتيجة الوجه القاتم السيئ للمحاسبة الإبداعية نراها متحققة في الأرقام المحاسبية، و يظهر ذلك بوضوح في رقم إجمالي الأصول , الذي يتكون من مجموعة قيم تم قياسها وفق أساليب متنوعة ,مما يؤدي أحياناً إلى غياب مرجعية موحدة للقياس ,رغم اجتماعها جميعاً في شكل أرقام محاسبية ضمن القوائم المالية .

9.الاعتراف و التوقف عن الاعتراف:

ويعني الاعتراف إدراج بند في القوائم المالية توافر فيه الشرطان التاليان:

- ✓ احتمالية تدفق المنافع الاقتصادية المرتبطة بالبند إلى المؤسسة أو منها .
- ✓ إمكانية قياس هذه المنافع الاقتصادية بدرجة معقولة من الموثوقية.

ويعتري الاعتراف عديد من الإشكاليات للأسباب التالية:

- عدم القدرة على قياس المنافع الاقتصادية المرتبطة بالبند بصورة موثوقة، مما يؤدي إلى اختلال أحد شروط الاعتراف,و من أمثلة ذلك صعوبة قياس قيمة التقنية .
- عدم وجود أسس قياس معترف بها يمكن على غرارها قياس البند ومنحه قيمة مالية ,مثل عدم القدرة على قياس أثر التضخم على القوائم المالية ,و هو ما أدى إلى سحب المعيار المحاسبي الدولي رقم 15المتعلق بالمعلومات التي تعكس آثار تغيرات الأسعار ,نتيجة عدم الاتفاق حول طريقة قياس هذه التغيرات المرتبطة بالتضخم.
- عدم السماح بالاعتراف ببعض البنود وفقاً للأعراف و المعايير المحاسبية ,مثل الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً,رغم إمكانية الاعتراف بمثل هذه الأصول لاحقاً عند انتقال ملكية المؤسسة، ومن أبرز الأمثلة على ذلك الشهرة التجارية ,التي لا يمكن الاعتراف بها أثناء نشأتها، بينما يتم الاعتراف بها عند اقتناء المؤسسة من طرف جهة أخرى ,وفي اليوم التالي إذا تم اقتناء المؤسسة المرتبطة بالشهرة يتم الاعتراف بها، و هو ما يبرز الطابع الجدلي لمفهوم الاعتراف المحاسبي .
- الاعتراف ببعض البنود قبل تحققها الفعلي تطبيقاً لمبدأ الحيطة والحذر، مثل تكوين مخصصات الدعاوى القضائية التي قد تستمر لفترات طويلة بسبب تأخر الفصل في مثل هذه القضايا.

- عدم الاعتراف ببعض الإيرادات أو المكاسب المتوقعة أيضا تطبيقاً لمبدأ الحيطة والحذر، بعد جواز الاعتراف بالإيرادات إلا عند تحقيقها فعلياً.

ويؤدي كل ذلك إلى غياب بعض البنود عن القوائم المالية، مما يجعل من عمليتي الاعتراف والتوقف عن الاعتراف وسيلة يمكن استغلالها للتلاعب أحيانا.

10.السوق النشط والسوق غير النشط:

يقصد بالسوق النشط ذلك السوق الذي يتميز بوضوح و شفافية الأسعار بالنسبة لبعض بنود القوائم المالية ولاسيما الأدوات المالية، مع حرية دخول وخروج المتعاملين، إضافة إلى توفر المعلومات الكافية حول البنود التي يتم المتاجرة فيها بالسوق، و يستخدم غالبا في تحديد القيمة العادلة ,أما السوق غير النشط فهو السوق الذي لا تتوافر فيه هذه الخصائص, حيث تقل فيه الشفافية و تقل فيه حركة التداول.

ويعد تحقق مفهوم السوق النشط في الواقع العملي أمراً صعباً في كثير من الأحيان ، و ذلك لأن العديد من الأدوات المالية الخاصة بالمؤسسات لا يتم تداولها بشكل كامل في الأسواق, تفادياً لحالات السيطرة أو التأثير الهام، إضافة إلى إدارة الإفصاح عن المعلومات باعتبارها من موارد المؤسسة التنافسية وتحقق قيمة مضافة للمؤسسة ويترتب على ذلك غياب شروط السوق النشط ، مما قد يفتح المجال أمام الخداع والتلاعب في تحديد القيم المالية ، و هو ما ظهر بوضوح خلال الأزمات و التقلبات التي شهدتها الأسواق المالية العالمية في فترات مختلفة، ومن شأن ذلك أن تكون القيم التي يتم تحديدها بناء على الأسعار المحددة في مثل هذه الأسواق دعاة للتلاعب فيها.

11. لأطراف ذات العلاقة:

يقصد بها الجهات أو الأطراف التي تربطها بالمؤسسة علاقة مباشرة أو غير مباشرة يمكن أن تؤثر في قراراتها أو معاملاتها المالية ,و لذلك يتوجب الإفصاح عن هذه الأطراف و طبيعة العلاقة القائمة معها ضمن القوائم المالية , و من أمثلة ذلك وجود علاقة سيطرة لمؤسسة على مؤسسة أخرى ، حيث يتطلب إعداد القوائم المالية الموحدة إلغاء العمليات المتبادلة بينهما ،ويؤدي عدم الإفصاح عن هذه العلاقات أو عدم إلغاء العمليات المتبادلة إلى عدم صحة الأرقام الواردة في القوائم المالية الموحدة.

وعلى الرغم من وجود معايير محاسبية ومعايير تدقيق تنظم كيفية التعامل مع الأطراف ذات العلاقة و الإفصاح عنها ، إلا أن بعض هذه الأطراف قد تسعى إلى إخفاء هذه العلاقة لتحقيق مصالحها,الأمر الذي قد يؤثر على قياس بعض البنود المحاسبية الواردة في القوائم المالية الموحدة ويؤدي إلى تضليل مستخدميها .

12.العمليات الوهمية

تتمثل العمليات الوهمية في معاملات مالية يتم تسجيلها محاسبياً رغم أنها لا تعبر عن عمليات حقيقية ، و إنما تنفذ بهدف تحقيق مصالح معينة أو التأثير على القوائم المالية عمليات كأعمال المزاودة غير الحقيقية التي تهدف إلى

إبعاد بصغار المزاودين لعدم العودة ثانية إلى سوق المزاودة، كذلك من هذه العمليات الوهمية شراء المؤسسة لأسهمها بما يسمى أسهم الخزينة، بهدف التأثير على أسعار الأسهم و رفع قيمتها في السوق المالية.

13. الاجتهادات الشخصية:

تتعدد الاجتهادات الشخصية التي قد تُمارس في العمل ،حيث تبدأ من اختيار البديل المناسب للسياسة المحاسبية، و تمتد إلى التقديرات المحاسبية التي قد تتأثر بدرجة من التفاؤل والتشاؤم، وقد أقر مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB بإمكانية استخدام الاجتهادات ضمن الإطار المفاهيمي للإبلاغ المالي,و ذلك بهدف الوصول إلى معلومات مالية أكثر موثوقية ، بحيث أجاز المجلس الخروج عن تطبيق معايير التقارير المالية الدولية IFRSsإذا أدى تطبيقها إلى الوصول إلى معلومات مضللة، أجاز حينذاك استخدام الاجتهاد الشخصي.

ثالثا: مساهمة مدقق الحسابات في الحد من ممارسة المحاسبة الإبداعية

على مدقق الحسابات أن يكتشف الأخطاء والغش وأن يكون على يقظة لتجنب الوقوع في الممارسات المالية والإدارية الخاطئة والكشف عن حالات التلاعب في التقارير والقوائم المالية.

1 .دور مدقق الحسابات في مواجهة أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية والحد منها :[1]

على الرغم من اهتمام مدقق الحسابات باكتشاف الأخطاء والغش التي قد تظهر في الدفاتر والتقارير المالية ,سواء من خلال التدقيق الاختباري أو التدقيق الشامل, وإضافة إلى اهتمام المنظمات المهنية والباحثين في مجالي المحاسبة والتدقيق بتحميله جزءاً من مسؤولية اكتشاف الأخطاء والغش والجوهري على مدقق الحسابات في مواجهة الرغبات المجتمع المالي والقضاء، إلا أن هذه الأخطاء والغش ما تزال في تزايد مستمر حتى الآن لعدة أسباب أهمها:

- ✓ كبر حجم مؤسسات الأعمال واتساع نطاق أنشطتها وتنوع الخدمات الخاضعة للتدقيق
- ✓ اختلاف وجهات نظر المنظمات المهنية والباحثين في مجال المحاسبة والتدقيق حول تحديد ارتباط مسؤولية اكتشاف الأخطاء والغش للدفاتر والتقارير المالية بالإدارة أم المدقق.
- ✓ اقتصار مسؤولية المدقق وفق المعايير و التشريعات عن الأخطاء والغش في حدود نطاق الفحص الذي قام به إذا بذل العناية المهنية اللازمة.

وقد حدد المعيار الدولي للتدقيق رقم 240 مجموعة من الاعتبارات التي يجب على المدقق مراعاتها عند تدقيق البيانات المالية للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية ومن أهم هذه الاعتبارات المالية:

[1] ليندا حسن نمر الحلبي ,**دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية**,رسالة ماجستير في المحاسبة ,جامعة الشرق الأوسط,كلية الأعمال, قسم المحاسبة ,2009 ,ص:55_ص:59.

- ✓ ضرورة قيام المدقق عند التخطيط و التنفيذ لعملية التدقيق بتخفيض مخاطر التدقيق إلى أدنى مستوى مقبول,مع الأخذ بعين الاعتبار احتمالية وجود مخاطر الانحرافات الجوهرية في البيانات المالية الناتجة عن الغش.
- ✓ التأكيد على إن المسؤولية الأساسية عن منع واكتشاف الغش تقع على عاتق الإدارة والأشخاص المكلفين بالرقابة داخل المؤسسة .
- ✓ إن عملية التدقيق التي تتم وفقا لمعايير التدقيق الدولية تصمم بحيث توفر ضمان معقول بأن البيانات المالية عند النظر إليها ككل خالية من التحريفات الجوهرية الناتجة عن الغش أو الخطأ.
- ✓ إن مخاطر عدم اكتشاف تحريف مادي ناتج عن الغش تكون عادة أكبر من مخاطر عدم اكتشاف التحريف الناتج عن الخطأ، وذلك لأن الغش غالباً ما يتم من خلال أساليب و خطط منظمة تهدف إلى إخفائه مثل التزوير،والإخفاق المقصود في تسجيل المعاملات أو سوء التمثيل المقصود الذي تم إجراؤه للمدقق.
- ✓ كما أن المخاطر الناتجة عن غش الإدارة التي يواجهها نتيجة لعدم اكتشاف التحريفات تعد أكبر من تلك المخاطر عن غش العاملين وذلك لأن الأشخاص المكلفين بالرقابة والإدارة غالبا ما يكونوا في وضع يفترض أمانتهم ويسمح لهم بتجاوز إجراءات الرقابة الرسمية.
- ✓ يجب على المدقق الحصول على إقرارات و تمثيلات من الإدارة تتضمن مايلي :

- إعتراف الإدارة بمسؤولياتها عن تصميم وتنفيذ نظام رقابة داخلية فعال يهدف إلى منع واكتشاف الغش.
- إفصاح الإدارة للمدقق عن نتائج تقييمها لمخطر وجود تحريفات جوهرية في القوائم المالية نتيجة الغش.
- إفصاح الإدارة للمدقق عن معرفتها بأي ادعاءات تتعلق بوجود غش قد يكون لها تأثير على البيانات المالية للشركة تم إيصالها بواسطة الموظفين، المحللين، المنظمين أو آخرين

- ✓ الإفصاح للمراجع عن معرفتها بتأثير الغش أو الاشتباه بالغش في الشركة الذي يتضمن الإدارة،والموظفين الذين يؤدون أدوار هامة في الرقابة الداخلية وأية أعمال يكون للغش فيها تأثير مادي على البيانات المالية.
- ✓ إن الواجب المهني للمدقق في الحفاظ على سرية معلومات العميل لا يسمح عادة بالإبلاغ عن حالات الغش لأطرف خارج المؤسسة على أن مسؤولية المدقق القانونية تختلف من بلد لآخر، وفي ظروف معينة من الممكن تجاوز واجب البشرية من خلال التشريع أو القانون أو المحاكم القانونية، إذ أنه في بعض البلدان على المدقق العامل في مؤسسة مالية واجب قانوني بالتقرير بحدوث غش إلى السلطات المشرفة.
- ✓ إذا استنتج المدقق أنه من غير الممكن إكمال عملية التدقيق نتيجة لوجود ناتج عن غش أو الاشتباه بوجود غش، فإنه يجب على المدقق:

- دراسة مسؤولياته المهنية والقانونية الممكن تطبيقها في ظروف كهذه بما في ذلك إذا ما كان هناك متطلب بأن يقوم بتقديم التقارير إلى الشخص أو الأشخاص الذين أصدروا خطاب تعيين عملية التدقيق أو فيبعض الحالات إلى السلطات التنظيمية.

- النظر في إمكانية الانسحاب من مهنة التدقيق .
- وفي حال قرر المدقق الانسحاب يجب:
- مناقشة أسباب الانسحاب من العملية مع المستوى الإداري المناسب أو مع أولئك المكلفين بالرقابة.
- النظر فيما إذا كان هناك متطلب مهني أو قانوني بتقديم التقارير إلى الشخص أو الأشخاص الذين أصدروا كتاب التعيين لعملية التدقيق، أو في بعض الحالات إلى السلطات التنظيمية حول انسحاب المدقق من العملية وأسباب ذلك.

✓ يجب على المدقق توثيق فهمه لطبيعة نشاط المؤسسة وبيئتها إضافة إلى تقييمه لمخاطر الانحرافات المادية ,وذلك وفقا لمتطلبات معيار التدقيق الدولي رقم315.

2.تعزيز أداء عمل مدقق الحسابات للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية :[1]

تهدف عملية التدقيق وفقا لمعايير التدقيق المعتمدة, إلى توفير تأكيد معقول بأن القوائم المالية ككل خالية من أي تحريف جوهري أو غش أو تلاعب، أو عن ممارسات المحاسبة الإبداعية ولتحقيق هذا المستوى من التأكيد ,يجب أن تتوفر لدى مدقق الحسابات سواء على مستوى مكاتب التدقيق أو دواوين المحاسبة مجموعة من الآليات و الشروط التي تسهم في تعزيز كفاءة وأداء عمل المدقق للحد من الممارسات الإبداعية ومن أهم تلك الشروط ما يلي:

✓ توفر الموارد البشرية المؤهلة والمدربة: يعد توفر الكفاءات مثل تلك الكفاءات ضماناً أساسياً لحسن انجاز الأعمال التي يكلف بها مكتب التدقيق أو ديوان المحاسبة, وفي هذا الصدد لابد من مراعاة التوازن بين الأعمال والموارد البشرية مع الاهتمام بالتعليم والتدريب المستمر ونقل والخبرات إضافة إلى الاستثمار في الموارد البشرية و القدرة على الاحتفاظ بهذه الموارد للمدى الملائم.

✓ إن ممارسة مهنة التدقيق تتطلب أشخاص ذو كفاءة ووعي مهني و ثقافة واسعة بالأنشطة الاقتصادية و بيئة الأعمال ,مع القدرة على فهم العوامل المؤثرة على المراكز المالية للعملاء ,إضافة إلى الاستقلالية في العمل.

✓ يجب على مكاتب التدقيق ودواوين المحاسبة تقييم مدى إمكانية الاعتماد على البيانات و المعلومات المقدمة من إدارة الشركة محل التدقيق وذلك نظراً للحدود الطبيعية التي تحكم مهمة التدقيق واستحالة إحاطة المدقق بجميع المعاملات والأحداث المتعلقة بالشركة بنسبة 100%.

3.الإجراءات والاختبارات التي يطبقها المدقق للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية:

إن مهمة المدقق هو إبداء رأي فني محايد عن عدالة القوائم المالية للقيام بعمله وذلك باستخدام مجموعة من الإجراءات والاختبارات يمكن ذكرها فيما يلي[2] :

- الإجراءات والاختبارات الواجب تطبيقها للحد من آثار المحاسبة الإبداعية على قائمة الدخل:

[1]علي بن موفقي ,**مرجع سبق ذكره**,ص:81.

[2]علي بن موفقي ,**مرجع سبق ذكره**,ص:81-82.

تهدف الإدارة من خلال ممارسات المحاسبة الإبداعية المرتبطة بعناصر قائمة الدخل (الإيرادات والمصروفات)، إلى تحسين الربح بإظهار أرباح صورية (غير حقيقة) وذلك عبر تضخيم المبيعات أو تخفيض المصروفات أو الجمع بين الأمرين معا بما يؤدي إلى تحسين النسب و المؤشرات المالية التي تدخل أرقام المبيعات وكلفتها وصافي الدخل في احتسابها كنسب الربحية وكفاءة النشاط، للحد من أثار هذه الممارسات ينبغي إتباع الإجراءات التالية:

- ✓ التحقق من فواتي البيع وخصوصا للصفقات المنفذة مع الأطراف ذات العلاقة بالشركة كالشركات التابعة أو الزميلة.
- ✓ التحقق من مدى توفر شروط الرسملة في ذلك المصروف.
- ✓ تقدير أثر إغلاق الخط الإنتاجي على نتيجة الأعمال وأخذه بعين الاعتبار.
- ✓ استبعاد أرباح تلك البنود من الربح التشغيلي.

- الإجراءات والاختبارات الواجب تطبيقها للحد من آثار المحاسبة الإبداعية على قائمة المركز المالي:

تهدف الإدارة من خلال ممارسات المحاسبة الإبداعية المرتبطة بعناصر قائمة المركز المالي إلى إظهار المركز المالي للمؤسسة بصورة أفضل من حقيقتها وذلك عبر تضخيم قيم الأصول أو تخفيض قيم المطلوبات أو كليهما معا، وذلك بهدف تحسين النسب و المؤشرات المالية المستخرجة منها مثل نسب السيولة أو الربحية وغيها، وللحد من ذلك لابد من إتباع الإجراءات التالية:

- ✓ استبعاد النقدية المقيدة بصورة غير صحيحة عند احتساب السيولة.
- ✓ التحقق من صحة الأسعار المستخدمة.
- ✓ طلب كشف بالذمم المدينة والتحقيق من نسبة المخصص إلى إجمالي الذمم المدينة.
- ✓ فحص كشوفات الجرد والتحقق من الوجود الفعلي للأصناف في المخزن.
- ✓ التحقق من ذلك التغيير عن طريق تقرير مدقق الحسابات والآثار المترتبة في قائمتي الدخل والمركز المالي.
- ✓ التحقق من نسب الاهتلاك وتعديل مصروف الاهتلاك.
- ✓ التحقق من الأسس المتبعة في التقييم وتعديل القيمة وفق الأسس الصحيحة.
- ✓ التحقق من صحة الأسس المتبعة في إثبات المطلوبات المتداولة وإعادة احتساب نسب السيولة.
- ✓ التحقق من صحة إجراءات الحصول على قرض طويل الأجل وعمل التعديلات اللازمة.
- ✓ تعديل ربح العام الجاري والنسب المرتبطة فيه ونسب توزيعات الأرباح.

دراسة أثر إثبات موجودات محتملة قبل توفر شروط تحققها على النسب المالية ذات العلاقة وتعديلها بالشكل المناسب.

رابعا: إسهامات المعايير الدولية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

تتجلى إسهامات المعايير الدولية في عدة مجالات أين كان ومزال الهدف منها هو توحيد الممارسات المحاسبية قصد العمل على وضوح الرؤية والقراءة للقوائم المالية من طرف المستخدمين يظهر هذا جليا من خلال[1] :

- ✓ سن قواعد تقلل استخدام بعض السياسات المحاسبية أو إلغاؤها نهائياً ولهذا قامت هيئة المعايير المحاسبية البريطانية بإلغاء بند الطوارئ بشكل نهائي حتى لا يستغل بشكل خاطئ.
- ✓ تفعيل مبدأ الثبات في تطبيق السياسات المحاسبية, ويقصد بذلك التزام معدي القوائم المالية.

كما أن مجلس معايير المحاسبة الدولية المنبثق من الاتحاد الدولي للمحاسبين على إجراء تعديلات على معايير المحاسبة الدولية التي يصدرها وتغييرها لتصبح معايير التقارير المالية الدولية، هو يعمل جاهدا على:

- ✓ السعي إلى التقارب مع معايير المحاسبة الأمريكية بهدف تحقيق توحيد محاسبي مستقبلي.
- ✓ مراعاة التطورات والتغيرات الاقتصادية مع إصدار معايير محاسبية تتلاءم مع الخصوصيات المحلية.
- ✓ تقليص البدائل (المعالجة القياسية) و (المعالجة البديلة) في معايير المحاسبة الجديدة.
- ✓ إضافة مرفقات توضيحية لكل معيار محاسبي يوضح كيفية التطبيق العملي.
- ✓ العمل على إلغاء التناقضات والتعارضات الموجودة بين بعض المعايير,إضافة إلى إزالة أي غموض قد يكتنف تلك المعايير.

أشارت الدراسات التي تهتم بالانتقال إلى تطبيق المعايير الدولية إلى أنه يوجد بعض التغيرات في رؤوس أموال الشركات أما عن النتائج المحاسبية فتجدر الإشارة إلى أنها تتأثر تأثيرا ذو أهمية بالغة عند تطبيق القواعد الدولية التي يمليها مكتب التعيير الدولي IAS.

الجدول رقم (01): دور معايير المحاسبة الدولية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

رقم المعيار	نص المعيـــار	هدف المعيار
المعيار المحاسبي الدولي -01-	يشترط على المؤسسة أن تقوم بعرض قائمة التغير في حقوق الملكية كعنصر منفصل من القوائم المالية من أجل إظهار التغير في حقوق الملكية الذي يتمثل في الأرباح والخسائر الناتجة من أنشطة المؤسسة سواء كانت خلال قائمة الدخل أو التي لم يتم إدراجها مباشرة بحقوق الملكية.	الحد من أساليب التلاعب في حقوق الملكية.

[1].جعفري عمر ,دور معايير التقارير المالية IAS-IFRS في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية,مجلة المشكاة في الاقتصاد التنمية و القانون,مجلد 04. المركز الجامعي.

المعيار المحاسبي الدولي -02-	يجب تحميل أي تخفيض في قيمة المخزون ناتج عن انخفاض صافي القيمة البيعية للمخزون عن القيمة الدفترية وكذلك كافة الخسائر في المخزون كمصروف في نفس الفترة التي تحققت فيها هذه الخسائر	الحد من أساليب التلاعب في المصاريف.
المعيار المحاسبي الدولي -07-	يجب على المؤسسات تقديم معلومات عن التغيرات الفعلية في النقدية وما يعادلها وذلك بإعداد قائمة التدفقات النقدية مع تقسيم التدفقات النقدية خلال الفترة إلى تدفقات من الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية.	الحد من أساليب التلاعب في قائمة التدفقات النقدية.
المعيار المحاسبي الدولي -12-	يجب على المؤسسة الاعتراف بالجزء غي المسدد من الضرائب الجارية عن الفترة الحالية والفترات السابقة كمطلوبات.	لحد من أساليب التلاعب في بنود الخصوم.
المعيار المحاسبي الدولي -21-	يجب أن تسجل المعاملة بالعملة الأجنبية عند الاعتراف الأولي بعملة التقرير بالمبلغ الناتج عن ضرب مبلغ المعاملة الأجنبية بسعر الصرف السائد بينها وبين عملة التقرير بتاريخ المعاملة.	الحد من أساليب التلاعب في تغيرات أسعار صرف العملات الأجنبية.
المعيار المحاسبي الدولي -36-	بطلب من المؤسسة الاعتراف بالخسائر الناجمة عن الانخفاض في قيمة الموجودات بحيث لا يتم تسجيل الموجودات بما لا يزيد عن المبلغ القابل للاسترداد أي القيمة الحالية للتدفقات المستقبلية المقدرة للأصل	الحد من أساليب التلاعب في بنود التثبيتات.
المعيار المحاسبي الدولي -37-	يجب على المؤسسة عدم الاعتراف بمطلوب محتمل ولكن يجب عليها الإفصاح عنه إلا إذا كان احتمال حدوثه بعيدا، وعلى المؤسسة الإفصاح لكل فئة من المطلوبات المحتملة في تاريخ الميزانية بوصف موجز لطبيعة المطلوب المحتمل والتوقيت المتوقع لأي تدفقات ناجمة للمنافع الاقتصادية.	الحد من أساليب التلاعب في بنود الخصم.
المعيار المحاسبي الدولي -16-	يتم توزيع الخاضعة للاهتلاك على أساس منتظم وعلى مدار حياة الأصل الإنتاجية وإن تعكس طريقة الاهتلاك المستخدمة نمط استفادة المؤسسة من المنافع الاقتصادية للأصل	الحد من أساليب التلاعب في بنود التثبيتات

	يجب استبعاد قيمة الأصل الثابت من الميزانية عند بيعه أو عند استبعاده بصفة دائمة من الاستخدام وعدم توقع أية منافع اقتصادية مستقبلية منه، ويتم الاعتراف بالأصل عند توفر شرطين: 1//وجود توقعات كافية على أن استخدام الأصل سيحقق منافع اقتصادية مستقبلية للمؤسسة. 2//إمكانية قياس تكلفة الأصل بدرجة يمكن الاعتماد عليها سواء عند شراء الأصل أو في حالة تصنيعه أو إنشائه ذاتيا.	المادية
المعيار المحاسبي الدولي -38-	يتم الاعتراف بالصول غي المعنوية عن تحقق شرط قابليتها للتحديد أو التميز وحق سيطرة المؤسسة على الأصل ومنافعه وأن تكون للأصل منافع اقتصادية مستقبلية متمثلة بالإيراد الذي يتم الحصول عليه من بيع المنتجات والخدمات	الحد من أساليب التلاعب في بنود التثبيتات المعنوية.
المعيار المحاسبي الدولي -18-	الاعتراف بالإيراد يتم عندما يكون من المتوقع أن تؤول المنافع الاقتصادية بل المؤسسة بشرط إمكانية قياس تلك المنافع بطريقة موثوق بها، لدلك فإن الاعتراف أو عدم الاعتراف بالإيرادات خلافا لما أشار إليه المعيار يعتبر تلاعبا من قبل الإدارة.	لحد من أساليب التلاعب في الإيرادات.
	لا يجوز للإدارة رسمية فوائد القروض التي لا تنطبق عليها شروط الرسملة مثل فوائد القروض التي لا تنسب مباشرة لامتلاك أو إنشاء أو تصنيع أصل مؤهل للرسملة.	

المصدر: حكيم بو جوطو و أكرم شتيح ,**معايير المحاسبة الدولية كآلية للحد من أثار المحاسبة الإبداعية في ظل تكنولوجيا المعلومات** ,مجلة المحاسبة ,التدقيق و المالية ,العدد: ,المجلد01 ,جامعة الدكتور يحي فارس ,المدية,2019,ص:13-14.

المبحث الثاني :الدراسات السابقة لموضوع الدراسة

المطلب الأول :دراسات باللغة العربية.

سعيا منا لإثراء موضوع البحث والحصول على معلومات تساعدنا في تحديد توجهاتنا تمت مراجعة بعض البحوث الأكاديمية المتمثلة في:

1.دراسة الباحثة لعروسي آسيا الموسومة بعنوان" تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية في الجزائر "دراية استطلاعية، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد بوضياف، المسيلة؛ 2019

تناولت الباحثة لعروسي آسيا في أطروحتها أثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية، مع التركيز على الثغرات التي يتيحها النظام المحاسبي المالي الجزائري والتي يمكن استغلالها في ممارسة هذه الأساليب. واعتمدت الدراسة على المنهج الاستطلاعي من خلال جمع آراء ممارسي مهنة المحاسبة في الجزائر. وتوصلت إلى أن ممارسي المهنة يتبنون موقفاً محايداً تجاه مدى انتشار المحاسبة الإبداعية داخل المؤسسات الجزائرية، كما بينت وجود تأثير سلبي لهذه الممارسات على جودة المعلومات المحاسبية بمختلف أبعادها، وأكدت أن الالتزام بمبدأ الثبات، والتطبيق السليم لقواعد الحوكمة، وتعزيز دور التدقيق تعد من أهم الآليات الكفيلة بالحد من هذه الممارسات.

2.دراسة الباحث عادل نقموش الموسومة بعنوان "الأساليب الحديثة لكشف ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد منها في الجزائر" دراسة ميدانية، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، العدد 12،المسيلة، 2019؛

تناولت دراسة عادل نقموش مفهوم المحاسبة الإبداعية وأسباب نشأتها، مع تحليل مختلف الأساليب المستخدمة في التلاعب بالقوائم المالية، واقتراح وسائل حديثة للكشف عنها والحد منها. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي في معالجة الموضوع، وخلص إلى أن الالتزام بمتطلبات الإفصاح والشفافية في عرض المعلومات المحاسبية يمثل أحد أهم الوسائل الفعالة للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد من آثارها.

3.دراسة رقايقية فاطمة الزهراء، مساهمة حوكمة الشركات في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على مصداقية القوائم المالية، 2013.

بحثت دراسة رقايقية فاطمة الزهراء الموسومة "مساهمة حوكمة الشركات في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على مصداقية القوائم المالية "دور مبادئ حوكمة الشركات في التقليل من آثار المحاسبة الإبداعية وتعزيز مصداقية القوائم المالية، وذلك بالاعتماد على دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية. وأظهرت النتائج أن تطبيق مبادئ الحوكمة، وخاصة حماية حقوق المساهمين، يساهم في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، كما أكدت على أهمية وضع قواعد للسلوك المهني وتفعيل آليات الحوكمة لتعزيز الشفافية والإفصاح المالي.

4.دراسة مصطفى عوادي وآخرون، أثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية لدى المقاولات الراغبة في التصنيف المهني، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية وإدارية، المجلد ،06العدد2019: ،01.

هدفت دراسة مصطفى عوادي وآخرين بعنوان "أثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية لدى المقاولات الراغبة في التصنيف المهني "إلى التعرف على دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية ومدى تأثيرها في جودة القوائم المالية، مع التركيز على المقاولات الساعية إلى التصنيف المهني. واعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلوا إلى أن هذه الممارسات تؤدي إلى إعداد قوائم مالية مضللة تؤثر سلباً في القرارات الاقتصادية، كما بينت الدراسة أن تعدد البدائل المحاسبية التي تتيحها المعايير الدولية يمثل ثغرة قانونية يمكن استغلالها في التلاعب، وأن المحاسبة الإبداعية قد تكون سلاحاً ذا حدين تبعاً لطريقة استخدامها.

5.دراسة شيخ عبد القادر وآخرون، أثر استخدام المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية دراسة استطلاعية لعينة من المؤسسات الاقتصادية بولاية بسكرة، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، العدد الثامن، 2018:

تناولت دراسة شيخ عبد القادر وآخرين الموسومة "أثر استخدام المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية: دراسة استطلاعية لعينة من المؤسسات الاقتصادية بولاية بسكرة " أثر المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية، وأسباب اللجوء إليها وآثارها وسبل الحد منها، وذلك من خلال دراسة استطلاعية شملت عينة من المحاسبين بالمؤسسات الاقتصادية. وأظهرت النتائج أن ممارسات المحاسبة الإبداعية تؤثر سلباً في موثوقية القوائم المالية وتضلل مستخدميها، كما بينت وجود صعوبات في الحد من هذه الممارسات، وأوصت بضرورة سن تشريعات تُلزم الإدارات بأخلاقيات المهنة، مع تفعيل آليات الرقابة وزيادة الاهتمام الأكاديمي والمهني بهذا المجال.

6.دراسة الباحثة جلابي سميرة الموسومة بعنوان "دور المراجعة الخارجية في الحد من ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية "دراسة على عينة من المراجعين الخارجيين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018؛

تناولت الباحثة جلابي سميرة في مذكرتها الموسومة **"دور المراجعة الخارجية في الحد من ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية** "دور المراجعة الخارجية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، من خلال دراسة ميدانية شملت عينة من المراجعين الخارجيين. وأثبتت نتائج الدراسة أن المدقق الخارجي، من خلال التزامه بالقانون المنظم لمهنة التدقيق ومعايير التدقيق الدولية وتطبيقه للإجراءات المهنية المناسبة، يسهم بفعالية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية والكشف عنها.

المطلب الثاني :الدراسات الأجنبية

1.دراسة(laima, 2020) بعنوان :

Assessment of the quality of financial statements in the practical activitiesof the non-governmental sector, MA in Accounting and Auditing, KaunasUniversity of Technology, Lithuania, 2020

تناولت الدراسة موضوع جودة البيانات المالية في المنظمات غير الحكومية، حيث سعت إلى تحليل أساليب تقييمها واقتراح منهجية علمية لقياسها. واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي، وتوصلت إلى عدم وجود طريقة موحدة لتقييم جودة البيانات المالية، مؤكدة أن الاعتماد على أسلوب واحد لا يكفي للحكم على الجودة، وأن الجمع بين عدة مؤشرات، مثل شفافية الإفصاح، وجودة الرقابة الداخلية، ونتائج التدقيق، يوفر تقييماً أكثر شمولاً.

2.دراسة (Rabin,2004) بعنوان :

Determinants of auditors attitudes towards creative accounting, meditary Accounting Research, volume 13, Issue 02 , 2005

بحثت الدراسة العلاقة بين مواقف المدققين تجاه المحاسبة الإبداعية وكل من الحكم الأخلاقي، وجودة التقارير المالية، والعوامل التي تدفع معدي القوائم المالية إلى ممارسة هذه الأساليب. واعتمدت الدراسة على تحليل آراء المدققين، وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة بين تقييم المدققين لملاءمة وموثوقية المعلومات المالية ومواقفهم من المحاسبة الإبداعية، في حين لم يثبت وجود تأثير للحكم الأخلاقي في هذه المواقف.

3.دراسة (Hervéstolowy) بعنوان Comptabilitécreative

تناولت الدراسة الأسباب التي تدفع الشركات الإيفوارية إلى ممارسة المحاسبة الإبداعية، وذلك بالاعتماد على المنهج النوعي من خلال إجراء مقابلات مع عدد من المسؤولين. وأظهرت النتائج أن أبرز دوافع هذه الممارسات تتمثل في السعي إلى تخفيض العبء الضريبي، يليه تحسين الوضعية المالية للمؤسسة بهدف تسهيل الحصول على القروض البنكية، نظراً لاعتماد المؤسسات المالية على المعلومات المحاسبية في تقييم طلبات التمويل.

4.دراسة ,(**Yunita Awang &Suhaiza Ismail 2017**) بعنوان :

Determinants of financial reporting fraud intention among accounting practitioners in The Banking Sector: Malaysian evidence, Malaysian evidence, Humanomics, volume 34, Issue 03 , 2017.

تناولت دراسة العوامل المؤثرة في نية ممارسي المحاسبة لإعداد تقارير مالية غير أخلاقية في القطاع المصرفي الماليزي، وذلك من خلال دراسة ميدانية شملت (121) من ممارسي المحاسبة. وأظهرت النتائج أن الموقف الشخصي والمعايير الذاتية والحكم الأخلاقي جميعها تؤثر في نية إعداد التقارير المالية غير الأخلاقية، مع تسجيل الحكم الأخلاقي لأضعف تأثير مقارنة ببقية العوامل.

المطلب الثالث: مميزات الدراسة عن الدراسات السابقة

عرضت الدراسة أشكال وأساليب المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية، وأبرزت دور كل من المدقق والمعايير الدولية المحاسبية في الحد من ممارساتها، وجاءت الدراسة بالشكل التالي:

1. ركزت الدراسة بدقة على موضوع المحاسبة الإبداعية والمنظور الأخلاقي لها، وأهم الأساليب التي تظهر من خلالها في مختلف القوائم المالية.
2. قدمت مفهوما شاملا وموسعا للقوائم المالية باعتبارها محورا مهماً للدراسة, مع بيان أهم مكوناتها ومستخدموها.
3. تناولت الدراسة دور مدقق الحسابات في مواجهة ممارسات المحاسبة الإبداعية , من خلال عرض الإجراءات والجهود التي يبذلها للحد من ممارساتها في مختلف القوائم المالية كل على حدة.
4. كذلك أبرزت الدراسة دور المعايير المحاسبية الدولية في توحيد الممارسات المحاسبية أين كان لها الدور الرئيسي في تخفيض المحاسبة الإبداعية، حيث برز ذلك في نصوص عدة معايير من بينها: المعيار الدولي رقم 01و02 ...الخ.
5. هدفت الدراسة في مجملها إلى إبراز مدى تأثير المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية المتمثلة في: قائمة الدخل، المركز المالي، التدفقات النقدية، حقوق الملكية والإيضاحات،مع توضيح الأساليب التي تظهر بها هذه الممارسات و الحد منها، كما أبرزت دور كل من مدقق الحسابات والمعايير المحاسبية الدولية في معالجة هذه الممارسات و الحد منها بهدف الوصول إلى قوائم مالية واضحة و موثوقة وغير مظللة.

خلاصة الفصل:

تعد المحاسبة الإبداعية من أبرز الممارسات الحديثة المرتبطة بالتلاعب المحاسبي, حيث تعتمد على استغلال المرونة المتاحة في السياسات المحاسبية,للتأثير على جودة المعلومات المحاسبية من خلال تحريفها أو تقديمها بصورة مضللة لمستخدمي القوائم المالية دون الخروج الصحيح عن القوانين والمعايير المحاسبية، غير أن هذه الممارسات قد تتطور في بعض الحالات لتتحول إلى غش محاسبي.

كما تعتبر المحاسبة الإبداعية من أهم المشكلات التي تواجه مهنة المحاسبة نظراً لتعارضها مع قواعد السلوك المهني والأخلاقي, الأمر الذي جعلها محل اهتمام واسع من قبل الباحثين والمهنيين، ففي حين يرى بعض الباحثين أن ممارسة المحاسبة الإبداعية يمكن تبريرها أخلاقيا، إلا أن أغلب الباحثين اعتبرها سلوك غير أخلاقي يتنافى مع قواعد و أخلاقيات المهنة ،لما تتضمنه من مخالفات جسيمة ينتهجها المحاسبون في مهنتهم قصد تحقيق أهداف معينة.

تناولنا في هذا الفصل الإطار المفاهيمي للمحاسبة الإبداعية باعتبارها ممارسات غير أخلاقية يلجأ إليها أصحاب المصالح للتلاعب بالأرقام والبيانات المالية من أجل تحقيق أهداف محددة، كما تم التطرق إلى مختلف جوانبها وكذلك أثار انعكاس ممارسة المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية والإجراءات التي يقوم بها المدقق للحد منها.

الفصل الثاني: أثر المحاسبة الإبداعية ونتائجها على القوائم المالية (دراسة تجريبية)

الفصل الثاني: أثر المحاسبة الإبداعية ونتائجها على القوائم المالية (دراسة تجريبية)

تمهيد:

تعد منهجية الدراسة وإجراءتها من الركائز الأساسية في أي بحث علمي, إذ يتم من خلالها إنجاز الجانب التطبيقي للدراسة ذلك عبر جمع البيانات و المعلومات اللازمة لإجراء التحليل الإحصائي، بما يسهم في الوصول إلى النتائج المرجوة وتحقيق الأهداف المسطرة لإظهار نتائج موضوعية وحقيقية تساعد في الإجابة عن إشكالية الدراسة ، و في هذا الإطار تم الاعتماد على استبيان صمم خصيصاً لجمع البيانات المطلوبة لهذا الغرض .

وبعد التطرق إلى الجانب النظري لموضوع الدراسة، سيتم في هذا الفصل عرض الدراسة الميدانية بالاعتماد على أسلوب التحري المباشر, لاختبار الفرضيات المتعلقة بموضوع الدراسة من خلال تقسيم هذا الفصل كالتالي:

المبحث الأول :عرض استبيان الدراسة.

المبحث الثاني :معالجة بيانات الاستبيان وتحليل النتائج

المبحث الأول: منهجية الدراسة التجريبية

المطلب الأول: منهجية إعداد استبيان الدراسة

من أجل دراسة تحليلية، والخاصة بمذكرتنا التي تحمل عنوانأثرأساليب المحاسبة الإبداعية على مصداقية القوائم المالية، **تم تقسيم الاستبيان إلى قسمين:**

1-القسم الوصفي للدراسة:

هي الخصائص البيومترية لعينة الدراسة، اعتمدنا على أربعة خصائص و هي :

- **الجنس**
- **العمر**
- **المؤهل العلمي**
- **الوظيفة**

تهدف هذه الخصائص إلى ضمان موثوقية البيانات ومنع التكرار من خلال التحقق الدقيق من هوية المستجيبين الحقيقية للدراسة.

2-نموذج الدراسة:

نحاول من خلال هذه المذكرة دراسة أثر المحاسبة الإبداعية على مصداقية القوائم المالية، وبالتالي كان من الضروري تحديد نمط المتغير (تابع أو مستقل)، كذلك يجدر الذكر أنها متغيرات كامنة أو وصفية، لذا اعتمدنا على مجموعة من الأسئلة خاصة بكل متغير بهدف ضبط وتحديد المتغير.

المحور	نوع المتغير	عدد الفقرات
المحور الأول: أساليب المحاسبة الإبداعية	مستقل	08 فقرات
المحور الثاني: مصداقية المؤسسة	تابع	05 فقرات
المحور الثالث: الملاءمة و الموثوقية في القوائم المالية	تابع	05 فقرات
المحور الرابع: قابلية المقارنة و الفهم في القوائم المالية	تابع	06 فقرات

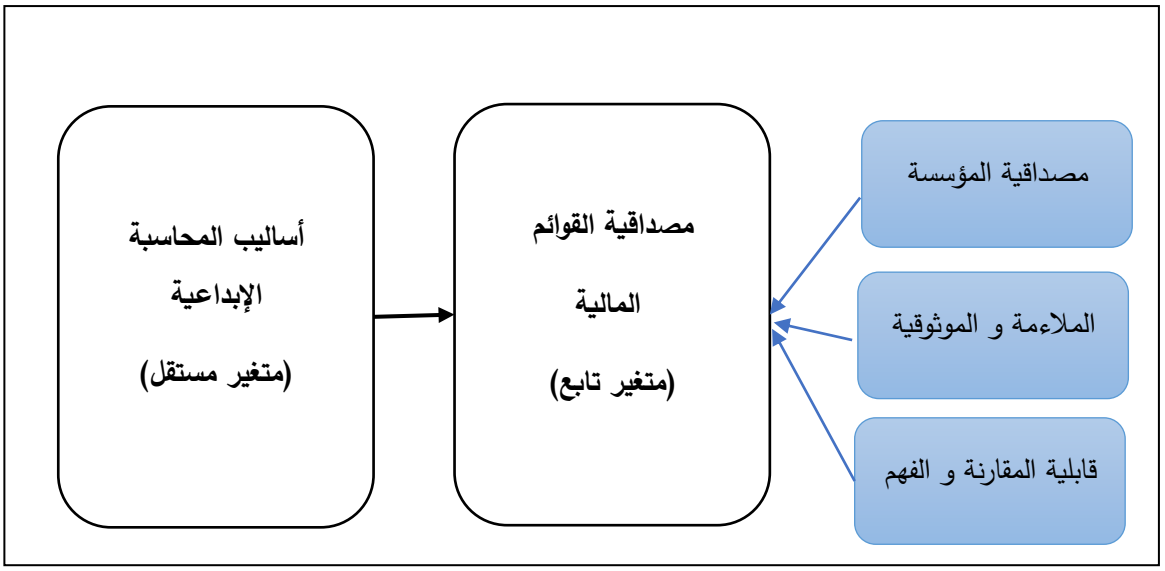
ومن أجل قياس الفقرات (الأسئلة) اعتمدنا على سلم ليكرت الخماسي:

1	2	3	4	5
موافق بشدة	موافق	موافق نسبيا	غير موافق	غير موافق بشدة

تكمن أهمية سلم ليكرت في قدرته على تحويل الآراء الكيفية إلى بيانات كمية (رقمية) يسهل قياسها، مما يتيح لنا إجراء التحليلات الإحصائية المتقدمة وفهم الفروق الدقيقة لآراء العينة بدقة وسهولة.

والشكل التالي يوضح نموذج الدراسة:

الشكل رقم (02) : نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الطالبة

كما هو موضح من خلال الشكل رقم 01، فأن نموذج الدراسة يتكون من متغيرين أساسيين و هما أساليب المحاسبة الإبداعية كمتغير مستقل ومصداقية القوائم المالية كمتغير تابع، وباعتبار أن مصداقية المؤسسة متغير كامن يصعب تحديده، تم الاعتماد على ثلاث" مؤشرات و هي مصداقية المؤسسة، الملائمة والقابلية للفهم كمتغيرات تكون مصداقية القوائم المالية.

المطلب الثاني: الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة والأدوات الإحصائية المستخدمة

من أجل معالجة البيانات الكمية والنوعية المستقاة من الاستبيان الذي تم إعداده وبهدف تحويل الأسئلة الكيفية الواردة في استمارة الدراسة إلى قيم كمية قابلة للقياس والمقارنة، تم الاعتماد على برنامج Spss،ولقد خضعت البيانات لتدرج منهجي من خلال ثلاث مراحل أساسية، بدأت بتنقية الأداة وتحقيق اتساقها، ثم فحص صدقها البنيوي واختزال أبعادها، وانتهت بالنمذجة القياسية واختبار العلاقات السببية، وفيما يلي سنقوم بشرح مسوغات استخدام كل أداة إحصائية ضمن هذا التدرج:

1-مؤشرات التحقق من جودة وصلاحية الأداة (الخصائص السيكومترية)

تم الاعتماد على أداتين أساسيتان وهما معامل ألفا كرونباخ و أداة تحليل المركبات الأساسية:

- **معامل ألفا كرونباخ:(Cronbach's Alpha)**

استخدم هذا المعامل الإحصائي كخطوة أولية لتقييم مدى الاتساق الداخلي لفقرات كل محور على حدة. تكمن المعامل في التحقق من أن إجابات أفراد العينة والبالغة عددها 33 مشاهدة، لا تشوبها العشوائية، وأن

الأسئلة تقيس نفس المفهوم النظري بشكل مستقر. كما تم الاعتماد بشكل خاص على المؤشر الديناميكي معامل ألفا في حال حذف العبارة والذي أتاح لنا تصحيح الاستبيان وذلك من خلال حذف بعض العبارات التي تؤثر سلبا في الاستبيان.

- **التحليل العاملي الاستكشافي:(Exploratory Factor Analysis – EFA)**

يعد هذا التحليل من الأدوات المتقدمة لإثبات الصدق البنيوي للأداة. استخدمت فيه طريقة المركبات الأساسية بهدف اختزال البيانات وتلخيص المتغيرات الكثيرة في عدد أقل من المركبات المستقلة غير المتداخلة. كذلك اعتمدنا على مقياس كايزر و مايرو أولكين(KMO) من أجل التأكد من أن حجم البيانات المجمعة مناسب لإجراء التحليل العاملي، حيث يشترط الإحصائيون تجاوز هذا المؤشر عتبة 0.50للحكم على جودة المعاينة. و أخير اعتدنا طريقة التدوير المتعامد(Varimax Rotation) بحيث طبقت هذه الآلية الرياضية لإعادة توزيع تشبعات الفقرات على الأبعاد المستخلصة بشكل نقي وحاد، مما ساعد على كشف البنية الداخلية للمتغيرات.

2- أدوات الإحصاء الوصفي(Descriptive Statistics)

استخدمت هذه الأدوات كخطوة تمهيدية ثانية لترتيب وتلخيص البيانات الوصفية الخام الناتجة عن عينة الدراسة الأساسية، وتحويلها إلى مؤشرات يسهل تفسيرها اقتصادياً وإدارياً، وتمثلت في المتوسطات الحسابية و ذلك لتحديد مركز ثقل الإجابات والاتجاه العام لآراء أفراد العينة نحو كل متغير، والوقوف على مدى موافقتهم أو رفضهم للظواهر محل القياس.الانحرافات المعيارية كمقياس مطلق للتشتت، من أجل تحديد مدى تجانس أو تباعد ردود أفراد العينة حول متوسطاتها الحسابية.

3-أدوات الإحصاء الاستدلالي والنمذجة القياسية(InferentialStatistics)

حاولنا من خلال هذه الأداة نقل الدراسة من جانبها الوصفي إلى مرحلة الاستدلال عن طريق أداة الانحدار الخطي ، حيث تم تحديد المحور الأول الخاص بالمحاسبة الإبداعية كمتغير مستقل، في حين اعتبرنا المحاور الأخرى كمتغيرات تابعة سيتم دمجها لمعرفة مدى قدرتها على التنبؤ بالتغيرات الحاصلة عليها.وللحكم على كفاءة وجودة النموذج المقدر، تم تقييم وتفسير المؤشرات الرياضية من خلال معامل الارتباط ومعامل التحديد، في حين اعتمدنا على أداة تحليل التباين للحكم على معنوية النموذج.

المبحث الثاني:الإحصاء الوصفي للبيانات

المطلب الأول: توزيع خصائص العينة ومحاور الدراسة

من خلال هذا المطلب سنقوم بتحليل وصفي للعينة من خلال الخصائص البيومترية (الجنس، السن...الخ)، إلى جانب ذلك سيتبعه تحليل وصفي للاستبيان نقوم بتحليل فقرات الاستبيان والمحاور اعتمادا على أدوات وصفية (المتوسط، الانحراف المعياري....الخ).

1-خصائص العينة:

اعتمد استبيان الدراسة على أربعة (4) خصائص للعينة وهي موزعة كالتالي:

الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب الجنس والسن

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية (%)
الجنس	ذكر	11	% 33.3
	أنثى	22	% 66.7
السن	من 20 إلى 30 سنة	06	% 18.2
	من 31 إلى 40 سنة	17	% 51.5
	من 41 إلى 49 سنة	06	% 18.2
	50 سنة فما فوق	04	% 12.1
المجموع		**33**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات Spss

تظهر النتائج أن العنصر النسوي يمثل **66.7%**من عينة الدراسة وهي ضعف نسبة الذكور تقريبا. أما من حيث التوزيع العمري، نلاحظ أن الفئة العمرية المحصورة بين (31-40 سنة) هي الأكثر تمثيل بنسبة **51.5%**، مما يشير إلى أن أغلب المبحوثين هم من فئة الشباب التي تمتلك الخبرة الميدانية والقدرة على التعامل مع الأدوات التكنولوجية الحديثة في القطاع البنكي.

الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي والمسمى الوظيفي

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية (%)
المؤهل العلمي	جامعي	18	% 54.5
	ثانوي فأقل	12	% 36.4

	أخرى (دراسات عليا)	03	% 09.1
المسمى الوظيفي	موظف	17	% 51.5
	منصب إداري (مدير، نائب، رئيس)	16	% 48.5
المجموع		**33**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات Spss

بالنظر إلى المؤهلات العلمية، يتضح أن أكثر من نصف العينة (**54.5%**) هم من ذوي المستوى الجامعي، وهي ميزة تدعم دقة البيانات المستقاة نظرا لقدرة العينة على استيعاب مفاهيم الاستبيان المتعلقة بأثر المحاسبة الإبداعية. وفيما يخص الجانب الوظيفي، نجد تقارب بين فئة الموظفين التنفيذيين (**51.5%**) وفئة الإطارات الإدارية بمختلف مستوياتها(**48.5%**) ، وهذا التوازن يمنح الدراسة نظرة شاملة تجمع بين الجانب التنفيذي والجانب الإشرافي في المؤسسة.

2-تحليل وصفي لمحاور الدراسة:

كما تم ذكره سابقا فإن استبيان الدراسة انقسم إلى أربعة محاور(04) أساسية، و الجداول التالية تصف فقرات المحاور:

الجدول رقم (04): الإحصاء الوصفي لفقرات محور المحاسبة الابداعية

الرتبة	رمز الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه (مستوى الموافقة)
1	**a2**	**4.27**	**0.801**	**غير موافق**
2	a1	4.15	0.834	**غير موافق**
3	a8	4.12	0.960	**غير موافق**
4	a3	4.09	0.765	**غير موافق**
5	a5	4.06	0.788	**غير موافق**
6	a6	4.06	0.827	**غير موافق**
7	a7	3.82	0.983	**غير موافق**
8	a4	3.67	1.137	**غير موافق**
	المعدل العام	**4.03**	**0.627**	**غير موافق**

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات Spss

تظهر النتائج الإحصائية الجدول أعلاه أن آراء أفراد العينة حول محور المحاسبة الإبداعية جاءت سلبية بشكل عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور (4.03) وبالرجوع إلى سلم ليكارت الخماسي، فإن هذه القيمة تقع ضمن فئة غير موافق، مما يشير إلى وجود قناعة قوية لدى عينة الدراسة بتأثير سلبي خاص بالمحاسبة الإبداعية.

الجدول رقم (05): الإحصاء الوصفي لفقرات محور مصداقية المؤسسة

الرتبة	رمز الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه (مستوى الموافقة)
1	b1	2.67	0.957	**موافق**
2	b2	2.64	1.141	**موافق**
3	b4	2.55	1.121	**موافق**
4	b3	2.48	1.149	**موافق**
5	**b5**	**2.45**	**1.348**	**موافق**
	المعدل العام	**2.56**	**1.143**	**موافق**

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات Spss

على عكس محور الأول، تشير النتائج الإحصائية لمحور مصداقية المؤسسة إلى انخفاض واضح في مستوى موافقة أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور .(**2.56**) بالرجوع إلى سلم ليكارت، تقع هذه القيمة ضمن فئة**موافق**، مما يعني أن عينة الدراسة يوافقون على وجود مصداقية غير ملموسة بشكل كبير في واقعهم المهني حول مصداقية المؤسسة.

الجدول رقم (06): الإحصاء الوصفي لفقرات محور الملائمة و الموثوقية في القوائم المالية

الرتبة	رمز الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه (مستوى الموافقة)
1	c5	2.45	0.794	موافق
2	c3	2.33	1.080	موافق
3	c4	2.33	0.989	موافق
4	c1	2.27	1.231	موافق
5	**c2**	**2.24**	**0.902**	موافق

	المعدل العام	**2.32**	**1.000**	موافق

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات Spss

تشير النتائج الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن آراء أفراد العينة حول المحور الثالث جاءت ايجابية بشكل عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور .(**2.32**) وبالرجوع إلى سلم ليكارت الخماسي، فإن هذه القيمة تقع ضمن فئة **موافق**، وهو ما يعكس وجود رضا من قبل عينة الدراية فيما يخص الجوانب التي يقيسها هذا المحور في المؤسسة محل الدراسة.

الجدول رقم (07): الإحصاء الوصفي لفقرات محور قابلية المقارنة في القوائم المالية

الرتبة	رمز الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه (مستوى الموافقة)
1	d6	2.67	0.957	موافق
2	d2	2.42	1.119	موافق
3	d3	2.33	0.777	موافق
4	d5	2.09	0.579	موافق
5	d4	1.97	0.684	موافق
6	**d1**	**1.85**	**0.566**	موافق
	المعدل العام	**2.22**	**0.780**	موافق

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات Spss

يظهر الجدول أعلاه تناسب ملحوظ في استجابات أفراد العينة نحو المحور الرابع، حيث استقر المتوسط الحسابي الإجمالي عند(2.22) وهذه النتيجة تعكس قبول صريح و توفر العناصر المقاسة بهذا المحور في الواقع العملي للمؤسسة، وهي أكبر قيمة إجمالية مسجلة مقارنة بالمحاور السابقة.

الجدول رقم (08): مصفوفة ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين محاور الدراسة

المحاور	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع
المحور الأول	1			
المحور الثاني	*0.429	1		
المحور الثالث	0.185	**0.605	1	
المحور الرابع	0.141	0.022	0.222	1

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات Spss

تشير نتائج الجدول إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين المحور الأول والمحور الثاني، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون(0.429) ، وهي دالة عند مستوى (0.013) وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05). وتصنف هذه العلاقة بأنها متوسطة القوة، مما يعكس وجود ترابط منطقي، فكلما زاد الاهتمام بمتغيرات المحور الأول حول المحاسبة الإبداعية انعكس ذلك إيجابا وبشكل ملموس على المتغيرات المرتبطة بمحور مصداقية المؤسسة. كذلك أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية قوية وذات دلالة إحصائية عالية بين المحور الثاني والمحور الثالث، حيث بلغ معامل الارتباط(0.605) ، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.000) وهو أقل من 0.05 مما يشير إلى وجود علاقة ايجابية بين هذين المتغيرين في البيئة البنكية محل الدراسة، حيث أن أي تغير أو تحسن في المحور الثاني يتبعه بالضرورة تحسن قوي وواضح في المحور الثالث.فيما يخص المحور الرابع، نلاحظ من خلال الجدول أن جميع علاقات الارتباط بينه وبين بقية المحاور (الأول، الثاني، والثالث) جاءت ضعيفة جدا وغير دالة إحصائيا، حيث أن قيم مستوى الدلالة (Sig) كانت أكبر بكثير من (0.05). وهذا يعني إحصائيا أن المحور الرابع يعمل بشكل مستقل تماما عن بقية المحاور، ولا يتأثر بالتغيرات الحاصلة فيها.

المطلب الثاني: اختبار الثبات والاتساق الداخلي

من خلال مطلب اختبار الثبات والاتساق الداخلي الذي يهدف إلى التحقق من أن مجموعة الفقرات المكونة للمحور تعمل معا بانسجام لقياس المتغير. ومن خلال الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ كأداة إحصائية، نسعى إلى استكشاف مدى تماسك الإجابات وتحديد الفقرات التي قد تؤثر سلبا على جودة البيانات، مما يسمح بإجراء التعديلات الضرورية قبل الانتقال إلى مرحلة التحليل الإحصائي النهائي.

1-اختبار ثبات واتساق محاور الدراسة:

كما ذكرناه سابقا، سنعتمد على معامل ألفا كورنباخ لقياس الاتساق الداخلي لمحاور الدراسة كما يلي:

الجدول رقم (09):معامل ثبات ألفا كرونباخ للمحور الأول

الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ألفا كرونباخ في حال حذف الفقرة
a1	0.370	0.423
a2	0.218	0.475
a3	0.475	0.371
a4	0.245	0.465
a5	0.328	0.433
a6	0.254	0.459

a7	0.129-	0.617
a8	0.240	0.466
	معامل ألفا العام	0.503

يظهر تحليل الثبات أن مقياس الدراسة حقق معامل ألفا كرونباخ إجمالي قدره (0.503)، وهي قيمة ضعيفة إحصائيا تعكس انخفاض الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس الثمانية،ويعكس هذا الضعف بشكل أساسي إلى الفقرة السابعة (a7) التي أظهرت ارتباطا سالبا مع الدرجة الكلية للارتباط (0.129-)، مما يشير إلى وجود خلل في صياغتها أو اتجاهها. ومن خلال مؤشر ألفا في حال حذف الفقرة، يتضح أن استبعاد الفقرة (a7) سيؤدي إلى رفع قيمة الثبات بشكل ملحوظ لتصل إلى (0.617)، مما يوصي بضرورة مراجعة هذه الفقرة أو حذفها لتحسين الصلاحية العلمية للأداة قبل البدء في تحليل النتائج النهائية.

الجدول رقم (10):معامل ثبات ألفا كرونباخ للمحور الثاني

رمز الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ألفا كرونباخ في حال حذف الفقرة
b1	0.632	0.818
b2	0.709	0.794
b3	0.708	0.794
b4	0.691	0.799
b5	0.543	0.848
	معامل ألفا العام	**0.843**

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات Spss

من خلال الجدول يظهر تحليل الثبات أن مقياس الدراسة حقق معامل ألفا كرونباخ إجمالي قدره(**0.843**) كذلك نلاحظ أن جميع فقرات المحور تتمتع بـ اتساق داخلي قوي ومستقر، حيث جاءت قيم ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية مرتفعة وموجبة، وتراوحت ما بين (0.543)كحد أدنى و (0.709)كحد أقصى، وهي قيم تتجاوز بكثير الحد الأدنى المقبول إحصائيا(0.5)، مما يؤكد انسجام الفقرات في قياس الهدف المحدد لها. كما نلاحظ من خلال مؤشر ألفا كرونباخ في حال حذف الفقرة b5 سيؤدي إلى رفع القيمة الإجمالية للثبات البالغة (0.848)، وهذا يعزز القرار المنهجي بـ الاحتفاظ بجميع الفقرات في صورتها الحالية نظرا لجودتها العالية في تمثيل المحور الثاني.

الجدول رقم (11):معامل ثبات ألفا كرونباخ للمحور الثالث

رمز الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ألفا كرونباخ في حال حذف الفقرة
c1	0.741	0.887
c2	0.784	0.873
c3	0.820	0.862
c4	0.841	0.858
c5	0.626	0.904
	معامل ألفا العام	**0.900**

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات Spss

من خلال الجدول يظهر تحليل الثبات أن مقياس الدراسة حقق معامل ألفا كرونباخ إجمالي قدره(**0.900**) كذلك نلاحظ أن جميع فقرات المحور تتمتع بـ اتساق داخلي قوي ومستقر، حيث جاءت قيم ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية مرتفعة وموجبة، وتراوحت ما بين (0.626)كحد أدنى و (0.841)كحد أقصى، وهي قيم تتجاوز بكثير الحد الأدنى المقبول إحصائيا (0.5)، مما يؤكد انسجام الفقرات في قياس الهدف المحدد لها. كما نلاحظ من خلال مؤشر ألفا كرونباخ في حال حذف الفقرة c5 سيؤدي إلى رفع القيمة الإجمالية للثبات البالغة (0.904)، وهذا يعزز القرار المنهجي بـ الاحتفاظ بجميع الفقرات في صورتها الحالية نظرا لجودتها العالية في تمثيل المحور الثالث.

الجدول رقم (12):معامل ثبات ألفا كرونباخ للمحور الرابع

رمز الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ألفا كرونباخ في حال حذف الفقرة
d1	0.434	0.438
d2	0.253	0.519
d3	**0.133**	**0.550**
d4	0.452	0.412
d5	0.691	0.337
d6	**0.031**	**0.621**
	معامل ألفا العام	**0.530**

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات Spss

تظهر مخرجات الجدول أعلاه تحليل ثبات المحور الرابع أن معامل ألفا كرونباخ العام بلغ (0.530)، وهي قيمة ضعيفة تعكس انخفاض الاتساق الداخلي بين فقراته الست؛ وبالنظر إلى إحصاءات الفقرات، يتبين أن الفقرتين (d6)و (d3) تشكلان العائق الأكبر أمام ثبات الأداة، حيث سجلتا أدنى ارتباطات بالدرجة الكلية (0.031 و 0.133 على التوالي)، مما يشير إلى عدم انسجامهما مع بقية فقرات المحور. وبناءً عليه، فإن حذف الفقرة (d6)تحديد يمثل الخيار الأنسب لرفع كفاءة المقياس، حيث ستقفز قيمة الثبات إلى(0.621)، مما يحسن من قدرة الأداة على تقديم نتائج أكثر دقة وموثوقية قبل الانتقال للتحليل النهائي.

2-اختبار ثبات واتساق محاور الدراسة بعد التصحيح:

اعتمادا على مخرجات الجداول رقم 08، 09، 10 و 11 تم تصحيح فقرات المحاور كما هو موضح في الجدول أدناه:

الجدول رقم (13):معامل ثبات ألفا كرونباخ للمحور الرابع

المحور	معامل ألفا كرونباخ قبل التصحيح	بعد التصحيح	عدد الفقرات الملغات	عدد الفقرات المتبقي
المحور الأول	0.503	0.617	a7	7 فقرات
المحور الثاني	0.843	0.843	لم تلغى أي فقرة	5 فقرات
المحور الثالث	0.900	0.900	لم تلغى أي فقرة	5 فقرات
المحور الرابع	0.530	0.832	d6،d3،d2	3 فقرات

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات Spss

ننتقل إلى المرحلة المتقدمة لإثبات الصدق البنيوي للأداة. والتي نستخدم فيها طريقة المركبات الأساسية بهدف اختزال البيانات وتلخيص المتغيرات الكثيرة في عدد أقل من المركبات المستقلة غير المتداخلة، علما أننا اعتمدنا على الصيغة النهائية للفقرات كما هو موضح في الجدول السابق (الجدول رقم 12).

الجدول رقم (14):مصفوفة المكونات الأساسية لفقرات المحور الأول

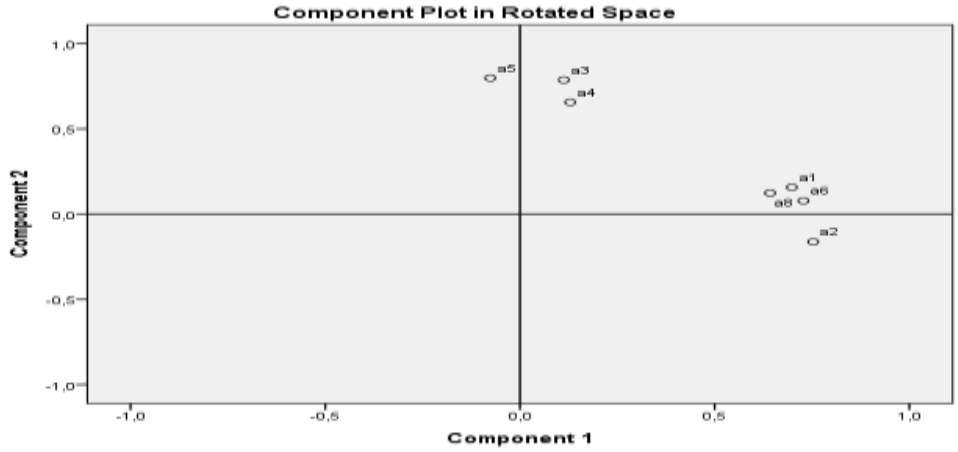
رمز الفقرة	المركب الأول (البعد الفرعي 1)	المركب الثاني (البعد الفرعي 2)	قيم الشيوع
a2	0.753	0.162-	0.593
a6	0.728	0.078	0.536

a1	0.698	0.158	0.512
a8	0.642	0.124	0.428
a5	0.076-	0.798	0.643
a3	0.113	0.787	0.632
a4	0.129	0.656	0.447
الجذر الكامن	2.169	1.623	الإجمالي
نسبة التباين المفسر(%)	%30.980	%23.186	%54.166
KMO	**0.657**		

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات Spss

أظهرت نتائج الجدول رقم 13 التحليل العاملي الاستكشافي (EFA) باستخدام طريقة المركبات الأساسية وتدوير الفاريماكس (Varimax) لفقرات المحور الأول عن جودة وثبات بنيوي مميز، حيث حدد مقياس (KMO)كفاءة عينة بلغت (**0.657**)مما يشير إلى ملاءمة البيانات للتحليل.

الشكل رقم (03):الانحدار البياني لمحور أساليب المحاسبة الإبداعية



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات Spss

أظهر هذا الاختبار عن استخلاص مركبين أساسيين كما هو موضح من خلال الشكل رقم 02، تفسر جذورهما الكامنة ما نسبته (54.166%)من التباين الكلي للمحور، وهو ما أكده رسم الانحدار البياني (Scree Plot)وتشير المصفوفة المدورة إلى انقسام المحور بوضوح إلى بعدين فرعيين؛ حيث تشبعت الفقرات (a2, a6, a1, a8)على المركب الأول بتشبعات قوية تراوحت بين (0.642 و 0.753)، في حين تكتلت الفقرات (a5, a3, a4)على المركب الثاني بتشبعات تراوحت بين (0.656 و 0.798)، بينما جاءت قيم الشيوع لجميع الفقرات أعلى من الحد المقبول ، مما يدل الصدق العاملي لبنية هذا المحور.

الجدول رقم (15):مصفوفة المكونات الأساسية لفقرات المحورالثاني

رمز الفقرة	تشبعات المكون الأول (Component 1)	قيم الشيوع (Communality)
b2	0.833	0.694
b3	0.830	0.689
b4	0.823	0.677
b1	0.773	0.598
b5	0.688	0.474
الجذر الكامن (Eigenvalue)	3.131	
نسبة التباين المفسر (%)	%62.624	
نسبة التباين التراكمي (%)	%62.624	
KMO	0.858	

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات Spss

أظهرت نتائج الجدول رقم 14 التحليل العاملي الاستكشافي (EFA) لفقرات المحورالثانيكفاءة بنيوية متماسكة، حيث بلغت قيمة مؤشر كايزمايرأولكين (KMO) لجودة العينة (0.858)وهي قيمة ممتازة ومثالية تؤكد ملاءمة البيانات للتحليل، مدعومة بدلالة إحصائية. وقد أسفر التحليل عن استخلاص مكون أساسي واحد أحادي البعد بلغت قيمته الجذر الكامن (3.131)، وهو قادر بمفرده على تفسير ما نسبته (62.624%)من التباين الكلي لبيانات المحور الثاني، وتكشف مصفوفة المكونات عن تشبعات قوية لجميع الفقرات الخمس دون استثناء، حيث تراوحت قيم التشبع بين (0.688 و 0.833) وهي أعلى بكثير من المحكات الإحصائية المقبولة، مما يقدم دليل إحصائي على أحادية البعد والصدق العاملي التام للمحور الثاني.

الجدول رقم (16):مصفوفة المكونات الأساسية لفقرات المحورالثاني

رمز الفقرة	تشبعات المكون الأول (Component 1)	قيم الشيوع (Communality)
c4	0.912	0.832
c2	0.880	0.775
c3	0.879	0.773

c1	0.829	0.688
c5	0.752	0.565
الجذر الكامن (Eigenvalue)	3.631	
نسبة التباين المفسر (%)	%72.623	
نسبة التباين التراكمي (%)	%72.623	
KMO	**0.743**	

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات Spss

تظهر نتائج الجدول أعلاه التحليل العاملي الاستكشافي (EFA) لفقرات المحورالثالث جودة بنيوية استثنائية وقدرة تفسيرية عالية، حيث بلغت قيمة مؤشر كايزر-ماير-أولكين (KMO) لكفاءة العينة (0.743)وهي قيمة جيدة وتتجاوز المحكات المقبولة، وقد أسفر التحليل عن استخلاص مكون أساسي واحد أحادي البعد بلغت قيمته الجذر الكامن (3.631)، حيث يملك القدرة بمفرده على تفسير ما نسبته (72.623%)من التباين الكلي لبيانات المحور، وهو مؤشر مرتفع يعكس التماسك الشديد للمفهوم النظري المقاس، كما تظهر مصفوفة المكونات عن تشبعات مرتفعة لكافة الفقرات الخمس، حيث تراوحت قيم التشبع بين (0.752 و 0.912)، مما يقدم برهان إحصائي على الصدق العاملي التام وأحادية البعد للمحور الثالث.

الجدول رقم (17):مصفوفة المكونات الأساسية لفقرات المحور الثاني

رمز الفقرة	تشبعات المكون الأول (Component 1)	قيم الشيوع (Communality)
d5	0.806	0.649
d4	0.672	0.451
d1	0.669	0.447
الجذر الكامن (Eigenvalue)	1.547	
نسبة التباين المفسر (%)	%51.565	
KMO	**0.530**	

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات Spss

أظهرت نتائج الجدول رقم 16 التحليل العاملي الاستكشافي (EFA) لفقرات المحورالأخيرالثلاث المتبقية (d1, d4, d5)بنية أحادية البعد متماسكة، حيث بلغت قيمة مؤشر كايزر-ماير-أولكين (KMO) لجودة العينة (0.530)وهي قيمة مقبولة إحصائيا، وقد أسفر التحليل عن استخلاص مكون أساسي واحد أحادي البعد بلغت قيمته الجذر الكامن (1.547)، وهو قادر على تفسير ما نسبته (51.565%)من التباين الكلي لبيانات هذا المحور. وتكشف مصفوفة المكونات عن تشبعات قوية لجميع الفقرات الثلاث، حيث تصدرتها الفقرة (d5)بتشبع بلغ (0.806)، تليها الفقرتان (d4) و (d1) بتشبعات بلغت (0.672 و 0.669) على التوالي، وهي قيم تتجاوز المحكات الإحصائية المطلوبة، مما يظهر الصدق العاملي وأحادية البعد للمحور الرابع و الأخير.

3- دراسة العلاقة بين أساليب المحاسبة الإبداعية و مصداقية المؤسسة

تتبلور إشكالية هذه الدراسة في الأثر الذي تحدثه ممارسات المحاسبة الإبداعية على مصداقية القوائم المالية للمؤسسة .وللإجابة على هذه الإشكالية، سيتم الاعتماد على نموذج الانحدار الخطي، بهدف قياس العلاقة السببية المحاسبة الإبداعية (كمتغير مستقل) على مستوى مصداقية وثقة المؤسسة (كمتغير تابع)، مما يتيح صياغة نموذج كمي قادر على تفسير هذه الظاهرة بدقة إحصائية عالية. تم دمج المحاور الثلاث الخاصة بمصداقية المؤسسة، وذلك من أجل الاعتماد على معادلة الانحدار الخطي البسيط، كما هو موضح في الجدول أدناه.

الجدول رقم (18): نتائج تحليل الانحدار الخطي للنموذج

المتغيرات المستقلة	المعاملات غير المعيارية (B)	الخطأ المعياري	المعاملات المعيارية (β)	قيمة اختبار (t)	مستوى الدلالة (Sig.)
الثابت (Constant)	1.29	0.693	--	1.822	0.078
المتغير التابع (مصداقية القوائم المالية)	0.429	0.252	0.287	1.666	0.106
مؤشرات جودة النموذج	معامل الارتباط	0.287			
	معامل التحديد	0.082			
	اختبار F	2.774)			

			(0.107		

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات Spss

نلاحظ من خلال مخرجات الجدول رقم 17 أن لنتائج التحليل الإحصائي إلى أبعاد منهجية وموضوعية هامة تحكم العلاقة بين المتغيرين، فمن ناحية القوة التفسيرية، نلاحظ أن التغيرات والتقلبات التي تطرأ على ممارسات المحاسبة الإبداعية لا ترتبط بشكل رئيسي بمستوى مصداقية القوائم بحيث بلغ معامل التحديد قيمة 0.082،هو ما يعني إحصائيا أن مصداقية المؤسسة يتأثر بمقدار 8% من التغيرات والتقلبات الحاصلة في أساليب المحاسبة الإبداعية (المتغير المستقل)، بينما تعود النسبة الغالبة والمتبقية إلى عوامل ومتغيرات أخرى خارجة عن نطاق هذا النموذج. أما من منظور المعنوية الإحصائية، فإن تجاوز القيم الاحتمالية للمستوى القياسي المعتمد يؤكد علميا أن الأثر الملاحظ في العينة ليس حقيقي من الناحية الإحصائية ولا يمكن تعميمه على مجتمع الدراسة، مما يعني قبول الفرضية العدمية التي تنفي وجود تأثير ذي دلالة. وبناءا على ذلك، يتبين أن نموذج الانحدار الخطي المقدر يفتقر إلى الصلاحية التنبؤية، مما يوجه الباحثين مستقبلا إلى عدم الاعتماد على مصداقية المؤسسة كمتغير مفسر وحيد لسلوك المحاسبة الإبداعية، وضرورة إدراج متغيرات وسيطة أو معدلة أخرى لرفع كفاءة وصلاحية النموذج التفسيري.

خلاصة الفصل:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية ,إضافة إلى تحديد أهم الأساليب والسياسات التي تعتمدها بعض الإدارات والشركات لتحقيق أهدافها,ومن خلال الدراسة الميدانية التي تم إنجازها من خلال توزيع الاستبيان على أفراد العينة محل الدراسة، وتحليل البيانات في الجانب التطبيقي والذي تمثل هدفه الأساسي في إبراز أثر استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية، أظهرت نتائج الاختبارات الإحصائية المتبعة وجود مؤشرات ذات دلالة إحصائية تعكس وجود علاقة و تأثير واضح بين آراء فئات عينة الدراسة وكانت كما يلي:

1. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة الإبداعية والقوائم المالية عند مستوى معنوية0.05.
2. وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للممارسات المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية.
3. يساهم تطبيق المعايير المحاسبية الدولية في الحد من ممارسة المحاسبة الإبداعية.

خاتمة

خاتمة:

تناولت هذه الدراسة أحد أهم الموضوعات المحاسبية وأكثرها جدلاً في مجال المحاسبة, والمتمثل في مدى استغلال الإدارة للمرونة المحاسبية وحرية اختيار البدائل المحاسبية المتاحة لمعالجة نفس الأحداث الاقتصادية،بما يخدم مصالحها الخاصة,وذلك على حساب باقي مستخدمي القوائم المالية، وقد تمحورت إشكالية الدراسة في "ما مدى تأثير استخدام المحاسبة الإبداعية على مصداقية القوائم المالية "وللإجابة على الإشكالية قمنا بمعرفة بعض التلاعبات التي ينتهجها المحاسبون في القوائم المالية ودور مدقق الحسابات في الحد منها وإبداء الرأي الفني المحايد .

وغالباً ما يكون القائمون على ممارسات المحاسبة الإبداعية من المحاسبين ذوي الكفاءة و الخبرة العالية ,وبالتالي يجب أن يقابله من الطرف الآخر من المدققين من هو على نفس المستوى إن لم يكن أعلى،وذلك من أجل كشف تلك الممارسات والحد منها حتى يستطيع التأكد من خلو تلك التقارير المالية من أي تلاعبات أو غش.

1.اختبار الفرضيات:

من خلال الدراسة التي قمنا بها تم اختبار صحة الفرضيات التي انطلقنا منها في البداية، وكانت النتائج كالتالي:
الفرضية الأول :ثبتت صحة هذه الفرضية ,حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة الإبداعية والقوائم المالية و هو ما يعكس اتفاق أفراد العينة .

الفرضية الثانية :تأكدت صحة هذه الفرضية ,إذ بينت نتائج الدراسة وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لممارسات المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية.

الفرضية الثالثة: ثبتت صحة هذه الفرضية من خلال نتائج البحث ,حيث تبين أن المحاسبة الإبداعية ممارسات تنحصر في إطار المبادئ والمعايير المحاسبية الدولية فهي قانونية ويمكن أن تأثر عن ممارسة المحاسبة الإبداعية.

2.النتائج:

من خلال هذه الدراسة يمكننا الوصول إلى النتائج التالية:

- ✓ يؤدي استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية إلى التأثير بشكل كبير على مصداقية القوائم المالية إذ يجعلها مضللة مما ينعكس سلباً على جودة القرارات.
- ✓ تعد عملية مكافحة ممارسات المحاسبة الإبداعية من العمليات الصعبة لكنها ممكنة، من خلال تكثيف جهود المهتمين في هذا المجال لكشف تلك الممارسات واتخاذ إجراءات الحد منها.

- ✓ يمكن النظر للمحاسبة الإبداعية من جهتين, قد تستخدم لصالح المؤسسة فتعمل على تطويرها وترقيتها كما قد تستخدم ضد صالح المؤسسة وبالتالي تؤدي إلى عرقلتها وتوقفها عن النشاط.
- ✓ تتعارض الأبعاد الأخلاقية للمحاسبة الإبداعية مع المبادئ و القواعد التي تقوم عليها أخلاقيات مهنة المحاسبة , لما لها من مخالفات جسيمة ينتهجها المحاسبون في مهنتهم وذلك لتحقيق غايات وأهداف معينة تستفيد منها فئة معينة على حساب باقي الأطراف المستفيدة من المعلومات المحاسبية.
- ✓ توجد صعوبات في ضبط وتحديد ممارسات أساليب المحاسبة الإبداعية، مما يبرز أهمية إلمام المدقق بالمبادئ المحاسبية مع التزامه بتطبيق المعايير الدولية أين يؤدي إلى رفع مستوى الشفافية في البيانات المالية ويحد من الممارسات الاحتيالية.

3. التوصيات:

- ضرورة تجنب سوء استخدام بعض السياسات المحاسبية، مع الالتزام بتطبيق مبدأ الثبات في استخدام السياسات المحاسبية من طرف معدو القوائم المالية.
- توعية المحاسبين على الأضرار و الآثار السلبية الناجمة عن استخدام المحاسبة الإبداعية.
- قيام الدراسات الأكاديمية بتوعية ممارسي المهنة ومستخدمي القوائم المالية، بالآثار السلبية للمحاسبة الإبداعية وانعكاسها السلبية على القرارات الاستثمارية و المالية.
- اتخاذ إجراءات رقابية وردعية صارمة بحق ممارسي المحاسبة الإبداعية التي تسبب آثار سلبية.
- تعزيز دور مدقق الحسابات وتدعيم استقلاليته وحيادته، بما يمكنه من أداء دوره بفعالية في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية و الحد منها.
- العمل على تفعيل التنظيم المهني لمهنة المحاسبة ,ووضع السلوك المهني، وتشكيل لجنة متخصصة في الأخلاقيات المهنية تتولى وضع القواعد السلوكية التي يجب أن يلتزم بها المحاسبين والمدققين أثناء ممارسة مهامهم.

4. آفاق الدراسة:

- يتعلق موضوع المحاسبة الإبداعية بالكثير من القضايا الإشكاليات المحاسبية وبالتالي المجال مفتوح لإثراء هذا الموضوع من خلال التطرق إلى المواضيع التالية:

- دراسة دور التشريعات الجزائرية في الحد من آثار ممارسات المحاسبة الإبداعية.
- إبراز دور التدقيق الداخلي في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية و الحد منها.
- دور الالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة في التقليل من ممارسات المحاسبة الإبداعية.
- دور المعايير المحاسبية الدولية المحاسبية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وتحسين جودة التقارير المالية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

الكتب العربية :

1. أمين السيد أحمد لطفي ,**إعداد و عرض القوائم المالية في ضوء المعايير المحاسبية**,الطبعة الأولى ,دار الجامعية ,الإسكندرية ,2008.
2. أنور أحمد الشبراوي ,**المحاسبة الإبداعية**, مؤسسة شباب الإسكندرية, مصر ,2017.
3. حسين القاضي ,مأمون حمدان , **المحاسبة الدولية و معاييرها**, دار الثقافة للنشر , الأردن ,2011.
4. د. محمد أحمد علوان الهلباوي و الدكتور إبراهيم جابر السيد,**المحاسبة الإبداعية** ,دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع ,ط1 ,2019
5. رضوان حلوة حنان, **تطور الفكر المحاسبي (مدخل النظرية المحاسبية).ط1** ,مديرية المطبوعات الجامعية ,حلب ,سوريا,1991.
6. طارق عبد العال حمادة ,**المحاسبة الإبتكارية** , السكندرية ,دار الجامعية ,الاسكندرية , مصر ,2011
7. عبد الرزاق قاسم حشادة وخالد راغب الخطيب ,**قضايا محاسبية معاصرة**, دار العصار العلمي للنشر والتوزيع ,الطبعة الأولى, 2017, الأردن
8. عبد الستار الكبيسي , **الشامل في المحاسبة** ,دار وائل ,عمان ,الأردن , ط 2 ,2010.
9. عبد الستار الكبيسي ,**الشامل في مبادئ المحاسبة** ,دار وائل للنشر و التوزيع,عمان ,الطبعة 02 ,2008.
10. كمال الدين مصطفى الدهراوي,المحاسبة المتوسطة وفقا لمعايير المحاسبة المالية ,الطبعة الثانية ,المكتب الجامعي الحديث ,الإسكندرية ,2009.
11. محسن أحمد الخضيري ,**المحاسبة الإجرامية (كيفية التحايل و استخدام الأساليب المحاسبية من أجل الخداع)**,دار ايتراك للطباعة و النشر , القاهرة ,الطبعة الأولى ,2014
12. محمد عباس بدوي ,**المحاسبة المالية المتقدمة**,دار الجامعة الجديدة ,الإسكندرية ,مصر,2002.
13. محمد كمال أبو عجوة و طارق عبد العال حاد ,**القوائم المالية** ,مدونة مالك للمحاسبة ,مصر.

مذكرات وأطروحات ورسائل جامعية:

1. أسيا لعروسي ,**تأثير المحاسبة الإبداعية عللا جودة المعلومات المحاسبية في الجزائر** ,أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم التجارية ,كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ,قسم العلوم التجارية ,جامعة المسيلة ,الجزائر ,2020
2. دليلة دادة, **أثر الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية على اتخاذ قرارات منح الائتمان في البنوك العاملة بالجزائر**, أطروحة مقدم لنيل شهادة دكتوراه, تخصص محاسبة و جباية ,جامعة قاصدي مرباح , ورقلة ,2019.
3. علاء مصطفى ,أحمد نفاع ,أثر **التزام المدقق الخارجي الأردني بالإجراءات التحليلية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية** ,رسالة ماجستير ,دامعة جرش ,2015.
4. لزعر محمد سامي ,**التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي** ,مذكرة ماجستير,علوم التسيير تخصص الإدارة المالية ,جامعة منتوري ,قسنطينة,2012
5. ليندا حسن نمر الحلبي ,**دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن شركات المساهمة العامة الأردنية** ,رسالة ماجستير في المحاسبة ,جامعة الشرق الأوسط ,كلية الأعمال ,قسم المحاسبة .2009
6. ميساء محمد سعد أبو تمام,مدى إدراك المحاسبين و المدققين و المحللين الماليين و مستخدمي البيانات المالية لممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفق النقدي ,رسالة ماجستير ,جامعة الشرق الأوسط ,كلية الأعمال ,قسم المحاسبة و التمويل ,2012-2013
7. ميسون بنت محمد علي الفري,**دوافع و أساليب المحاسبة الإبداعية في الشركات المساهمة للملكة العربية السعودية** ,مذكرة ماجستير ,قسم المحاسبة ,جامعة الملك عبد العزيز , السعودية ,2010.
8. وسام العناق ,وردة رملي , **دور محاقظ الحسابات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية** ,مذكرة مقدمة لنيل ضمن متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في علوم المالية والمحاسبة ,كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ,قسم علوم المالية و المحاسبة ,جامعة المسيلة ,2019.

الدوريات والمجلات :

1. أمينة فدوي فريد ,**دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية** ,إدارة عينة من شركات المساهمة الفرنسية بمؤشر SPF 250 مجلة الجامعة ,المجلد 01,العدد 16,جامعة باجي مختار ,عنابة ,الجزائر .
2. آيت محمد مراد ,**الممارسة المحاسبية في الجزائر وفق النظام المحاسبي المالي الجديد**,دراسة اقتصادية,العدد 16,بدون سنة نشر.
3. بن قطيب علي و حطاب دلال ,**أهمية إعداد و عرض القوائم المالية وفق النظام المحاسبي و المالي و المعايير المحاسبية** ,دراسة مقارنة بين المعيلر المحاسبي رقم 01 و النظام المحاسبي المالي ,مجلة البحوث في علوم المالية و المحاسبة,04,العدد01, 2019.
4. جعفري عمر ,دور معايير التقارير المالية IAS-IFRS في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية,مجلة المشكاة في الاقتصاد التنمية و القانون,مجلد 04. المركز الجامعي, عين تيموشنت ,الجزائر ,2017.
5. حنان لونيس ,**كيفية إعداد القوائم المالية الخاصة بالقطاع الفلاحي في الجزائر في ظل معايير المحاسبة الدولية الخاصة بها** ,المجلة العالمية للاقتصاد و الأعمال ,المجلد 05,العدد03,الجزائر,2018.
6. دوخي- مقدم يمينة,أثر تطبيق المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية,كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ,جامعة الجزائر3,مجلة المؤسسة ,2014.
7. شيخ عبد القادر و آخرون ,**أثر استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية**,مجلة اقتصاديات المال و الأعمال العدد 08,بسكرة,2018
8. عز الدين القنيعي , عبد الحق القنيعي ,**أساليب المحاسبة الإبداعية و تأثيرها على القوائم المالية في المؤسسة الاقتصادية من وجهة نظر المدقق الخارجي** ,مجلة العلوم الاقتصادية ,جامعة باتنة, الجزائر, المجلد20 ,العدد 02 , ديسمبر ,2019
9. علي بن موفقي ,**دور مدقق الحسابات في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية و انعكاسه على موثوقية القوائم المالية** ,مجلة إدارة الأعمار و الدراسات الاقتصادية ,كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ,جامعو الجلفة ,الجزائر,المجلد05,العدد02, 2019,

10. عماد الأغا, **المحاسبة الإبداعية** ,مجلة مال و أعمال ,العدد 02 ,كلية العلوم التطبيقية ,جامعة الأزهر ,غزة , 2012

11. موفق عبد الحسين محمد,**مدى التزام الشركات العامة بمتطلبات الإفصاح في التقارير المالية** ,مجلة دراسات محاسبية 16 ومالية ,المجلد 07 العدد 18,الفصل الأول ,2012.

12. وئام ملاح ,**دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية** ,مجلة العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ,المجلد 12 ,العدد01 ,2019

المؤتمرات الملتقيات والندوات :

1. سهام كردودي و آخرون , **دور آليات حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية** ,الدولي الثالث حول الاتجاهات الحديثة للمحاسبة _مقاربات علمي وعملية _ ,كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ,جامعة العربي بن مهيدي ,ام البواقي , الجزائر ,2017

التقارير والقوانين والمراسيم والقرارات:

1. الجريدة الرسمية ,**القانون رقم 11_07 المتضمن النظام المحاسبي المالي** , المواد 26-27-28-29,العدد 74, الجزائر, صادرة بتاريخ 25 نوفمبر 2007
2. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ,العدد19,بتاريخ 25 مارس 2009.

المراجع **الأجنبية** :

1. LAIMA, Assessment of the quality of financial statements in the practical activities of the non-governmental sector, MA in Accounting andAuditing, Kaunas University of Technology, Lithuania, 2020.
2. RABIN, Determinants of auditor attitudes towards creative accounting,meditary Accounting Research, volume 13, Issue 02 ,2005..
3. YUNITA AWANG &Suhaiza Ismail Determinants of financial reporting fraud intention among accounting practitioners in The BankingSector: Malaysian evidence, Malaysian

evidence,Humanomics, volume
34, Issue 03 , 2017

الملاحق

الملحق رقم (01): استمارة الاستبيان





وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم المالية والمحاسبة

ماستر في محاسبة

نضع بين يديكم نسخة من الاستبيان الخاص بمذكرة ماستر تحت عنوان "**أثرأساليب المحاسبة الإبداعية على مصداقية القوائم المالية**"والذي يضم مجموعة من الأسئلة حول الموضوع ونرجو من سيادتكم التفضل بالإجابة بوضع علامة (x)أمام الإجابة التي تختاروها ونؤكد لكم على أن المعلومات التي تقدمونها ستحاط بالسرية التامة ولن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.

نشكر لكم مقدما جهودكم وحسن تعاونكم.

من إعداد الطالبة: بن شنه مريم

أولا: المعلومات الشخصية

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن:من20 إلى30سنة ☐ 31-40 سنة ☐ 41-1950 ☐ فوق ☐

3-المؤهل العلمي: الأقل من ثانوي ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ أخرى ☐

4-عدد سنوات العمل في المؤسسة:أقل من سنة ☐ من 1-5 سنوات ☐

من6 إلى 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

5-المسمى الوظيفي: مدير ☐ نائب مدير ☐ رئيس مصلحة ☐ موظف ☐

ثانيا– أسئلة الخاصة بالمتغير المستقل أساليب المحاسبة الإبداعية

	البيان	موافق بشدة	موافق	موافق نسبيا	غير موافق	غير موافق بشدة
1	توفر المرونة التي تمتلكها المحاسبة الإبداعية فرصا للتلاعب					
2	يمكن أن تلجأ المؤسسة إلى تأجيل الاعتراف بالمصاريف لتحسين النتائج المالية.					
3	قد يتم تسريع الاعتراف بالإيرادات قبل تحققها فعلياً من أجل رفع الأرباح.					
4	يتم استخدام طرق مختلفة في مؤسستكم لتقييم المخزون لتحقيق نتائج مالية أفضل.					
5	تلجأ بعض المؤسسات إلى إعادة تصنيف بنود القوائم المالية لتغيير صورة الأداء المالي.					
6	للمحاسبة الإبداعية دور في تغيير القيم المحاسبية من موضوعية إلى غير موضوعية					
7	من بين أساليب المحاسبة الإبداعية إبقاء الدفاتر المحاسبية المفتوحة لعدد من الأيام رغم انتهاء السنة المالية الخاصة بها لتسجيل بعض المبيعات المفتوحة					
8	يتم أحياناً التلاعب في تقديرات المحاسبة (مثل الاهتلاك أو المخصصات) للتأثير على الأرباح.					

ثالثا– أسئلة الخاصة بالمتغير التابع القوائم المالية

	البيان	موافق بشدة	موافق	موافق نسبيا	غير موافق	غير موافق بشدة
أولا:مصداقية المؤسسة						
1	تعتمد مؤسستكم على الشفافية في تقاريرها المالية حيث تحظى بثقة أكبر.					
2	تلتزم مؤسستكم بالقوانين والمعايير المحاسبية مما يعزز مصداقيتها					
3	تتبع إدارتكم بأخلاقيات مهنية عالية مما ترفع مصداقية مؤسستكم					
4	نشر المعلومات المالية بوضوح وفي الوقت المناسب يعزز ثقة المستخدمين.					
5	وجود تدقيق خارجي مستقل يزيد من مصداقية المؤسسة.					
ثانيا: الملاءمة و الموثوقية في القوائم المالية						
1	القوائم المالية توفر معلومات تساعد في اتخاذ القرار.					
2	المعلومات الواردة في القوائم المالية تعكس الوضع المالي الحقيقي للمؤسسة.					
3	يتم إعداد القوائم المالية وفق معايير محاسبية معتمدة.					
4	القوائم المالية تعكس الواقع دون تحيز أو تضليل.					
5	يمكن الاعتماد على القوائم المالية في تقييم أداء المؤسسة.					
ثالثا: قابلية المقارنة والفهم في القوائم المالية						
1	يمكن مقارنة القوائم المالية للمؤسسة عبر السنوات بسهولة.					
2	يمكن مقارنة القوائم المالية للمؤسسة مع مؤسسات أخرى في نفس القطاع.					
3	القوائم المالية تسمح بتقييم تطور الأداء المالي للمؤسسة.					
4	القوائم المالية مكتوبة بطريقة واضحة وغير معقدة.					
5	عرض المعلومات في القوائم المالية منظم ويسهل قراءته.					
6	القوائم المالية تسهل على المستخدم اكتشاف نقاط القوة والضعف في المؤسسة.					

الملحق رقم (02): مخرجات برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

```
GET
  FILE='C:\Users\Client\Downloads\1)مريم).sav'.
DATASETNAMEDataSet1WINDOW=FRONT.
DESCRIPTIVESVARIABLES=المنصب المؤهل الجنس السن1=
  /STATISTICS=MEANSTDDEVMINMAX.
```

Descriptives

```
[DataSet1]C:\Users\Client\Downloads\1)ميرم).sav
```

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std.Deviation
الجنس	33	1	2	1,33	,479
السن	33	1	4	2,24	,902
المؤهل العلمي	33	1	4	2,67	,736
المسمى الوظيفي	33	1,0	4,0	3,182	,9828
ValidN(listwise)	33				

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=axe1axe2axe3axe4
  /PRINT=TWOTAILNOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Correlations

Correlations

	axe1	axe2	axe3	axe4
axe1PearsonCorrelation	1	,429*	,185	,141
Sig.(2-tailed)		,013	,302	,434
N	33	33	33	33
axe2PearsonCorrelation	,429*	1	,605**	,022
Sig.(2-tailed)	,013		,000	,904
N	33	33	33	33
axe3PearsonCorrelation	,185	,605**	1	,222
Sig.(2-tailed)	,302	,000		,215
N	33	33	33	33
axe4PearsonCorrelation	,141	,022	,222	1
Sig.(2-tailed)	,434	,904	,215	
N	33	33	33	33

*.Correlationissignificantatthe0.05level(2-tailed).

**.Correlationissignificantatthe0.01level(2-tailed).

```
RELIABILITY
  /VARIABLES=a1a2a3a4a5a6a7a8
```

```
  /SCALE('ALLVARIABLES')ALL
  /MODEL=ALPHA


/STATISTICS=DESCRIPTIVE
/SUMMARY=TOTAL.
```

Reliability

Scale: ALLVARIABLES

Case Processing Summary

	N	%
Cases Valid	33	100,0
Excluded a	0	,0
Total	33	100,0

a. Listwise deletion based on al lvariables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,503	8

Item Statistics

	Mean	Std . Deviation	N
a1	2,727	,8758	33
a2	2,545	,7942	33
a3	2,879	,9924	33
a4	2,545	,9045	33
a5	2,636	,9624	33
a6	2,606	1,1163	33
a7	2,758	1,1997	33
a8	2,970	1,1855	33

Item-TotalStatistics

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance If Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
a1	18,939	11,684	,370	,423
a2	19,121	12,797	,218	,475
a3	18,788	10,610	,475	,371
a4	19,121	12,297	,245	,465
a5	19,030	11,593	,328	,433
a6	19,061	11,496	,254	,459
a7	18,909	14,398	-,129	,617
a8	18,697	11,343	,240	,466

```
RELIABILITY


  /VARIABLES=b1b2b3b4b5
  /SCALE('ALLVARIABLES')ALL
  /MODEL=ALPHA
  /STATISTICS=DESCRIPTIVE
  /SUMMARY=TOTAL.
```

Reliability

Scale: ALLVARIABLES

Case Processing Summary

	N	%
Cases Valid	33	100,0
Excluded[a]	0	,0
Total	33	100,0

a.Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	No fItems
,843	5

Item Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
b1	2,6667	,95743	33
b2	2,6364	1,14067	33
b3	2,4848	1,14895	33
b4	2,5455	1,12057	33
b5	2,4545	1,34840	33

Item-TotalStatistics

	Scale Meanif Item Deleted	Scale Variance If Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
b1	10,1212	14,735	,632	,818
b2	10,1515	13,133	,709	,794
b3	10,3030	13,093	,708	,794
b4	10,2424	13,377	,691	,799
b5	10,3333	13,167	,543	,848

```
RELIABILITY
```

```
/VARIABLES=c1c2c3c4c5
/SCALE('ALLVARIABLES')ALL
/MODEL=ALPHA

/STATISTICS=DESCRIPTIVE
/SUMMARY=TOTAL.
```

Reliability

Scale :ALLVARIABLES

Case Processing Summary

	N	%
Cases Valid	33	100,0
Excluded[a]	0	,0
Total	33	100,0

a.Listwis edeletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	No fItems
,900	5

Item Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
c1	2,2727	1,23168	33
c2	2,2424	,90244	33
c3	2,3333	1,08012	33
c4	2,3333	,98953	33
c5	2,4545	,79415	33

Item-Total Statistics

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance If Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted

c1	9,3636	10,739	,741	,887
c2	9,3939	12,434	,784	,873
c3	9,3030	11,155	,820	,862
c4	9,3030	11,593	,841	,858
c5	9,1818	13,903	,626	,904

```
RELIABILITY
  /VARIABLES=d1d2d3d4d5d6
  /SCALE('ALLVARIABLES')ALL
  /MODEL=ALPHA
  /STATISTICS=DESCRIPTIVE
  /SUMMARY=TOTAL.
```

Reliability

Scale: ALLVARIABLES

Case Processing Summary

	N	%
Cases Valid	33	100,0
Excluded[a]	0	,0
Total	33	100,0

a.Listwise deletion nbased on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	No fItems
,530	6

Item Statistics

	Mean	Std .Deviation	N
d1	1,8485	,56575	33
d2	2,4242	1,11888	33
d3	2,3333	,77728	33
d4	1,9697	,68396	33
d5	2,0909	,57899	33
d6	2,6667	,95743	33

Item-TotalStatistics

	Scale Meanif Item Deleted	Scale Variance If Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
d1	11,4848	5,508	,434	,438
d2	10,9091	4,523	,253	,519
d3	11,0000	5,875	,133	,550
d4	11,3636	5,114	,452	,412
d5	11,2424	4,877	,691	,337
d6	10,6667	5,917	,031	,621

```
FACTOR
  /VARIABLESa1a2a3a4a5a6a7
  /MISSINGLISTWISE
  /ANALYSISa1a2a3a4a5a6a7
  /PRINTINITIALKMOEXTRACTIONROTATION
  /PLOTEIGEN
  /CRITERIAMINEIGEN(1)ITERATE(25)



  /EXTRACTIONPC
  /CRITERIAITERATE(25)
  /ROTATIONVARIMAX
  /METHOD=CORRELATION.
```

Factor Analysis

KMO and Bartlett's Test

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.	,593
Bartlett's Test of Sphericity Approx. Chi-Square	35,618
df	21
Sig.	,024

Communalities

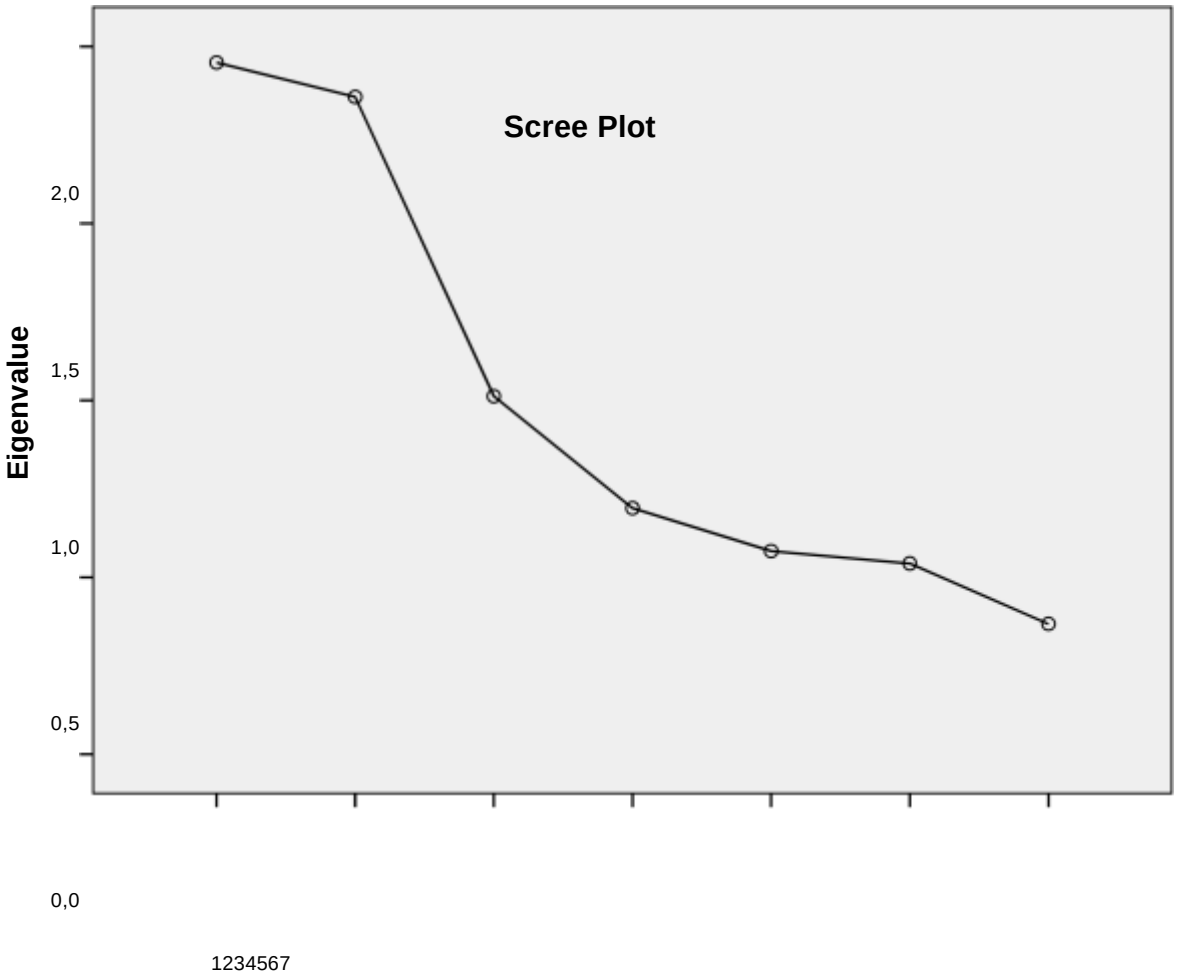
	Initial	Extraction
a1	1,000	,491
a2	1,000	,658
a3	1,000	,732
a4	1,000	,840
a5	1,000	,638
a6	1,000	,654
a7	1,000	,811

Extraction Method : Principal
Component Analysis.

Total Variance Explained

Component	Initial Eigenvalues			Extraction Sums of Squared Loadings			Rotation Sums of Squared Loadings		
	Total	%of Variance	Cumulative%	Total	%of Variance	Cumulative%	Total	%of Variance	Cumulative%
1	1,955	27,925	27,925	1,955	27,925	27,925	1,849	26,418	26,418
2	1,857	26,533	54,458	1,857	26,533	54,458	1,797	25,669	52,087
3	1,012	14,453	68,911	1,012	14,453	68,911	1,178	16,824	68,911
4	,695	9,932	78,843						
5	,574	8,200	87,043						
6	,539	7,700	94,743						
7	,368	5,257	100,000						

Extraction Method :Principal Component Analysis.



Component Matrix a

	Component		
	1	2	3
a1	,686	-,041	,138
a2	,634	-,336	,379
a3	,395	,744	,149
a4	,402	,411	-,714
a5	,196	,774	-,004
a6	,776	-,195	,115
a7	-,353	,618	,551

Extraction Method: Principal Component Analysis.

a.3componentsextracted.

Rotated Component Matrix a

	Component		
	1	2	3
a1	,677	,127	,128
a2	,788	-,095	-,166
a3	,203	,817	,155
a4	,022	,266	,877
a5	-,035	,766	,224
a6	,794	-,008	,154
a7	-,311	,669	-,517

Extraction Method: Principal Component Analysis.
Rotation Method :Varimax with Kaiser Normalization.

a.Rotationconvergedin5iterations.

Component Transformation Matrix

Component	1	2	3
1	,906	,186	,380
2	-,273	,943	,189
3	,323	,275	-,906

Extraction Method: Principal Component Analysis.
Rotation Method :Varimax with Kaiser Normalization.

```
FACTOR
  /VARIABLESa1a2a3a4a5a6a7a8
  /MISSINGLISTWISE
  /ANALYSISa1a2a3a4a5a6a7a8
  /PRINTINITIALKMOEXTRACTIONROTATION
  /PLOTEIGEN
  /CRITERIAMINEIGEN(1)ITERATE(25)
  /EXTRACTIONPC
  /CRITERIAITERATE(25)
  /ROTATIONVARIMAX
  /METHOD=CORRELATION.
```

Factor Analysis

KMO and Bartlett's Test

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.	,632
Bartlett's Test of Sphericity Approx. Chi-Square	42,850
df	28
Sig.	,036

Communalities

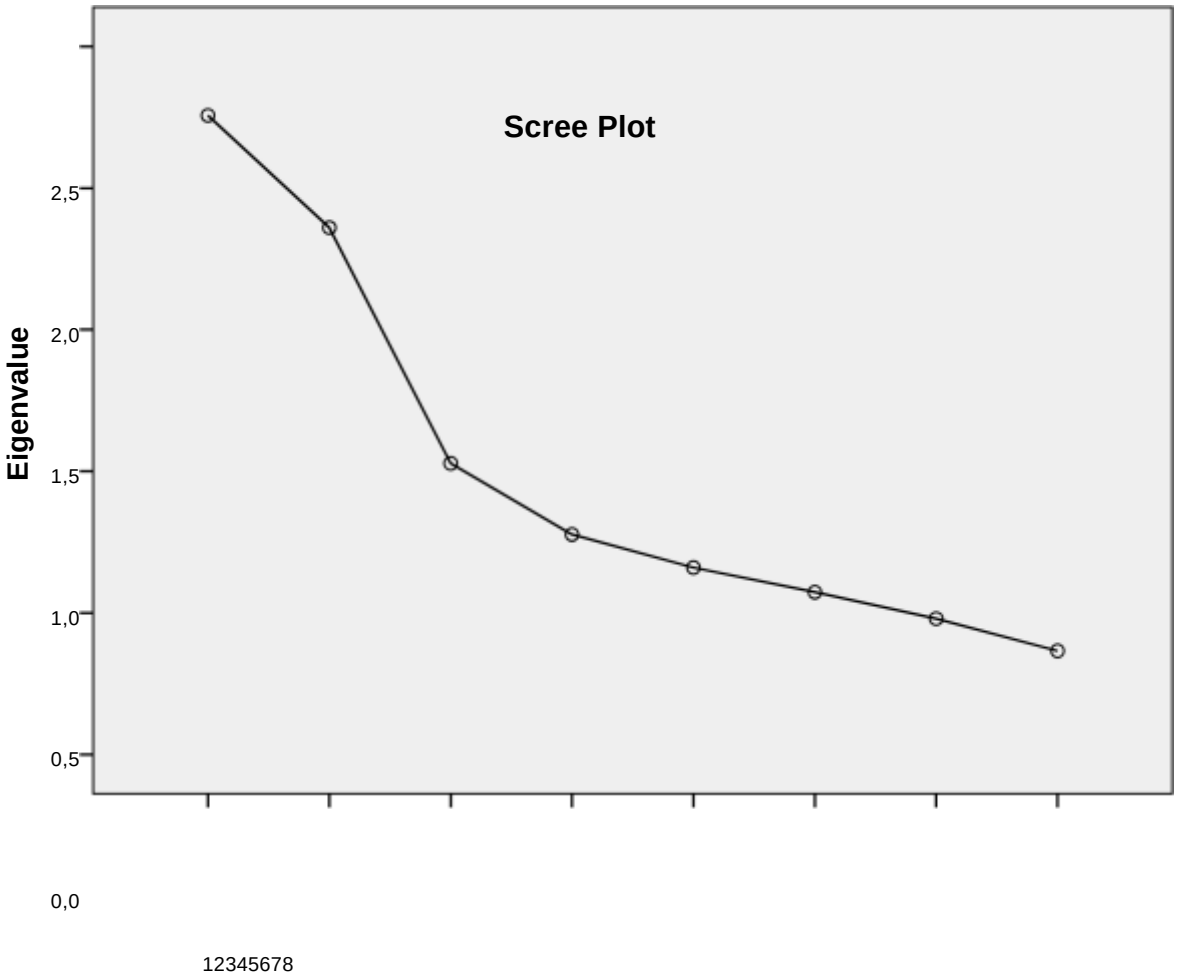
	Initial	Extraction
a1	1,000	,492
a2	1,000	,657
a3	1,000	,733
a4	1,000	,790
a5	1,000	,640
a6	1,000	,584
a7	1,000	,764
a8	1,000	,485

Extraction Method: Principal Component Analysis.

Total Variance Explained

Component	Initial Eigenvalues			Extraction Sums of Squared loadings			Rotation Sums of Squared Loadings		
	Total	%of Variance	Cumulative%	Total	%of Variance	Cumulative%	Total	%of Variance	Cumulative%
1	2,257	28,209	28,209	2,257	28,209	28,209	2,053	25,657	25,657
2	1,860	23,255	51,464	1,860	23,255	51,464	1,810	22,619	48,276
3	1,028	12,849	64,312	1,028	12,849	64,312	1,283	16,036	64,312
4	,777	9,709	74,022						
5	,660	8,249	82,271						
6	,573	7,162	89,433						
7	,480	5,995	95,428						
8	,366	4,572	100,000						

Extraction Method :Principal Component Analysis.



Component Matrix a

	Component		
	1	2	3
a1	,680	,067	,161
a2	,653	-,231	,422
a3	,241	,799	,189
a4	,351	,467	-,670
a5	,093	,794	-,024
a6	,726	-,067	,230
a7	-,456	,556	,496
a8	,666	-,035	-,200

Extraction Method :Principal Component Analysis.

a.3componentsextracted.

Rotated Component Matrix a

	Component		
	1	2	3
a1	,671	,129	,158
a2	,792	-,095	-,146
a3	,185	,829	,104
a4	-,014	,298	,837
a5	-,034	,766	,228
a6	,759	,019	,089
a7	-,291	,645	-,513
a8	,528	-,059	,449

Extraction Method :Principal Component Analysis.
Rotation Method :Varimax with Kaiser Normalization.

a.Rotationconvergedin5iterations.

Component Transformation Matrix

Component	1	2	3
1	,906	,036	,421
2	-,137	,968	,211
3	,400	,248	-,882

Extraction Method :Principal Component Analysis.
Rotation Method :Varimax with Kaiser Normalization.

```
FACTOR
  /VARIABLESb1b2b3b4b5
  /MISSINGLISTWISE
  /ANALYSISb1b2b3b4b5
  /PRINTINITIALKMOEXTRACTIONROTATION
  /PLOTEIGEN
  /CRITERIAMINEIGEN(1)ITERATE(25)
  /EXTRACTIONPC
  /CRITERIAITERATE(25)
  /ROTATIONVARIMAX
  /METHOD=CORRELATION.
```

Factor Analysis

KMO and Bartlett's Test

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.	,858
Bartlett's Test of Sphericity Approx.Chi-Square	59,121
df	10
Sig.	,000

Communalities

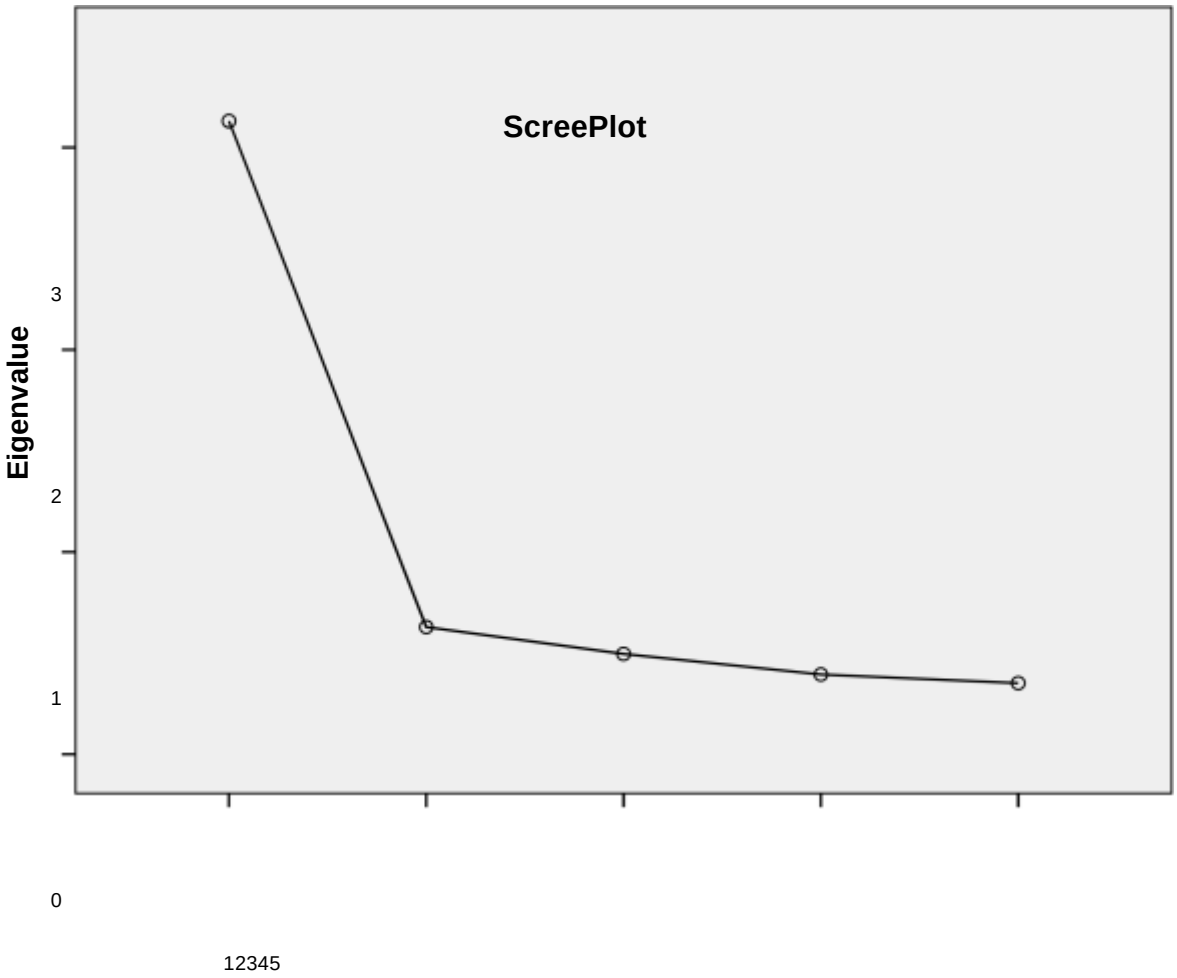
	Initial	Extraction
b1	1,000	,598
b2	1,000	,694
b3	1,000	,689
b4	1,000	,677
b5	1,000	,474

Extraction Method :Principal Component Analysis.

Total Variance Explained

Component	Initial Eigenvalues			Extraction Sums of Squared Loadings		
	Total	%of Variance	Cumulative%	Total	%of Variance	Cumulative%
1	3,131	62,624	62,624	3,131	62,624	62,624
2	,628	12,570	75,194			
3	,496	9,912	85,106			
4	,393	7,870	92,976			
5	,351	7,024	100,000			

Extraction Method :Principal Component Analysis.



Component Matrix a

	Component
	1
b1	,773
b2	,833
b3	,830
b4	,823
b5	,688

Extraction Method:
Principal Component
Analysis.

a.1componentsextracted.

Rotated Component Matrix[a]

a.Onlyonecomponentwasextracted.Thesolutioncannotberotated.

```
FACTOR
  /VARIABLESc1c2c3c4c5
  /MISSINGLISTWISE
  /ANALYSISc1c2c3c4c5
  /PRINTINITIALKMOEXTRACTIONROTATION
  /PLOTEIGEN
  /CRITERIAMINEIGEN(1)ITERATE(25)
  /EXTRACTIONPC
  /CRITERIAITERATE(25)
  /ROTATIONVARIMAX
  /METHOD=CORRELATION.
```

Factor Analysis

KMO and Bartlett's Test

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.		,743
Bartlett's Test of Sphericity	Approx.Chi-Square	121,120
	df	10
	Sig.	,000

Communalities

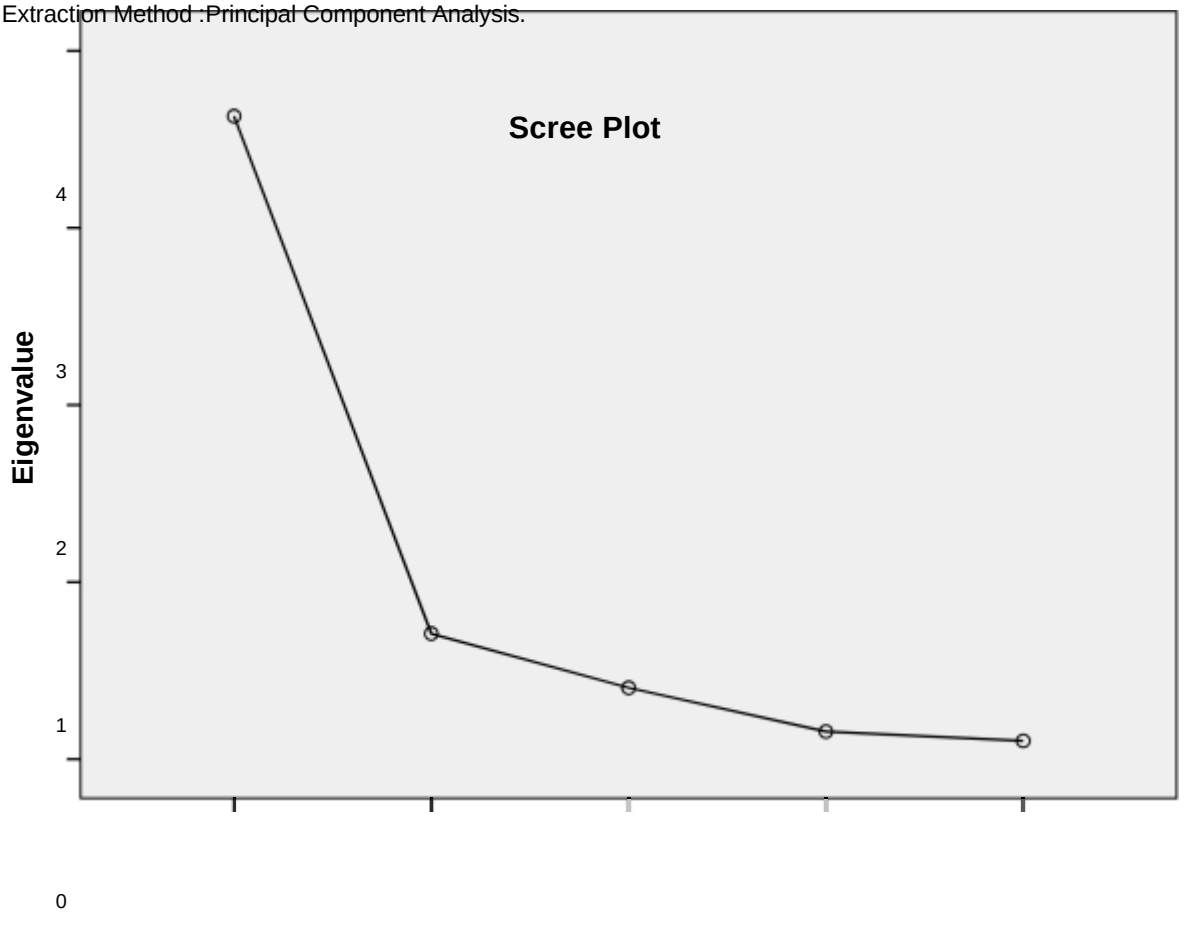
	Initial	Extraction
c1	1,000	,686
c2	1,000	,775
c3	1,000	,773
c4	1,000	,832
c5	1,000	,565

Extraction Method :Principal Component Analysis.

Total Variance Explained

Component	Initial Eigenvalues			Extraction Sums of Squared Loadings		
	Total	%of Variance	Cumulative%	Total	%of Variance	Cumulative%
1	3,631	72,623	72,623	3,631	72,623	72,623
2	,709	14,174	86,797			
3	,403	8,051	94,848			
4	,155	3,099	97,947			
5	,103	2,053	100,000			

Extraction Method :Principal Component Analysis.



Component Number

Component Matrix a

	Component
	1
c1	,829
c2	,880
c3	,879
c4	,912
c5	,752

Extraction Method:
Principal Component
Analysis.

a.1componentsextracted.

Rotated Component Matrix a

a. Only one component was extracted .The solution cannot be rotated.

```
FACTOR

/VARIABLESd1d2d3d4d5d6
/MISSINGLISTWISE
/ANALYSISd1d2d3d4d5d6
/PRINTINITIALKMOEXTRACTIONROTATION
/PLOTEIGEN
/CRITERIAMINEIGEN(1)ITERATE(25)
/EXTRACTIONPC
/CRITERIAITERATE(25)
/ROTATIONVARIMAX
/METHOD=CORRELATION.
```

Factor Analysis

KMO and Bartlett's Test

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.	,443
Bartlett's Test of Sphericity Approx.Chi-Square	77,982
df	15
Sig.	,000

Communalities

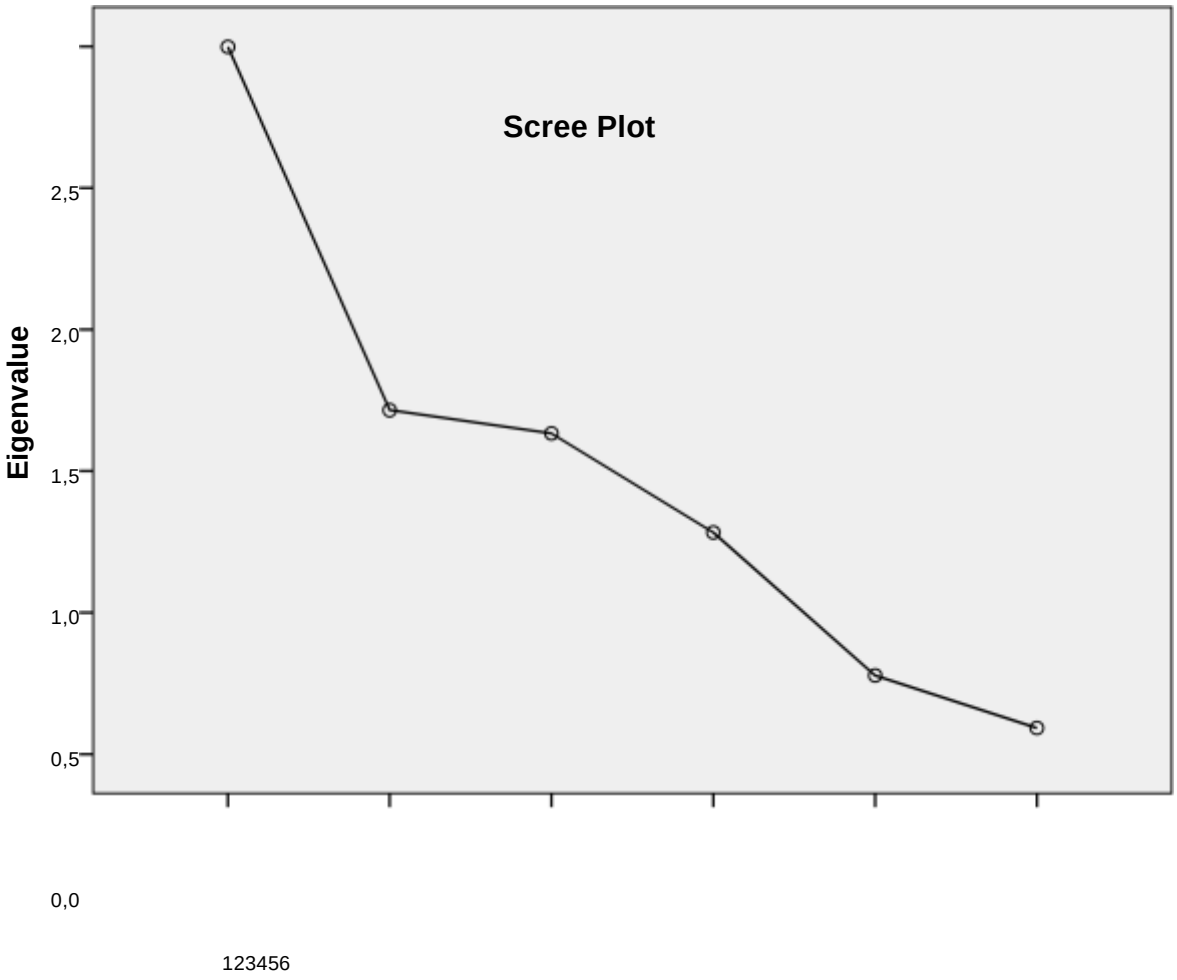
	Initial	Extraction
d1	1,000	,934
d2	1,000	,514
d3	1,000	,848
d4	1,000	,704
d5	1,000	,868
d6	1,000	,978

Extraction Method :Principal Component Analysis.

Total Variance Explained

Component	Initial Eigenvalues			Extraction Sums of Squared Loadings			Rotation Sums of Squared Loadings		
	Total	%of Variance	Cumulative%	Total	%of Variance	Cumulative%	Total	%of Variance	Cumulative%
1	2,499	41,643	41,643	2,499	41,643	41,643	2,345	39,076	39,076
2	1,215	20,253	61,896	1,215	20,253	61,896	1,267	21,119	60,196
3	1,133	18,884	80,780	1,133	18,884	80,780	1,235	20,584	80,780
4	,783	13,050	93,830						
5	,278	4,635	98,465						
6	,092	1,535	100,000						

Extraction Method :Principal Component Analysis.



Component Matrix a

	Component		
	1	2	3
d1	,885	-,378	,084
d2	,464	,061	-,543
d3	,319	,194	,842
d4	,776	,111	-,298
d5	,890	,229	,153
d6	-,047	,983	-,102

Extraction Method: Principal Component Analysis.

a.3componentsextracted.

Rotated Component Matrix a

	Component		
	1	2	3
d1	,777	,287	-,498
d2	,619	-,353	,077
d3	,040	,919	,031
d4	,837	-,018	,050
d5	,806	,459	,088
d6	,065	,062	,985

Extraction Method: Principal Component Analysis.
Rotation Method:Varimax with Kaiser Normalization.

a.Rotationconvergedin5iterations.

Component Transformation Matrix

Component	1	2	3
1	,942	,310	-,129
2	,077	,175	,981
3	-,327	,934	-,141

Extraction Method: Principal Component Analysis.
Rotation Method :Varimax with Kaiser Normalization.

الملحق رقم (03): شهادة تصحيح

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
Université de Ghardaïa
Faculté des Sciences Economiques, Commerciales et Sciences de Gestion
Département Comptabilité et finance

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة غرداية
كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير
قسم علوم محاسبية و مالية....

غرداية في:...14/07/2026.

شهادة تصحيح

يشهد الأستاذ (ة) : دولار ابراهيم.....الصفة في لجنة المناقشة: مشرف.....

بصفته عضوا في لجنة مناقشة الطالب (ة) : بن شنة مريم.....

شعبة : علوم محاسبية و مالية.....تخصص :محاسبة.....

بعنوان : أثر استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية على مصداقية القوائم المالية.....

.....

.....

.....

تاريخ المناقشة : 04 جوان 2026.....

أن الطالب (ة) إلتزم (ت) بجميع الملاحظات المقدمة من طرف اللجنة وأن المذكرة قابلة للإيداع النهائي

إمضاء الأستاذ(ة) المكلف(ة) بمتابعة التصحيح

رئيس القسم

جامعة غرداية
قسم العلوم المالية و المحاسبة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير